د. خليل إبراهيم

قواعد اللغة العربيّة للمتقدّمين

الأهلية

قواعد اللغة العربيّة
للمتقدّمين

الأهليّة للنشر والتوزيع

المملكة الأردنيّة الهاشميّة ، عمّان
وسط البلد ، خلف مطعم القدس
هاتف ٤٦٣٨٦٨٨ ، فاكس ٤٦٥٧٤٤٥
ص. ب : ٧٧٧٢ عمّان / الأردن

قواعد اللّغة العربيّة
للمتقدّمين
د. خليل إبراهيم / العراق

الطبعة العربيّة الأولى ، ٢٠٠١

تصميم الغلاف : **زهير أبو شايب** / الأردن

لوحة الغلاف : الطغراء
الخطّاط حليم الإستانبولي / تركيّة
الصفّ الضوئي : **ياقوت للخدمات المطبعيّة ، عمّان**

مقدمة

لقد أتهمت قواعد اللغة العربية بأنها مادة جافّة صعبة الفهم والإستيعاب، إلا أن الحقيقة أن هذه القواعد هذه ليست جافة وصعبة الفهم كما يدّعون لأن أسلوب الكتب التي تناولوها حملت في طياتها أسباب الجفاف كونها مطولة أو غير كافية ووافية في عرضها لتلك المواضيع.

من هنا جاءت الغاية من تأليف هذا الكتاب(اللغة العربية للمتقدمين) تسهيلاً لمعرفة اللغة العربية على الراغبين في فهم قواعدها وإعراب تراكيبها ثم الإستعانة بما فهموه وتعلّموه عندما يعمدون إلى الكتابة.

لقد كان الهدف من هذا الكتاب أن يكون وافياً، سهل العبارة، حسن التبويب، واضح المعاني يقرّب القواعد العربية للمتقدمين إنطلاقاً من المقولة الثابتة (لا درس في اللغة إلّأعلى نصّ) تلك المقولة الثابتة التي أضحت من الأصول الراسخة والضرورية من أصول التدريس الحديث.

لقد جاء كتابنا هذا بلغة سليمة لا يعتورها لحنٌ نحوي أو يشينها خطأ لغوي ، ووجدنا أنه من الحرص على ممارسة الفصحى حديثاً وكتابةً أن تكون في قواعد مضبوطة سليمة.

أن تأليف هذا الكتاب لم يأت وليد صدفة إنما كثرة النظر في المراجع المختلفة قديمها وحديثها مما جعلهُ مَرجعاً سهلاً نافعاً.

لقد تم تطبيق التمارين على هذه القواعد مستعينين بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والنصوص النثرية والشعرية ليكون أنفع الكتب لطلاب الدراسات الصرفية في المدارس والمعاهد والجامعات.

واني لأرجو مخلصاً أن ينفع الله بهذا الكتاب وأن يجعله عوناً للمطالع على إستسهال ما يجده صعباً في قواعد لغتنا العربية الكريمة.

إنه ربي نعم المولى ونعم النصير

الناشر

البحث الأول

الكلام

الكلام: هُوَ اللّفظُ المركّبُ المفيدُ.

يتركب الكلام من كلمات، والكلمات تتركب من مقاطع صوتية، والمقاطع تتكونّ من الحروف الهجائية.

مثال: العِلْمُ نَافِعُ.

أولاً: الحروف

الحروف أصوات تحدث أثراً عن إحتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي. والحروف ثمانية وعشرون. وهي قسمان:

١ – الحروف الشمسية: وهي الحروف التي يتحول لام التعريف معها إلى حرف يجانس الحرف الذي بعدها فَيُشدّدُ

مثال: الدّار (أدْدار) – الشّمس (أششمس)

وعددها أربعة عشر حرفاً هي:

ت – ث – د – ذ – ر – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ل – ن.

٢ – الحروف القمرية: وهي الحروف التي تبقى لام التعريف معها على لفظها.

مثال: الباب (ألْباب) – القَمر (ألْقمَر)

وعددها أربعة عشر حرفاً هي:

أ – ب – ج – ح – خ – ع – غ – ف – ق – ك – م – هـ – و – ي.

* الألف :

الألف المتحركة تعرف بالهمزة، وتكتب بصورة الألف وهي حرف قمري.

وأما الألف الساكنة، ويقال لها الألف اللينة، فهي لا شمسية ولا قمرية.

مثال: باسل - حامد - دعى - نأى.

* حروف العلّة:

حروف العلّة ثلاثة هي: الألف - الواو - الياء وسميت معتّلة لأنها عرضةً للتغيير.

وتدعى بقية الحروف صحيحة.

ثانياً: المقاطع الصوتية

١- المقطع واحدة صوتية أكبر من واحدة الصوت المفرد. وتتألف من صوت طليق واحد، لايقف في وجهه عائق في الجهاز الصوتي، ومعه صوت حبيس لوجود عائق ما أمامه سواءً كان الحبيس واحداً أو أكثر.

مثال ١ - قال: تتألف هذه الكلمة من مقطع واحد فيها طليق واحد هو الألف، وعلى جانبيه حبيسان اثنان هما القاف واللام.

مثال ٢ - هاتي: تتألف هذه الكلمة من مقطعين هما:(ها) المؤلف من ألف وهاء، و (تى) المؤلف من ياء وتاء.

مثال ٣ - ضَرَبَ: وتتألف من ثلاثةمقاطع، كل منها مؤلفة من فتحة مع حبيس واحد وهي على الترتيب:(ضَ - رَبَ)

٢ - وللمقطع العربي خمسة أشكال، هي:

١ . القصير المفتوح: ويتألف من حبيس + طليق قصير، كما في (بِ).

٢ . المتوسط المفتوح: ويتألف من حبيس+ طليق طويل، كما في (يا).

٣ . المتوسط المغلق: ويتألف من حبيس + طليق قصير + حبيس، كما في (مِنْ).

٤ . الطويل المغلق: ويألف من حبيس + طليق طويل + حبيس، كما في (بابْ).

٥ . الطويل مضاعف الإغلاق: ويتألف من حبيس + طليق قصير + حبيس + حبيس، كما في بَحَرْ.

والأشكال الثلاثة الأولى هي الأكثر شيوعاً في العربية.

٣ – ويمكن أن تنسج الكلمة العربية الواحدة من:

– مقطع واحد: مثال : (دَ – يا)

– مقطعين: مثال: (هاتوا = ها– تو).

– ثلاثة مقاطع: مثال: (ضَرَبَ = ضَ – رَ – بَ).

– أربعة مقاطع: مثال:(شَجَرَةٌ = شَ – جَ – رَ – تُنْ).

– خمسة مقاطع: مثال: (شَجَرَتُكَ= شَ – جَ – رَ– تُ– كَ).

– ستة مقاطع: مثال: (سألْتمونيها = سَ –ألْ – تُ – مو – ني – ها).

– سبعة مقاطع: مثال: (فَسَيَكْفيكَهموُ = فَ – سَ – يَكْ – في – كَ – هُـ – مُو).

ثالثاً الحركات

الحركات هي: الضمة والفتحة والكسرة. وتدخل على الحروف لأداء صرفي أو نحوي معين. وهي ثلاث:

١ – الضمة: (ـُ) : ترسم من فوق الحرف، وهي علامة رفع أو بناء.

مثال: جاءَ الرَجُلُ فإذا كان معرباً يُقال: (مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره).

– وإذا كان مبيناً يقال: (مبني على الضّم).

٢ – الفتحة (ـَ): ترسم من فوق الحرف، وهي علامة نصب أو بناء.

مثال: رأيتُ الوَلَدَ – عَمَلَ العاملُ

– فإذا كان معرباً يقال: (منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره).

– فإذا كان مبنياً يقال: (مبني على الفتح)

٣ – الكسرة (ـِ): ترسم من تحت الحرف، وهي علامة جرّ أو بناء.

مثال: مررتُ بالمدرسةِ – رأيتُ الرجلَ أمسِ.

– فإذا كان معرباً يقال: (مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره).

– وإذا كان مبنياً يقال: (مبني على الكسر).

٤ - السكون (ـْ): السكون ضد الحركة، وتُرسم من فوق الحرف، وهي علامة بناء وجزم.

مثال: رَسَمَتْ - لمْ ترْسُمْ.

- فإذا كان معرباً يقال: (مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره).

وإذا كان مبنياً: يقال (مبني على السكون).

* ملاحظات:

تدخل الحركات على الحروف جميعها ماعدا الألف اللينة، لأنها ساكنة دوماً.

- وفي لغتنا العربية لا يُبْدأ بالساكن.

- وإذا أجتمع ساكنان (حُرِّكَ أولهُما).

مثال: هَطَلَتِ الأمْطارُ.

رابعاً: التنوين

* التنوين هي نون ساكنة، تلحق آخر الإسم لَفْظَاً مَلْحُوظاً.

- ويكون بتكرار رسم الحركة، ولا يلحق إلا الألفاظ المعربة المنونة.

مثال: حضر رئيسٌ، ويلفظ رئيسنْ.

- ويحذف التنوين عند الإضافة.

مثال: حضر رئيسُ القومِ.

* التنوين أنواع:

- الضمَّتان: تنوين الرفع، وتُرسَمْ من فوق الحرف (ـٌ)
- الفتحتان: تنوين النصب، وترسم أيضاً من فوق الحرف (ـً).

مثال: رَجُلاً وتلفظ رَجُلَنْ.

- الكسرتان: تنوين الجرّ، وتُرسم من تحت الحرف (ـٍ).

مثال: رَجُلٍ وتلفظ رَجُلِنْ.

إختبار:

♦ ضع خطاً تحت الكلمات المنونة:

ها هوَ ذا الراعي يعودُ بقطيعه، وَيحملُ عَصاً طويلةً بيدهِ.

وقفتُ أتأمل شمساً محمرّةً عند المغيب، وسماءً صافيةً، وماءً عذباً وقطيعاً قد أنتشر في حقلٍ مُعشبٍ حول غديرٍ متدفقٍ.

خامساً: الضوابط

الضوابط أربع، وهي: الشّد - والمدّ - والوصل - والقطع.

١ - الشد: وعلامته شين صغيرة مقطوعة، غير منقوطة ترسم فوق الحرف (ـّ) .

مثال: شَدّ وأصلها شَدْدَ.

٢ - المدّ: يدل على ألف حذفت كتابة بعد همزة بصورة الألف (آ).

مثال: آمَنَّ وتلفظ اامَنَّ.

٣ - الوصل: يدّل على إسقاط الهمزة لفظاً. وهمزة الوصل تلفظ في أول الكلام، وتسقط خلاله.

مثال: إقرأ ياولد، ويا ولد أقرأ.

٤ - القطع: يدّل على ثبوت الهمزة لفظاً. وهمزة القطع تلفظ حيثما وردت، وترسم من فوق الحرف إلا إذا كانت مكسورة في أول الكلمة.

مثال: أطربَ إطراباً .

البحث الثاني

علامات الإعراب

النص

حب الوطن

أَحْمَدُ شاب في رَبيع العُمرِ، فقد بدأ عَقَدهُ الثالث. إنَّهُ على جانبٍ بسيطٍ مِنَ الثقافَةِ، مُعلماهُ الأصْليانِ أبٌ وأمٌ غَرسا في نفسه حبّ الوطن، ووَضعا في عُنُقِهِ أمانةً لا ينساها: بالروح بالدم نَفْديك يا وَطن! فالمُعلمونَ بنُاةُ الأجْيال.

قابل أحمد غزوَ الأعداءِ لأرض فلَسطينَ العزيزَة بالشجاعةِ وَالمَهارة . لقد أبلى أحمد في القتال بلاءً حَسناً، واستْبسلَ حتى استشهدَ، وَروىّ بِدَمِهِ الطاهرِ أرضَ الوطنِ المقدسِ.

الأمثلة

١ . أحمد شابٌ في ربيعِ العمرِ.

٢ . قابلَ غزوَ الأعداءِ.

٣ . معلّماهُ الأصلّيانِ أبٌ وأمٌ.

٤ . المعلمونَ بناةُ الأجيالِ.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية في المثالين الأولين: (شابٌ – غزوَ – ربيعِ).

تجد أن الأولى رفعت بالضّم، وأن الثانية نصبت بالفتح، وأن الثالثة جرّت بالكسر.

فالعلامات الأصلية أربع هي: الضّمة والفتحة والكسرة والسكون.

٢ – لاحظ الآن في المثال الثالث كلمتي (معلمّاه – المعلمون) تجد أن علامة رفع المثنى الألف، وعلامة نصبه وجرّه الياء، وأن علامة رفع الجمع المذكر السالم الواو وعلامة نصبه وجرّه الياء.

٣ – في المثال الخامس كلمة (أبوّ) إنها من الأسماء الخمسة، وقد جاءت مرفوعة بالواو، فالأسماء الخمسة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

٤ – وردت في المثال السادس كلمات (يضحون – لن يبخلوا) وفي السابع (لم يفرطوا).

هذه الأفعال من الأفعال الخمسة، ترفع بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها.

الخلاصة

● أنواع الإعراب هي: الرفع – والنصب – والجرّ – والسكون.

● وعلامات الإعراب نوعان:

١ . الأصلية وهي : الضمّ في الرفع– والفتح في النصب– والكسر في الجر– والسكون في الجزم.

٢ . الفرعية: وترد في الحالات الآتية:

– عَلامة رَفع المُثنّى الألف، وعلامة نصبه وجره الياء.

– علامة رفع جمع المذكر السالم الواو وعلامة نَصبهِ وجرّهِ الياءْ.

– علامة رفع الأسماء الخمسة الواو وعلامة نصبها الألف وعلامة جرّها الياء.

– علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون، وعلامة نصبها وجزمها حذف النون.

– علامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر، حذف حرف العلة من آخره.

– علامة نصب جمع المؤنث السالم الكسرة بدلاً من الفتحة، وعلامة جرّ الاسم الممنوع من الصرف الفتحة بدلاً من الكسرة.

نماذج في الإعراب

*** قال الله تعالى ﴿ إنّما المؤمنونَ إخوةٌ ﴾**

إنّما	كافة ومكفوفة، نظراً إلى ترتيب إنّ وما.
المؤمنونَ	مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
إخوةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

* **قال تعالى: ﴿إنّما يخشى اللّه من عِبادِهِ العُلَماء﴾**

إنّما كافة ومكفوفة.

يخشى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

اللّه لفظ الجلالة مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من حرف جَرّ.

عبادِهِ إسم مجرور بـ (من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفه من (علماء)، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

العلماءُ فاعل مؤخر وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

إختبارات

١ – شكّل النص التالي:

– إن قيمة الوقت كقيمة المال، قيمتها في جودة الإنفاق وحسن الاستعمال.

٢ – هات ثلاث جمل تتضمن مثنى مرفوعاً بالألف.

٣ – هات ثلاث جمل تتضمن جمع مذكر سالماً مجروراً.

٤ – هات ثلاث جمل تتضمن جمع مؤنث سالماً منصوباً.

٥ – هات جملة فيها إسم ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة.

٦ – أعرب مايلي:

– انما المؤمنون إخوة

– ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون.

– سأدافع عن وطني ما دمت حياً.

– هو اللّه أحدُ.

– الحقُ يعلا ولا يعلو عليه.

الباب الأول

قواعد اللغة العربية بالنصوص

الفصل الأول

أقسام الكلام

النص

من أمثال العربِ

الأمثالُ خلاصةُ تجاربِ الشعوبِ. ويَتميزُ المثلُ علَى لغةِ الحَديثِ اليَوميةِ من حيثُ قيمته المعنوية. والملاحَظُ أن العُصور التي كانت أشكال التعبير الفني فيها محدودةً. كانت الأمثالُ فيها أكثرَ وكان انتشارُها أوسعَ. وكان هذا هوَ الوضعُ بالنسبة للعصْر الجاهلي، إذا قورن بعصرٍ كَعصرَنا الحاضر، إذ تَهدّدت فيهِ أشْكالُ التعبير وتنَوعتْ، وجَدَ الناسُ وسائلَ لا تحصى للتعبيرِ عن أنفسهمْ .

وقَد جاءَ في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف عددٌ وافرٌ منَ الأمثالِ والحكمِ ففي التنزيل:

﴿فإنّهَا لا تَعْمَى الأبصْار ولكن تعمى الْقلُوب التي في الصدُّورِ﴾.

﴿وَقُلْ جَاءَ الحقُّ وَزَهَقَ الباطلُ إنّ الباطلَ كَانَ زهوقاً﴾.

ومما جاءَ في الأحاديث قولهُ علَيه الصلاة والسلام:

لا يُلدغُ المؤمن من جحرٍ مَرتين.

وقَد أثرت عَن الصّحابة أيضاً أمثالٌ خاصةٌ بهم:

كقول أبي بكر الصّديق (رضي الله عنه) : احرص على الموت توهب لكَ الحياة.

وقولِ علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه): إنّ منَ السكوت ما هو أبْلَغُ من الكلام.

وقال : ما وجع الا وجع العين ، ولا همّ الا همّ الدَينْ

وقالوا :

– في الحركة بركة.

الأمثلة

١ . وجدَ الناسُ وسائلَ لا تحصى للتعبير.

٢ . جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطلُ.

٣ . لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مَرتين.

٤ . إحرص على الموت توهب لكَ الحياةُ.

٥ . إن من السكوت ما هو أبلغ من الكلام.

المناقشة

لاحظ الأمثلة السابقة تجد فيها كلماتٍ متباينةً:

-ككلمة: الناس - تعبير - السكوت - الكلام.

- ككلمة: وجد - جاء - زهق - احرص.

- وكلمة: لا - إن - ما - من.

● تشمل المجموعة الأولى أسماء، والاسم كما تجد هو مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان.

● وتشمل المجموعة الثانية أفعالاً، والفعل هو مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان.

● اما المجموعة الأخيرة فتشمل على ما دلّ على معنى في غيره.

القاعدة

● الكلمة: لفظ يدل على معنى مفرد. وهي ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

١ . الاسم: هو مادلّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو: تلْميذٍ، كتابٍ، قَلَمٍ. ومن علاماته أن يقبل (ال) التعريف. مثال: نور- النور، دار - الدار ، مذياع - المذياع.

٢ . الفعل هو مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان بأحد الأزمنة الثلاثة: ماضٍ نَحْوَ : كَتَبَ. ومضارع: نَحوَ يكْتُبُ وَأمْرٍ نَحْوَ : اكْتُبْ.

وعلامات الفعل: قَدْ: وتدخل على الماضِي والمُضارع. مثال: قَدْ قَرَأَ. قَدْ يَقْرَأُ.

والسينُ وَسَوْفَ: وتدخل على المضارع فَقَطْ. مثال: سوف يَتَعَلّمُ – سَيَتَّعَلَمُ.

وتاءُ التأنيث الساكنةُ: وتدخل على الماضي فقط . مثال : كَتَبَتْ.

وياء المؤنثّة المخاطبةُ: وتدخل على الأمر فقط. مثال: فَكُلي واشربي وقَرّيّ عيناً.

٣ . الحرف: هو مادل على معنى في غيره. وعلامته أن يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل. وينقسم الحرف إلى:

- مختص بالفعل، كحروف النصب والجزم.
- مختص بالاسم، كحروف الجر.
- مشترك بين الاسم والفعل، كحرف العطف.

وعلامات الحذف: أن لا يقبل شيئاً من علامات الإسم أو الفعل. مثال : هَلْ، وَفي، وَلَمْ.

نماذج في الإعراب

* **قال تعالى: ﴿ وإذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إنيّ جاعِلٌ في الأرضِ خَليفَةً ﴾.**

وإذْ	الواو بحسب ما قبلها. إذ: اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر).
قالَ	فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.
ربُّكَ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرِه. والكاف: ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جرّ بالإضافة.
للملائِكة	اللام حرف جر. الملائكة: إسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرهِ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (قال).
إنّي	إن: حرف مشبّه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.
جاعِلٌ	خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عى آخرهِ.

في حرف جر.

الأرضِ إسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخرهِ، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (جاعل).

خليفةً مفعول به لإسم الفاعل (جاعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

*** العِلْمُ يرفعُ بَيْتَاً لا عَمادَ لَهُ وَالجَهْلُ يَهْدمُ بَيْت العِزّ وَالكَرَمِ**

العلمُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرهِ.

يرفعُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة على آخرهِ، والفاعل ضَمير مُستتر جوازاً تقديره هو، يعود على العلم.

بيتاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

لا نافية للجنس تعمل عمل أنّ.

عماد اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لهُ اللام: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره كائن.

والجهلُ الواو حرف عطف. الجهل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرهِ.

يهدمُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة على آخرهِ، والفاعل ضمير مستتر جَوازاً تقديره هو، يعود على ا لجهل.

بيتَ:العزِ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ، وهو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرهِ.

والكرمِ الواو: حرف عطف، الكرم: اسم معطوف على العز والمعطوف على المجرور مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إختبارات

١ – إنسخ نص من (أمثال العرب) وضع خطاً تحت الإسم وخطين تحت الفعل وثلاثة خطوط تحت الحرف.

٢ – هات خمسة أسماء، ثم ضعها في جمل مفيدة منوعة.

٣ – هات خمسة أفعال، ثم ضعها في جمل مفيدة.

٤ – هات خمسة حروف، ثم ضعها في جمل مفيدة، وميّزها بوضع خط تحتها.

٥ – أعرب ما يلي:

– قال تعالى: ﴿ اللّه نورُ السموات والأرض﴾

– ومنْ نكدِ الدنيا على الحرّ أنْ يرى عدواً لهُ منْ صداقته بدّ

– القارعة ما القارعةُ؟ وما أدراكَ ما القارعة؟

– متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامهُ إذا كنتَ تُبنيهِ وغيرُك يهْدمُ

– ساءَ طبعاً نَكْثُ العهودِ

الفصل الثاني

المثنى

الفقرة الأولى

النص

مباراةٌ رياضيةٌ

أُقيمت مُباراةٌ في كرة القدم تبارى فيها فريقان كبيران: أحدُهمُا المنتخبُ الوطني، والآخرُ فريقٌ ضيفٌ. وقْد شاهدتُ هذه المباراة برفقة صديقيٌّ وأخي.

إنتهى الشوطُ الأولُ والفريقان متعادلان، لكنَّ هذا التعادل لمْ يدمْ طويلاً، إذا سرعانَ ما بدأ الشوط الثاني الذي بَرَزَ فيه الأداءُ الجيّد لفريقَنا، لتَنْتَهِي المُباراةُ بفوزِ فَريقنا الوَطني: هَدَفانِ اثنان مُقابل هدفٍ واحدٍ للفريق الضَيف.

الأمثلة

١ . تبارى فيها فريقان كبيران.

٢ . صدَيقيٌّ.

٣ . الفريقان متعادلان.

٤ . هدفان متعادلان.

٥ . صديقيّ، الفريقان متعادلان، هدفان إثنان.

المناقشة

● لاحظ في الأمثلة الكلمات التالية: (فريقان - كبيران - بهدفين)

تجد أنها تدلّ على اثنين أو إثنتين.

- في المثال الأول أضفنا لكلمة (فريق) الألف والنون، لأنهما مرفوعة.

- في المثال الثالث أضفنا لكلمة (المرمى) ياء ونوناً لأنها منصوبة.

القاعدة

● المثنى إسم يدل على إثنين أو إثنتين.

● تكون التثنية بزيادة ألف ونون نحو: جاء الرجلان أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون على الإسم المفرد في النصب والجر نحو: رأيت الرجلين ومررت بالرجلين.

● يرفع المثنى بالألف ويجر بالياء، أما النون فهي عوض عن التنوين في الإسم المفرد.

● تحذف نون المثنى عند الإضافة.

● يلحق بالمثنى في إعرابه: إثنان - إثنتان - ثنتان، كلا وكلتا مضافتين إلى ضمير.

● تعرب كلا وكلتا إعراب الملحق بالمثنى إذا أضيفتا إلى ضمير بارز، وإعراب الإسم المقصور، بتقدير الحركات على الألف إذا أضيفنا إلى إسم ظاهر.

● تثنية المقصور: إذا كانت الألف ثالثة حروفه، ردّت إلى أصلها واواً أو ياءً، كما في المثال الثاني عصوان، وإن كانت رابعة فأكثر قلبت ياءً. مثال: فضلى مثناها فضليان.

● تثنية المنقوص: ترد إليّ ياؤه إن كانت محذوفة. مثال: قاضٍ مثناها قاضيان.

● تثنية الممدود: إذا بقيت على حالها كما في (إنشاء - إنشاءان). وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء بقيت على حالها أو قلبت واواً. كما في (سماء، سماءان، سماوان).

الفقرة الثانية

الأمثلة

١ . تباري الفريقانِ.
٢ . أُصيبتْ الشبكتان.

المناقشة

لاحظ الأمثلة السابقة، تجد أن كل مثنى فيها يدل على مفردين معربين، غير مركبين. كما تجد أن كل مفرد منها يطابق صاحبه في اللفظ، والمعنى. وتنطبق هذه الشروط على كل إسم مثنى.

القاعدة

● يشترط في المثنى أن يكون مفرداً معرباً غير مركب، ويطابق كل مفرد منها صاحبه في اللفظ والمعنى.

● لا يثنى: - المثنى والجمع.

- المبني كأسماء الشرط والاستفهام.

- المركب المزجي، مثال: أرْدَشير.

- المركب الإسنادي، مثال: جاد المولى.

- ما ليس له مثيل في لفظه ومعناه، مثال: عطارد، للكوكب.

نماذج في الإعراب

* **قال تعالى: ﴿للرجال نَصيبٌ ممّا تَرَكَ الوالِدانِ والأَقْرَبُونَ﴾**

للرجال اللام حرف جرٍّ، الرجال: إسم مجرور باللام وعلامة جرِّهِ الكسرة الظاهرة على آخرهِ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره (كائن أو مستقر).

نَصيبٌ مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرهِ.

ممَّا من: حرف جر، ما: إسم موصول بمعنى الذيّ مبنى على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفه نصيب.

تَرَكَ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

الوالدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّهُ مُثَنّى.

وَالأَقْرَبُونَ الواو: حَرف عَطف، الأَقْرَبُونَ: إسم مَعْطُوفْ عَلَى (الوالدان) ،المعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

* **تباري الفريقان وكان كلاهما مجيداً**

تبارى فعل ماض مبني على الفتح المقدر عَلى الألف للتعذّر.

الفريقان فاعل مرفوع بالألف لأنه مُثَنى والنون عوض عن التنوين في الإسم المفرد.

و حرف عطف.

كانَ فعل ماض ناقص يرفع الإسم وينصب الخبر.

كلاهما كلا: إسم كان مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنّى وهو مضاف. وهما: مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر بالإضافة.

مجيداً خبر كان منصوب بالفتحة

إختبارات

١ - بيّن ما يجوز تثنيته وما لا يجوز وما لا يجوز، وإذكر السبب:

زحل	ثوب	بغداد	جادالله
قصر	عبدالرحمن	جبال	كتاب

٢ - صغْ جملة مفيدة من كلا وكلتا، ثم أعربهما.

٣ - ثنّ ماتحته خط:

- يجب الناس اللطيف في التعامل.
- يفخر الوطن بالمخلص ـ من أبنائه.
- زرع الفلاح غرسة عنب في حقله.

٤ - أعرب ما يلي:

- أُصيبتِ الشبَكتانِ بهَدَفَيْن.
- بدَأتِ الكُرةُ تُهدّدُ المرميينَ كلَيْهما.

الفصل الثالث

جمع المذكر السالم

النص

معرِضٌ مدرسي

قَررَ الطلاب في آخر العام الدراسي أنْ يقيموا معرضاً فنياً، يعرضونَ فيهِ مَواهبَهُمْ ومَهَاراتِهِمْ.

وَأَشْرَفَ على أَعْمَالهم المُدرسوُنَ الذّين كانوا يشجعّونَ المشاركين، فكانَ الطلابُ عند حسنِ ظَنِّهمْ، ولا سيما المتفوقينَ.

وفي اليومِ المحدد لإفتتاحِ المعرضِ، أَقْبَلَ المدعوونَ بكثرةٍ ومنهمُ القاضوُن، فوقف أمام إحدى اللوحات عشروَ ن متفرجاً من الأهلين، يتأملونَ جَمالَها.

هَا قَدْ أنْتَهى المعْرضُ ، بَعْدَ أنْ لاقى إستحسانَ المشاهدينَ وإعجابهم، فشعرَ الطلابُ أن جهودهم قد أتت أُكُلها.

الأمثلة

١ . أَشْرَفَ المُدَرسّوُنَ عَلى أَعْمالِهِمْ.

٢ . كانوا يُشَجعُون المُشاركينَ.

٣ . أَقبْلَ المَدعوونَ بكثرةٍ.

٤ . لاقى إسْتحسانَ المُشاهدينَ.

٥ . حَضَرَ محمدونَ إلى المعرضِ.

٦ . قدمتْ جائزةُ إلى ثلاثه عدنانينَ.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: (المدرسون - المشاركين - المدعوون - المشاهدين)

تجد أنها تَدُلّ على أكثر من إثنين من الذكور والعقلاء، كما تجد في آخرها واو ونون مفتوحة في حالة الرفع، أَو ياء - ونون مفتوحة في حالتي النصب والجرّ.

٢ - لاحظ أنه لم يلحق بالمفرد أي تغيير عند جمع المذكر السالم فكلمة (المدرّس) أضيف إليها واو و نون، ولم تتغير، وكذلك (المشاركين) التي أضيف إلى مفردها ياء ونون.

٣ - في المثال الخامس والسادس، يوجد اسما علم يَدلاّن على مذكرين عاقلين هما (محمدون وعدنانين)، وقد جمعا بزيادة واو ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر.

القاعدة

- جمع المذكر السالم إسم يدل على أكثر من إثنين من الذكور العقلاء ويصاغ بزيادة واو ونون مفتوحة في حالة الرفع، وياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجرّ على مفردهِ، دون أن يلحق بالمفرد تغيير، على أن تحذف نونه عند الإضافة.
- لا يكون هذا الجمع إلا من أعلام الذكور العقلاء أو صفاتهم، على أن تخلو من تاء التأنيث الزائدة.

- جمع العلم: يجمع العلم جمع مذكر سالم، وشرطه أن يكون لمذكر عاقل، وخالياً من التاء والتركيب؛ كباسل وجمعها باسلون.
- جمع الصفة: يشترط في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث أو تاء المبالغة، ليست على وزن أفعل فعلاء، أو وزن فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكّر والمؤنث.ويلحق بالصفة الإسم المنسوب كحلبي وجمعها حلبيون.

- يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ألفاظ منها:

بنون - أهلون - أرضون - عالمون - سنون -

وألفاظ العقود وهي: عشرون حتى تسعون- ذوو - أولو.

● جمع الاسم غير الصحيح الآخر:

- الإسم المقصور: تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل واو الجمع أو يائه:

(أعلى - أعْلَوْنَ - أعْلَيْن).

- الاسم المنقوص: تحذف ياؤه ويضمّ ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء:

(الباقي - الباقون - الباقين)

- الإسم الممدود : إذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها (قراء - قراءُونَ). وإذا كانت منقلبة عن واو أو ياء تبقى همزة أو تقلب واواً.

نموذج في الاعراب

* أقبلَ المدعوونَ بكثرةٍ

أقبلَ	فعل ماضٍ مبني على الفتح
المدعوونَ	فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عِوَضاً عن التنوين في الإسم المفرد.
بكثرةٍ	الباء حرف جرّ كثرةٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرِّه الكسرة في آخرِه، والكسرة الثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أقبل).

إختبارات

١ – ما المانع من جمع الكلمات الآتية جمعاً مذكراً سالماً:

حسناء	معاوية	قتيل
فاطمة	فصلى	ريّان

٢ – صغ من الكلمات التالية جملاً مفيدة، بعد جمعها:

منطلق	عداء	بغدادي	كاتب
طيّب	قارئ	مشّاء	مقاتل

٣ – إملأ الفراغات بجمع مذكّر سالم:

– تقدم......................للترحيب بالضيوف

– نزلَ................منَ القطار.

– شاهدتُ الناس...................

– أثنى المدير على......................

– اصطاد.................طيوراً وأسماكاً

– العمال يكدحون والناس.................

الفصل الرابع

جمع المؤنث السالم

النص

نساءٌ عربيات

منْ نساءِ العربِ شاعراتٌ ومقاتلاتٌ، بَقَيَتْ أسماؤُهنَّ خالدةً عبرَ الزمن، منْهنّ خولةُ والخنساءُ والكثيراتُ اللواتي بقيتْ ذكراهُنّ في حبّاتِ القلوبِ. فَكنَّ أولاتِ عزَّةٍ وَعزمٍ يَحْملنَ السلاحَ، ويشاركنَ الرجالَ في بناء مَجْد الأُمَّة.

وها هُنَّ أولاءِ اليومَ يَطْمَحْنَ أنْ يَكُنَّ خَولاتٍ يناضلْنَ، أوْ خَنْساواتٍ يَدْفَعْنَ أَبْناءَهُنَّ للشهادةِ في وَجْه العدوان ليحققوا الإنتصاراتِ، ولَتعلوَ راياتُنا فوقَ الجبالِ الراسياتِ.

الأمثلة

١ . من نساءِ العربِ شاعراتٌ ومقاتلاتٌ.

٢ . بَقيتْ ذِكْرَاهُنّ في حبّاتِ القلوبِ.

٣ . كنّ أولاتِ عزةٍ وَعزم.

٤ . يطمحْنَ اليوم أنْ يكنَّ خَولاتٍ أو خَنساواتٍ.

٥ . يحققونَ الإنتصاراتِ.

٦ . تعلو راياتناُ فوق الجبالِ الراسياتِ.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية:

شاعرات - مقاتلات - حبات - أولات - خولات - خنساوات - الإنتصارات - الراسيات

إنها كلها مؤنثة وكلّها جَمع.

٢ - لاحظ أن نهاية الكلمات في الجمع ألف وتاء مبسوطة، فأصل:

شاعرات (شاعر) - وخولات (خولة) - وأولات (أولى)

وكان جمعها بإضافة ألف وتاء مبسوطة على المفرد.

٣ - في المثال الأخير: تعلو راياتنا. رايات فاعل مرفوع بالضمة، أما في المثال الخامس، فالانتصارات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

القاعدة

● جمع المؤنث السالم اسم يدل على أكثر من اثنتين.

● يصاغ جمع المؤنث السالم بإضافة ألف وتاء مبسوطة على المفرد مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجرّ، من غير تغيير صورة مفرده.

● يكون في : - الاسم المنتهي بتاء التأنيث الزائدة التي تحذف عند الجمع.

- اسم العلم الدال على مؤنث العاقل.

- صفة غير العاقل.

- المصدر الذي تجاوزت أحرفه الثلاثة.

- الإسم الخماسي الذي لم يُسمع له جمعٌ.

- ما أنتهى بألف المقصورة أو الممدودة.

- علامة رفع جمع المؤنث السالم الضمة، وعلامة نصبه وجره الكسرة.
- يلحق بجمع المؤنث السالم في الإعراب (أولات) أي ذوات.
- الإسم المقصور: إذا كانت ألفه ثالثة ردت إألى أصلها واواً أو ياء (هدى – هديات). وإذا كانت رابعة فأكثر قلبت ياء (كبرى – كبريات).
- الإسم المنقوص: ترد إليه ياؤه إذا كانت، محذوفة (النهر جارٍ – الأنهارُ جارياتٌ).
- الإسم الممدود: إذا كانت همزته أصلية بقيت على حالها، وإذا كانت منقلبة عن واو أو ياء تبقى همزة أو تقلب واواً (بناء – بناءُوْن أو بناؤون).

اختبارات

١ - ضع خطاً تحت جمع المؤنث السالم وإذكر بجانبها مفرد كل منها:

بين نساء العرب شاعرات. ....

كنّ قادرات على دحر العدوان...

زرعت الطالبات شجراتٍ حول المدرسة...................................

تعلو الرايات فوق الجبال......................................

٢ - اجمع الأسماء التالية جمع مؤنث سالم وبين نوع كل إسم منها:

مريم	شاهقة	ممدودة	فاطمة	صحراء
....	....	....	....	....

٣ - أعرب ما تحته خط:

- المسرفونَ في الطاقةِ غير مُخْلصينَ للوطنِ.
- المقاتلونَ قادرونَ على مُجَابَهَةِ العدْوانِ.

٤ - ضع خطاً تحت الجمع المؤنث السالم وإعرابه:

والباسقاتُ الحاملاتُ كأنها عمدٌ مشعبةٌ الذرا ومنارُ

فأصولُها للسابحات ملاعبٌ وفروعها للنيرّاتِ مطارُ

والوصف هنا لشجر النخيل.

الفصل الخامس

جمع التكسير

النص

الغيوم

للغُيومِ في سمَائِنا بهجةٌ! فَما أجْملَها تَرْسُم ظِلالَها عَلى رَوابينا، وخُصلَها المُمَزقة بالرياحِ، كَشعورِ حَسْناواتٍ لَمْ يكملنَ تنسيقَ شعورهِنّ بعد.

وتلألُنا، مليئةٌ بطيوف الغيوم السائرة، فإخالُ القبةَ الزرقاءَ عَرائس، في إبانِ زهوهِنّ، ولهوهنَّ في كلِ آونةٍ ثوباً منْ ثياب العُرس.

تَسيرُ هذهِ الغيومُ، وتسيرُ عيوننا مَعَها وَقلُوبنا عليها. فآناً نلمح في هذه الغَمائم أَفْراساً مُطهّمةً تُسابقُ الرياحَ، وآونةً نَرى سِيُوفاً يَبْتُر خدّها الرؤوس، وتتقطرُ الدِماء من شَفْرتِها، وأحياناً نَجدُ قطعاناً من الأغنام البيضاء، وهي ترعى الغيومَ، وصوراً ومشاهدَ من أروعِ ما تَقع عليه الأعينُ، وأبدعِ ما يتخيلُه الفكرُ، وتتقصّاه المخيلةُ.

فأهلاً بهذهِ السُحب الجَميلة الظلالِ والخيالِ! وما أقربها وأبعدَها مِنّا وَعنّا! نَسيرُ وراءَها كالأطفال الذينَ يَسيرونَ وراء الطيورِ ليلتقطوها... وشتّانَ ما بين أقدامِ أولئكَ، وأجنحةِ تلك...

تعاليْ أيتها الغيوم ومتّعي أَنظارنا بجمالكِ وسحركِ! تَعاليْ فنحنُ في عَطَشٍ شَديدٍ إلى مَناهلكِ العذبةِ!

الأمثلة

١ . للغيوم في سمائنا بهجة.
٢ . ترسم ظلاها على روابينا.
٣ . خصلها كشعور حسناوات.
٤ . تلالنا مليئة بالطيوف.
٥ . تسير عيوننا معها وقلوبنا عليها.
٦ . نلمح في هذه الغمائم أفراساً.
٧ . نرى سيوفاً يبتر حدها الرؤوس.
٨ . نسير وراءها كالأطفال.
٩ . نحن في عطش إلى مناهلك العذبة.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية: أطفال – غيوم – روابي – شعور – تلالنا – عيوننا – أفراس، ومفردها: طفل – غيمة – رابية – شعر – تلة – عين – فرس.

هذه الكلمات لم تجمع جمعاً سالماً، بل تغير صورة مفردها بأساليب متعددة.

القاعدة

● جمع التكسير هو ما دَلّ على أكثر من إثنين مع تغيير صورة المفرد، ويكون للعاقل وغير العاقل، وللمذكر والمؤنث. وهو سماعي في أكثر أوزانه. وينقسم إلى قسمين:

١ . جمع القلة: يدل على ثلاثة حتى عشرة وله أربعة أوزان:

– أفْعُل: نفسٌ – أنفُس.
– أفْعَال: سيف – أسيْاف.
– أفْعِلَة: رغيف – أرغفة.
– فِعْلَة: فتى – فتية.

٢ . جمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى ما لانهاية، وأوزانه عديدة تبلغ ستة عشر وزناً وهي:

- أفْعُلْ: (سهم – أسهم) (رجل – أرجل)
- أفْعِلَة: (رغيف – أرغفة) (طعام – أطعمة)
- فُعْل: (أخضر –خضر) (أعرج – عرج)
- فُعَل: (غرفة غرف) (حجة – حُجَج)
- فُعَلَة: قاضٍ قضاة (أصلها قُضَيَة)
- فَعْلى: (جريح – جرحى)
- فُعّل: (صائم –صوّم) (نائم –نَوم)
- فِعال: (ثوب –ثياب) (جبل – جبال)
- فِعْلان: (غراب – غربان) ،عود – عيدان)
- فُعَلاء:(كريم –كرماء) (شاعر شعراء)

- أفْعَالْ: (ثوب – أثواب) (خال – أخوال)
- فِعْلة: (صبي –صبيه) (فتى – فتية)
- ُفعُل: (كتاب – كتب) (سرير– سرر)
- فِعَل: (قطعة – قطع) (فقرة – فقر)
- فَعَلَة: (طالب – طلبة) (ساحر – سحرة)
- فِعَلة: (فيل – فيلة) (قرد – قردة)
- فُعّال: (كاتب –كتاب) (قائم – قوام)
- فُعُول: (نمر – نمور) (قلب – قلوب)
- فُعْلان: (قضيب – قضبان)
- أفْعِلاء: (نبي –أنبياء) (شديد – أشدّاء)

٣ . صيغ منتهى الجموع: هي تسعة عشر وزناً لجمع التكسير. وهي التي ينتهي عندها الجمع فيما لو تكرر، وهي:

- فِعالِل: دراهم
- أفَاعيل: أساليب
- مَفاعِل: مساجد
- يَفَاعيل: ينابيع
- فَياعِل: صيارف
- فَعَالى: عذراى
- فَعَاليّ: كراسي

- فَعَاليل: دنانير
- تَفاعِل: تجارب
- مَفَاعيل: مصابيح
- فَواعِل: خواتم
- فَياعيل: دياجير
- فَعَالي: تراقي

- أفَاعِل: أنامل
- تَفَاعيل: تسابيح
- يَفاعِل: يحامد (جمع يَحمد)
- فَواعِيل: طواحين
- فَعَائل: صحائف
- فُعَالى:سكارى

٤ . جمع الجمع: يقصد به تكثير عدد الآحاد التي ينطوي عليها:

- (يدٌ – أيدٍ – أيادٍ) – (أنْمُلَة – أنْمَلْ– أناملْ)

٥ . اسم الجمع: هو ما تضمن معنى الجمع، وليس له مفرد من لفظه، بل يكون مفرده من لفظ آخر.

- شعب مفرده رجل　　- جيش مفرده - جندي　　- نساء مفرده امرأة

- خيل مفرده فرس　　- إبل مفرده جمل　　- غنم مفرده شاة

الأمثلة

- في الحقل شجرٌ منوع.　　- تحملُ الشجرةُ تفاحاً كثيراً.

- العربُ من أقدمِ الشعوبِ.　　- هاجم التركُ الكردَ.

تعريف

● اسم الجنس الجمعي: هو مادل على الجنس كله. وينتهي مفرده إما بالتاء أو بياء النسبة.

ب) اسم الجنس الإفرادي:

الأمثلة

- هطل مِنَ السماءِ ماء غزير.　　- تَدّرُّ الضروع لَبَناً.　　- تجري أنهار من عسل.

تعريف

● اسم الجنس الإفرادي: هو ما يدل على الجنس كله، أو جزء منه.

الفصل السادس

النكرة والمعرفة

النص

الكلمةُ الطيبةُ

في قصص ألفِ ليلةٍ وليلةٍ قصةٌ تقولُ:

إنّ عليّ بابا وصلَ إلى كَنز الجبل، حينَ استطاعَ أنْ يعرفَ الكلمةَ التي تفتحُ مغاليقَ الكهفِ... كانَ يكفيهِ أنْ يقفَ عندَ الصخرةِ الضخمةِ، ويرددُ كلمة السر (افتح ياسمسم)، فإذا بالصخرة المرصودةِ تنفتحُ عنِ البابِ الخفي، ثم إذا بجوفِها العتمِ، يُشرقُ بالوهجِ، ثّم إذا بها دَفَقٌ من الجَوْهَر، من كلّ حجَرٍ كريم.

أنا أؤمنُ بهذه الكلمة التي تغازلُ قلبَ الصخرة فيتحركُ، ويتحركُ ليعطي أروعَ ما عندهُ، وخيرَ ما في ضلوعهِ الحجريةِ، وأكثر من هذا، إني أعرف كلمة الرصدِ، وإنّك أنتَ الذي تعرفُها مثلي ولا تدرى. وليس من الضروري أن يتوسطَ بينك وبينها سِحْرُ ولا ساحر.

أتودّ أن تعرفَها؟ إنها الكلمةُ الطيبةُ!

الأمثلة

١ . في قصص ألف ليلة وليلة قصةٌ.

٢ . إن عليّ بابا وصل إلى كنزِ الجبلِ.

٣ . إفتح ياسُمسُم.

٤ . أنا أومن بهذه الكلمة.

٥ . الكلمة تغازل قلب الصخرة

٦. إنك أنت الذي تعرفها.

٧. لا يتوسط بينك وبينها سحرٌ ولا ساحر.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: (علي بابا - الكلمة - قلب - أنتَ - الذي - سمسم)

هل هي ذات مدلول معين؟ فعليّ بابا، اسم علم معروف، و(الكلمة) معروف مدلوها، و(قلب) عينت بإضافة الصخرة إليها. و(أنت) إنسان معين دخلت في الموضوع، وكلمة (الذي) دلت على اسم معين، وكذلك كلمة (هذه).

إن كل تلك الكلمات معارف.

٢ - قصة وحجر، سحر ، وساحر.

هذه الكلمات تدل على مدلول غير معين وتسمى اسماً نكرة.

القاعدة

● الاسمُ نكرةٌ ومَعرفة.

- فالنكرةُ يدل على مدلول غير معينّ.

- والمعرفة اسمٌ يدلُ على مدلولٍ مُعَيّن.

- وللمعرفة أقسام هي: الضمير - الاسم الموصول - اسم الإشارة - العَلَم - المعّرف بـ (أل) - المضاف إلى معرفة- المعرف بالنداء.

إختبارات

١ – اجعل من كل معرفة في الجمل الآتية، اسماً نكرة:

– نجح الطالبُ المجتهدُ.　　　– رأى الأطفالُ الخليفة.

– تفتحت الورودُ في البستانِ　　　– ما أنا المذنبُ فأخشى العقاب.

– أمَرَ الأميرُ للرجالِ بالطعامِ والشراب.

٢ – اجعل النكرة معرفة:

– كانَ مُعلمٌ يراقب تلاميذاً بارتياحٍ.　　　– أنا مؤمن بكلمة تغازلُ قلباً فيتحرك.

– ذبح جزارٌ خَروفاً.　　　– أنها كلمةٌ طيبة!

– فإذا بصخرةٍ تنْفَتِحُ عَنْ باب خفي.

٣ – عد إلى النص وأفرغ كلماته في الجدول التالي:

الإسم المعرفة							النكرة
الضمير	الاسم الموصول	اسم الإشارة	العلَمْ	المعرّف بـ(ال)	المُضاف	المعرف بالنداء	

الفصل السابع

الضمير

النص

الحجّاجُ والشيخُ

سَأَلَ الحجّاجُ شَيْخاً:

- منْ أينَ أنت أيّها الشيخ؟

قالَ :

- أنا منْ هَذهِ القَريةِ.

قالَ الحَجّاج:

- وَما قَولكَ في الحجّاج؟

أجابَ الشيخ:

- هو أسوأ منْ وُلّيَ العراقَ.

قال الحجّاج:

- أتعرف من أنا؟

قالَ:

- لا

قالَ:

-أنا الحجّاجُ.

قالَ الشيخُ مرتعشاً:

جُعلتُ فداكَ، أنا مريضٌ، أصْرَعُ في كل يوم مرتين.

فَضَحكَ الحجّاج منهُ وقال:

إياك علّمتُ، لتكون حذراً في المراتِ القادمةِ.

الأمثلة

- من أين أنت؟
- أنا من هذه القرية.
- هو أسوأ من ولّي العراق.
- إياك علّمتُ.
- ضربتك لتتعلم.
- من الناس من يحرص على مصلحته الخاصة.

المناقشة

- لاحظ الكلمات التالية: أنا – أنت – هو – إياك.

تجد أنها أسماء معرفة تدل على متكلم (أنا) أو مخاطب (أنت) أو (غائب (هو)

- هذه الضمائر منفصلة لا تتصل بما قبلها أو بعدها.

- لاحظ فعل ضربتك في المثال الخامس، تجد أن الفاعل ضمير متصل (التاء)، كذلك المفعول به (الكاف).

٤ – وأخيراً لاحظ فعل (يحرص) تجد أن فاعله غير ظاهر في اللفظ ، فهو مستتر يقدر في الذهن، وتقديره هنا (هم).

القاعدة

- الضمير هو اسم معرفة يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.
- الضمير نوعان:

– بارز، ظاهر.

– مستتر، غير ظاهر.

- تكون الضمائر البارزة:

– منفصلة: وهي تنفرد في التلفظ بها، ولا تتصل بما قبلها .

– متصلة: وهي ما تتصل بكلمة قبلها، فلا تنفرد في التلفظ به، ولا تقع في أول الكلام.

- أما الضمائر المستترة فهي التي لا تلفظ بل تقدر في الذهن وتعود على اسم قبلها .

وتستتر الضمائر وجوباً في المتكلم والمخاطب، وجوازاً في الغائب.

- يقع الضمير في محل رفع، ويسمى ضمير رفع منفصلاً، ويقع في محل نصب ويسمى ضمير نصب منفصلاً.
- ضمائر الرفع المنفصلة هي:

مفرد	مثنى	جمع	
أنا	نحن	نحن	المتكلم المذكر والمؤنث
أنتَ أنتِ	أنتما أنتما	أنتم أنتن	المُخاطب المذكَر المُخاطب المؤنث
هو هي	هما هما	هم هنّ	الغائب المذكَر الغائب المؤنث

● ضمائر النصب المنفصلة.

مفرد	مثنى	جمع	
إيايَ	إيانا	إيانا	المتكلم المذكر والمؤنث
إياكَ إياكِ	إياكما إياكما	إياكم إياكنّ	المُخاطب المذكَر المُخاطب المؤنث
إياهُ إياها	إياهما إياهما	إياهم إياهنّ	الغائب المذكَر الغائب المؤنث

● والضمائر كلها مبنية على ما ينتهي به آخرها.

نماذج في الإعراب

* ﴿إيَّاكَ نعْبُدُ وإيَّاكَ نَستعَينُ﴾

إياك	ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نعبد).
نعبدُ	فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.
و	حرف عطف.
إياك	ضمير نصب منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نستعين).
نستعين	فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

*سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعش   ثمانين حولاً لا أبا لكَ يَسْأمِ

سئمتُ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

تكاليف مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الحياة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومنْ الواو: استئنافية. من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعيش فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ثمانين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

حوْلاً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لا نافية للجنس تعمل عمل إن.

أباً اسمها مبني على الألف في محل نصب لأنه من الأسماء الخمسة.

لك اللام زائدة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، وخبر لا محذوف تقديره كائن.

يسأم فعل مضارع مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لضرورة الشعر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إختبارات

ملأ الفراغات بضمائر بارزة:

.. .. تقولُ الصدقَ — .... تعودين زميلتك.

هما يكتبـ..................... الوظيفة. — .... تحافظن على صحتكنَّ.

.... نُؤثِرُ المصلحة العامة. — أنتم تعاونـ .... الصمّ والبكم.

ـع ضميراً منفصلاً مناسباً في الفراغات التالية:

...............كافأ المعلم. — ....تخلصين في عملكِ.

..............نأبى الضيمَ. — .... تعمل في زراعة الحبوب.

.... يساعدون المحتاجين.

حدّد الضمير المستتر في الجُمَلْ التالية:

لا تعملْ ما لا تحمدُ عُقْباه. — أحب الوطن حتى الشهادة.

حَيٌّ على الفلاح. — البردُ يشتدُّ لَيْلاً.

— المرأةُ القروية تشاركُ الرجلَ في الزراعة.

أعرب ما يلي:

- اتقِ غضبَ الحليمِ.

- لا تأسفْ على ما فاتَ.

قال الشاعر عمر يحي مخاطباً فلسطين:

أنتِ تاجُ العربِ ميراثُ دمٍ يُونِعُ الثورةَ في الأنفسِ قانِ

اشرح البيت وأعرب مفرادته.

الفصل الثامن

الضمير المتصل

النص

حياتُكم من صنعِ أيديكم

خاطبَ حكيمٌ جمهرةً من الشُّبان فقالَ:

– خذوا عني ما أَقول: «ثقوا – أيُّها الشّبانُ – بأن حياتَنا مِن صنعِ أيدينا – وأن نَجاحَنا أو إخفاقنا يعتمدُ، كلّ الاعتماد، على مبلغِ ما بُذِلَ من جهدٍ.

عليكمْ أن تستبعدوا الحظّ منْ حياتِكم، فالحياة منطقيةٌ أكثرَ مما تتصورونَ إنها خاضعةٌ لقانون السبب والنتيجةِ، فالنجاح وليد الجدّ والعمل، والإخفاق نتيجة الخمولِ والكسلِ».

وإني أقولُ لكُل شابٍ وشابةٍ:

– «إعلما أن تسعة أعشار العبقرية والنبوغ هي ثمرةُالجّدِ والإجتهادِ والمُثابرةِ».

فأعْطوا أيها الشُبّانُ ما تأخذونَ، وأبْذلَن أيتها الشاباتُ أَقْصَى جُهْدَكُنّ لخدمةِ المجتمعِ ورفعتِهِ، فَقَدْ كُنْتِ أيتُها المرأةُ العربيةُ مِثالاً للتضحيةِ عبْرَ العُصُورِ. فَحافظى عَلى صُورتِكِ المشرقةِ.

الأمثلة

١ . خُذوا عَنّي مَا أَقُول.

٢ . حَياتنا من صنُع أَيدينا.

٣ . إستبعدوا الحظ من حياتكم.

٤ . إنّها خاضعة لقانون السَبب والنَتيجة.

٥ . إعلما أن النبوغ ثمرة الجهد.

٦ . إبذلْنَ أيتها الشابات جهدِكُنّ لخدمةِ المجتمعِ.

٧ . كنتِ مِثالاً للتَضحية.

٨ . حافظي على صورتكِ المشرقة.

٩ . نَفَعَنى النُصْحُ.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية:

خذوا - ثقوا - إستبعدوا - إعلما - إبذلن - كنتِ - حافظي

تجد أن ثمة ضمائر متصلة بالفعل كواو الجماعة في (خذوا وثقوا وأستبعدوا) والألف في (إعلما)، والتاء في (كنت) والياء في حافظي) والنون في (إبذلن).

٢ - لاحظ الآن الكلمات التالية:

(عني) في المثال الأول - (إنها) في المثال الرابع - (صورتك) في المثال الثامن:

إن ياء المتكلم في (عنى) مجرورة، وهاء الغائب في (إنها) منصوبة، وكاف المخاطب في (صورتك) مجرورة: إنها ضمائر متصلة منصوبة أو مجرورة.

٣ - ثم لاحظ الكلمتين (حياتنا وأيدينا) في المثال الثاني، تجد أن الضمير المتصل (نا) يقع تارة مرفوعاً وأخرى مجروراً، وقد يقع منصوباً أيضاً.

٤ - وأخيراً لاحظ المثال الأخير، تجد أن نون الوقاية في فعل (نفعنى) فصلت بينه وبين الضمير المتصل.

القاعدة

- تكون الضمائر المتصلة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.
- الضمائر التالية المتصلة بالأفعال مرفوعة دائماً وهي:

التاء المتحركة - ألف الاثنين - واو الجماعة - ياء المخاطبة - نون النسوة كما في الجدول

مفرد	مثنى	جمع	
تُ	نا	نا	المتكلم المذكر والمؤنث
تَ	تما	تم	المُخاطب المذكَر
تِ	تما	تنَّ	المُخاطب المؤنث
-	ا	و	الغائب المذكَر
-	ا	ن	الغائب المؤنث

● الضمائر المتصلة التالية: ياء المتكلم - كاف المخاطب - هاء الغائب تكون منصوبة أو مجرورة، كما في الجدول.

مفرد	مثنى	جمع	
الياء	نا	نا	المتكلم المذكر والمؤنث
كَ	كما	كم	المُخاطب المذكَر
كِ	كما	كنّ	المُخاطب المؤنث
الهاء	هما	هم	الغائب المذكَر
ها	هما	هنّ	الغائب المؤنث

● الضمير المتصل (نا) يكون مرفوعاً أو منصوباً.

● إذا أتصلت ياء المتكلم بالفعل أو بأحد حرفي الجر (من -عن) حلت نون الوقاية فاصلة بينهما.

نماذج من الاعراب:

*** يعودني الطبيب للإشرافِ على قلبي المريضِ.**

يعُودني: فعل مضارع مرفوع للتجرد، والنون : للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الطبيب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة علي آخره.

للإشراف: اللام: حرف جر. إشراف إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يعود).

على: حرف جر.

قلبي: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والياء: ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

المريض: صفة والصفة تتبعه في الجّر وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

*** علمتنا الحياه أن الاستسلام ذلٌ.**

علّمتنا فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والـ (نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الحياة فاعل مرفوع بالضمة الظاهر في آخره.

أنّ: حرف مشبه بالأفعال يدخل على المبتدأ والخبر، فينصب الأول ويرفع الثاني.

الإستلام إسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ذلٌ خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة والضمة الثانية للتنوين.

إختبارات

١- إجعل الضمير المنفصل متصلاً في الجمل الآتية، على أن تبدأ بفعل ماضٍ:

- أنا أخدم وطني.
- أنتما تحترمان الكبير.
- هنّ يسعفنَ الجرحى.
- هو صدق القول.
- أنتنّ تحافظنَ على الفضيلةِ.
- أنتم تدافعون عن الوطنِ.
- أنتَ تؤجل عَمَلكَ.
- نَحْنُ يُحالفنا النَصر.

٢ - إجعل الضمير المنفصل فيما يأتي ضميراً متصلاً:

- إياهم كافأ المدير.
- إيانا حالف النصر في المعركةِ.
- إياكن يدعو الجرحى للإسعاف.

٣ - إملأ الجدول بما يناسبه من الضمائر الواردة في النص التالي:

(سئل جحا عن عمره) فقال:

- أربعون عاماً.

وبعد عشرة أعوام سئل عن عمره مرة ثانية، فقال:

- أربعون عاماً.

فقالوا له:

- إننا سألناك منذ عشر سنين فقلت: أربعون عاماً. والآن تقول: أنا في الأربعين فكيف ذلك؟

قال:

- أنا رجل ثابت لا أغير كلامي. ولو سألتموني بعد عشرين عاماً، ما تزحزحتُ عن قولي، وسيكون جوابي هكذا، لا يتغير أبدا.

الضمير البارز					الضمير المستتر
المتصل			المنفصل		
في محل رفع	في محل نصب	في محل جر	في محل رفع	في محل نصب	

الفصل التاسع

الضمير المستتر

النص

شروط الترجمة

لعلّ لجاحظَ أولُ منْ تكلمَ في فنّ الترجمةِ، فقد كان الأُدَباءُ والمترجمونَ قبله مشغولينَ بالترجمةِ عملاً لا موضوعاً للحديثِ، وكان كلُ مترجمٍ مُنصرفاً إلى عملهِ في نقلِ الآثارِ الفكرية مُستغرقاً فيه، لا يُشغل عن ذلك بالكلامِ في شروطِ الترجمةِ وأصولها وقواعدها.

يقولُ صاحبنا في شرائطِ الترجمة:

«لا بدّ للترجمان من أن يكونَ بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمهِ في نفسِ المعرفةِ، وينبغي أن يكونَ أعلم الناسِ باللغةِ المنقولةِ والمنقولِ إليها، حتى يكون فيهما سواءً وغايةً».

والشرط الأولُ الذي أشترطَهُ الجاحظ ضروريٌ لصحةِ الترجمةِ وسلامتِها. فلا يكفي البيانُ في اللغةِ المترجَمِ إليها، بل لابدّ من العلمِ والمعرفةِ بالنصِ المترجمِ ....

وممّا يُصادفُنا في موضوع الحديثِ عَن "فنِّ الترجمة »عبارة» «الروح» . وقد أستعملَها الأستاذُ أحمد حسن الزياتِ في معرض حديثِه عن مذهبهِ في الترجمةِ فهو ينقلُ النصّ الأجنبيَّ نقلاً حرفياً إلى اللغةِ العربيةِ على طريقةِ نظمهِ في لغتهِ، ثم يعودُ فيجريهِ على الأسلوبِ العربيِ بالتقديمِ والتأخيرِ، دون النقصانِ والزيادةِ، ثم أعودُ ثالثةً فأُفرغُ في النصِّ روحَ المؤلفِ، وشعورهِ، باللفظِ الملائمِ، والمجَازِ المطابقِ، والنسقِ المنتظمِ».

الأمثلة

١ . الجاحظ أول من تكلم في فن الترجمة.

٢ . المترجم لا يشغل عن ذلك بالكلام .

٣ . ينقل النص الأجنبي نقلاً حرفياً.

٤ . ثم يعود فيجرّبه على الأسلوب العربي.

٥ . ثم أعود فأفرغُ في النص روح المؤلف.

المناقشة

١ – مرت معنا دراسة الضمائر البارزة. ولكن ثمة ضمائر أخرى تظهر في اللفظ.

لنعد إلى الأمثلة: لاحظ الأفعال فيها: (تكلّم – يشغل – ينقل – أعود – أفرغ)

فإذا تساءلنا عن الفاعل، وجدنا أنه لم يظهر في اللفظ، بل قدرناه بعقولنا، وجعلناه يعود على اسم قبله. ففعل (تكلم) لم يظهر فاعله وقد قدرناه بأنه هو، أي الإسم الذي قبل ما أستتر وهو (الجاحظ).

٢ – وقل الأمر نفسه عن باقي الأفعال:

– يشغل: المستتر هو الضمير (هو)

– ينقل: المستتر هو الضمير (هو)

– أعودُ: المستتر هو الضمير (أنا)

– أفرغ: المستتر هو الضمير (أنا) وهكذا...

٣ – والضمائر تستتر وجوباً في المتكلم (أنا) والمخاطب (أنت)، وتستتر جوازاً في الغائب (هو).

ففي أمثلتنا، فعل (تكلم) المستتر جوازاً فيه هو الضمير الغائب (هو).

أما في فعل (أفرغ) فإن المستتر وجوباً هو الضمير المتكلم (أنا).

القاعدة

● الضمائر نوعان: منها ما هو بارز، ومنها ما هو مستتر.

● لا تظهر الضمائر المستترة في اللفظ كما في الضمائر البارزة، بل يقدرها العقل تقديراً، ويعيدها على إسم ورد قبلها.

● تستتر الضمائر:

– وجوباً إذ دل الضمير على متكلم أو مخاطب، كالضمير المستتر في (أترجم، ترجم)

– جوازاً: إذا دلّ على غائب كالضمير في (ترجم – ترجمت)

● الضمير المستتر في الفعل الماضي تقديره (هو) أو (هي) ، ويكون تقديره في فعل الأمر (أنت) دائماً. على حين يختلف تقديره في المضارع باختلاف حروف المضارعة.

إختبارات

١ - كوّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر، مع إستيفاء جميع الضمائر المستترة.

٢ - حول إلى المضارع وعين الفاعل:

- قدم في موعده. - ودّعنا المسافر. - ذهبنا إلى المنزل.
- سمعت النداء. - عظّم الكبير.

٣ - ما الضمائر المستترة في الجمل التالية:

- نقدر العلماء وإياهم نجلّ. - يؤثر المصلحة العامة.
- بعض الأفراد لا يشعرون بضرورة السير على الرصيف.

٤ - أعرب ما يأتي:

قال اللّه تعالى: ﴿وأشكروا نعمة اللّه إن كنتم إيّاه تعبدون﴾

قال حافظ إبراهيم عن اللغة العربية:

أنا البحر في أحشائه الدُّر كامنٌ فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي

أشرح البيت السابق وأعرب ما تحته خط.

الخلاصة

جدول الضمائر

الشخص	منفصل للرفع	منفصل للنصب	منفصل بالماضي للرفع	منفصل بالمضارع للرفع	متصل للنصب
متكلم واحد	أنا	إياي	نظرْ (تُ)	أنظرُ (م.و)[2]	بهر(ني) [4]
متكلم معه غيره	نحن	إيانا	نَظَرْ (نا)	ننظُر (م.و)	بهر (نا)
مخاطب مفرد مذكر	أنتَ	إياكَ	نَظَرَ (تَ)	تنظرُ (م×و)	بهرَ (ك)
مخاطب مفردمؤنث	أنتِ	إياكِ	نَظَرْ (تِ)	تنظرِ (ين)[3]	بهرَ (كِ)
مخاطب مثنى	أنتما	إياكما	نًظَرْ (تما)	تنظرَ (ان)	بهرَ (كما)
مخاطب جمع مذكر	أنتم	إياكم	نَظَرْ (تم)	تنظرُ (ون)	بهرَ (كم)
مخاطب جمع مؤنث	أنتنّ	إياكنّ	نَظَرْ (تنّ)	تنظرْ (نَ)	بهرَ (كنّ)
غائب مفرد مذكر	هو	إياه	نظرَ (م.ج)[1]	ينظرُ (؟)	بهرَ (ك)
غائب مفردمؤنث	هي	إياها	نظرَتْ (م.ج)	تنظرِ (؟)	بهرَ (كِ)
غائب مثنى	هما	إياهما	نظر (ا)	ينظرَ (ان)	بهرَ (كما)
غائب جمع مذكر	هم	إياهم	نظرُ (وا)	تنظرُ (ونَ)	بهرَ (هما)
غائب جمع مؤنث	هن	إياهنّ	نظرْ (ن)	ينظرْ (نَ)	بهرَ (هنّ)

(١) م . ج = مستتر جوازاً

(٢) م . و = مستتر وجوباً.

(٣) هذه النون هي علامة الرفع في الأفعال الخمسة، وليست من الضمير.

(٤) النون هنا هي نون الوقاية، وليست من الضمير.

الفصل العاشر

العَلَمْ

النص

عن أبي الطيّب المتنبي

كأَن لابن جنّي هوىً في أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر. وكان أبو عبد اللّه بن خالويه النحوي، وأبو علي الفارسي يكثران من الطعن فيه. فاتفق أن قال أبو عليّ يوماً:

- اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحث فيه.

فابتدر ابنُ جنيّ وأنشد:

أزورهمْ وسوادُ الليل يشفعُ لي وأنثنى وبياضُ الصبح يُغري بي

فأستحسنه أبو علي وقال:

- لمن هذا البيت؟ فإنه غريب.

قال:

- للذّي يقول:

ووَضْعُ النَدى في موضعِ السيفِ بالعُلا مضرٌّ كوضعِ السيف في موضع الندى

قال:

- واللّه وهذا أحسن! فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟

قال:

- هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستقبح زية، وما علينا القشور إذا أستقام اللباب!؟

وعلم أبو علي أنه المتنبي، فنهض وقام إلى عضد الدولة وأطال في الثّناء عليه.

الأمثلة

١ ـ كان لابن جنّي هوىً.

٢ ـ كان يهوى أحمد أبي الطيب المتنبي الشاعر.

٣ . وأبو علي الفارسي كذلك.　　　　٤ . كان أبو عبد الله بن النحوي يطعن فيه.

٥ . قام إلى عضد الدولة يثني عليه.　　　　٦ . بنى المعتصم مَدينة سرّ منْ رَأى.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: أحمد - أبو الطيّب - إبن جني - أبو عبد اللّه - إبن النحوي - أبو علي - عضد الدولة - المتنبي - خالوية

إنها أعلام لأنها بنفسها علم معينّ.

- فمن الأعلام ما هو مفرد كأحمد والمتنبي.
- منها ما هومركب تركيباً إأضافياً كأبي الطيّب وابن جنّي.
- ومنها ما هو مركب تركيباً مزجياً كنيويورك.
- ومنها ما انتهى ب (ويه) كخالويه.
- ومنها جملة مركبة فيه مسند ومسند إليه كـ: (سرّ من رأى) المدينة التي بناها المعتصم.

٢ - بالنسبة إلى الإعراب :

- يعرب العلم المفرد إعراب الإسم.
- أما العلم المركب فيعرب أوله، ويكون ثانية مضافاً إليه.
- أما العلم المزجي فيمنع من الصرف.
- والمنتهي ب (ويه) يبني على الكسر.
- والمركب الاسنادي يعرب.

٣ - لاحظ إسم العلم، تجد وجود علمين أو ثلاثة لشخص واحد كأحمد أبي الطيب المتنبي. فأحمد إسم، وأبو الطيب كنية، والمتنبي لقب كما نجد أن اللقب يتأخر عن الاسم.

القاعدة

- العلم إسم معرفة سمي به شخص أو مكان أو حيوان، أو أي شيء آخر.
- ينقسم إسم العلم من حيث اللفظ إلى نوعين.

١ . إسم العلم المفرد: ويتألف من كلمة واحدة.

٢ . إسم العلم المركب: ويتألف من كلمتين وأكثر.

والتركيب قسمان:

١) التركيب الإضافي.

٢) التركيب المزجي.

● يتكوّن عَلَمْ الأشخاص من :

- الإسم: وهو ما وضع للدلالة على شخص بعينه لتمييزه من سواه من ذكر وأنثى.

- الكنية: وهو إسم علم يسبق بأب أو أم أو ابن.

- اللقب: وهو وصف يدل على مدح أو ذم.

نموذج في الاعراب

*** كان أحمدُ أبي الطيّب شاعراً مرموقاً**

كان	فعل ماضي ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره.
أحمد	اسم كان مرفوع بالضمة لأنه ممنوع من الصرف، وهو مضاف.
أبي	أب : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف، والياء ضمير متصل مضاف إليه مجرور، وهو مضاف.
الطيّبِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
شاعراً	خبر كان منصوب بالفتحة والفتحة الثانية للتنوين.
مرموقاً	صفة تتبع الموصوف، تبعته بالنصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ – عمِّر الجدول الآتي بالمطلوب من الجمل:

– خولة بنت الأزور أخت ضرار.

– أحمد بن الحسين أبي الطيِّب المتنبي.

– خالد بن الوليد سيف اللّه المسلول.

– عبد العزيز بدر الدين بن منصور.

– على بن عبد اللّه سيف الدولة.

– ابن العميد أبو الفضلِ محمدُ بنُ الحسين.

الاسم	الكنية	اللقب

٢ – إملأ الفراغات بإسم العلم المناسب:

– أعاد البطل ....فلسطين عربية رغم أنف الغزاة.

– زرنا ....وتمتعنا بمنظر البحر الجميل.

– النفط العربي شهير، وأشهر البلاد التي تنتجه.................................

– أشتهر.......................... بن ....الفاروق بالعدل.

٣ – أعرب ما يلي:

– كان أبو الطيِّبِ أشهر شُعراء سيفِ الدولةِ.

الفصل الحادي عشر

إسم الإشارة

النص

استشهاد بطل

كتب أحدُ المقاتلين في إحدى جبهات القتال هذه الرسالة قال فيها:

– من هنا ، من أرض المعركة أكتبُ إليك رِسالتي هذه، ومنْ حَوْلي هؤلاء الأبطال الميَامير الذين لبوا النداءَ وأولئك البطلات ضحينَ في سبيلِ رفعة الوطنِ وسلامته.

هذا صديقي باسلٌ، سقطَ شيداً بعدَ أن دمّر دبّابتين من دبابّات العدو، فحققَ بذلك أُمنيةً عزيزةً على قلبه.

لقد شاهدتُ هاتَين الدبّابتينِ مُحْترقتينِ. وقد أحرقتنا معها صلفَ العدو وكبرياءَه .

لقد فتح هذا البطلُ الطريق لرفاقهِ كي يعبروا، وينفّذوا كاملَ مهامِهمُ القتالية.

هكذا تكونُ البطولةُ على ذلك العدو!

الأمثلة

١ . أكتب إليك هذه الرسالة.

٢ . من حولي هؤلاء الأبطال الميامين.

٣ . أولئك البطلاتُ مضحياتٌ.

٤ . شاهدتُ هاتين الدبابتينِ.

٥ . هكذا يكونُ الأبطالُ على ذلك العدو.

المناقشة

١ – لاحظ الأسماء التالية: هذه – هؤلاء – أولئك – هاتان – هكذا

(ذلك إنها تدل على معين بمعونة إشارة حسية؛ فهي أسماء إشارة.

٢ - قد تسبق إسم الإشارة هاء التنبيه، كما في (هذا).

٣ - أما الكاف بعد إسم الإشارة فحرف خطاب، كما في (ذلك)، على حين أن اللام تستخدم للدلالة على المشار إليه.

٤ - وإذا لاحظت إسم الإشارة تجده يطابق المشار إليه، على حين أن الكاف تطابق المخاطب في جميع أحواله من حيث التذكرة والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

القاعدة

● أسماء الإشارة أسماء معارف، تشير إلى شيء معين، حاضر الوجود في الذهن أو تحت الحواس.

● أسماء الإشارة هي:

ذا	للمفرد المذكر
ذي،تي،ذه،ته	للمفردة المؤنثة
ذان	للمثنى المذكر
تان	للمنثى المؤنث
أولاء	لجمع العقلاء الذكور والإناث

وقد تسبق هذه الأسماء هذه بهاء التنبيه: هذا، هذان، هذه، هاتان، وهؤلاء.

● تلحق ببعض أسماء الإشارة (كاف الخطاب) أو (لام البعد مع كاف الخطاب):

ذاك، ذلك، تلك، تانك، أولئك.

● أسماء الإشارة مبنية على حسب آخرها. وتعرب كالإسم بحسب موقعها من الكلام.

- أما ما كان منها للمثنى على الألف رفعاً، وعلى الياء نصباً وجراً كالمثنى.

- تدخل كاف التشبيه (حرف الجرّ) على (ذا) فتصبح (كذا) بمعنى مثل، وقد تسبقها هاء التنبيه وتلحقها لام البعد كذلك.

نماذج في الإعراب

*** أكتبُ إليكَ هذهِ الرسالةَ**

أكتبُ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

إليكَ جار ومجرور متعلق بفعل (أكتب).

هذه الهاء للتنبيه:ذه: إسم مبني على الكسرة في محل نصب مفعول به.

الرسالةَ بدل من إسم الإشارة، والبدل يتبع نصبه للمبدل منه في الإعراب، تبعه في النصب وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

*** أُقدّرُ ذلك الشاب الشجاعَ**

أُقدّرُ فعل مضارع مرفوع بالضّمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

ذلك ذا إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

الشابَ بدل والبدل يتبع المبدل منه، تبعه في النصب وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

الشجاعَ صفة تتبع الموصوف، تبعته في النصب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها.

إختبارات

١ - حوّل إسم الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر ثم إلى الجمع :

- تلك الفتاة السمراء يُجمّلها حياؤها .

٢ - حوّل إسم الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المؤنث ثم إلى الجمع:

-ذلك الشاب الاسمر طويل قوامه.

٣ - حوّل اسم الإشارة للمثنى:

- ذلك الشاب الأسمر طويل قوامه.

- تلك الدار الرائعة جميل بناؤها .

٤ - ضع إسم إشارة ومشاراً إليه في الفراغات التالية

- ....يَتَدرَّبْنَ على السلاح.

- .... سَقَطَ في سبيل الوطنِ.

- .... يَحْمُونَ العَلَمْ.

- .... تواظبان على المدرسة

- .... جميلة أشجاره.

٥ - أعرب أسماء الإشارة في البيت التالي:

وهؤلاءِ البائسونَ الجياعْ   تَطْحَنهُمْ تلِكَ الرُّحى الدائرة

الفصل الثاني عشر

الإسم الموصول

النّص

تَضحيةُ طَبيبٍ

التقى الطبيبُ «جنِر» إحدى حلاّبات البَقرِ، فَسَألها عَنْ مَرَضِ الجُدَري في قَريتها، فَأجابت:

- الحَلاّباتُ اللاتي يَحْلُبْنَ البَقَر لا يتعرضْنَ لمرضِ الجُدَري العادي.

فكّر الطبيبُ في ذلك، فأعادَ السببَ إلى تَعَرُّض القرويات لجُدَري الأبقارِالذي يقيهنّ مِنَ الجُدَري. فحاول أن يجرّب ، ولَكنْ مَنْ يقبل ذلك؟

لَمْ يَجدْ الطبيب أمامهُ سِوَى وَلَدهُ. فَوَضَعَهُ فَوقَ رُكبتيه، وَأَحْدَثَ في جِسْمهِ خَدشاً، وَضَعَ عَليه بَعْضَ القيح الذيّ أتى بهِ منْ ضَرْعِ بَقَرةٍ مصابةٍ، فَظَهَر عَلى وَلَدهِ أَعْراضُ جَدريّ الأبقارِ، التّي شُفَى منها بعدَ قليل.

كانَ ذلكَ فاتحةَ عهدٍ علمي جديدٍ، عُرِفَ فيها اللقاحُ الواقي.

ولا تذكرُ تَضحية العُلماء بأبنائِهم، إلا ذُكِرَ مَعَها هذا الطبيبُ الذّي يُعَدُّ بحقٍ رائداً من روادِ الطبّ والعلم اللذّين أزْدَهَرا في هذا العصرِ.

يُعْجبني حقاً أيٌّ أدّى واجبهُ الإنساني على هذا الشكل.

الأمثلة

١ . الحلابات اللاتي يحلبن البقر لا يتعرضن للمرض.

٢ . من يقبل ذلك؟

٣ . وضع القيح الذي أتى به من الأبقار المصابة.

٤ . ظهرت الأعراض التي شفى منها بعد قليل.

٥ . إنه من رواد الطب والعلم اللذين أزدهرا الآن.

٦ . يعجبني أيٌّ أدّى واجبه الإنساني.

المناقشة

١ - لاحظ الأسماء التالية: اللاتي - من - الذي - التي - اللذين......

إنها أسماء موصولة.

لاحظ في المثال السادس كلمة (أي)، تجد أنك لو وضعت إسماً موصولاً مكانها، لإستقام الكلام، فهي إذاً اسمُ موصول.

٢ - الجملة التالية لإسم الموصول هي صلة له، فجملة (أدّى واجبه الإنساني) صِلة الموصول.

٣ - تأتي الصلة مرة جملة فعلية، وأخرى جملة اسمية، ومرة ظرف ورابعة جار ومجرور، وفي الحالتين الأخرتين يكون المتعلق فعلا مقدّراً.

٤ - يلي الاسم الموصول عائد هو الضمير والعائد قد يكون محذوفاً، كما في المثال:

الحلابات اللاتي (هنّ) يحلبن البقر، فهنّ هنا عائد محذوف.

القاعدة

- الاسم الموصل إسم معرفة تكتمل دلالته بجملة تلحق به تسمى صلة الموصول.
- يجب أن تشتمل الصلة على ضمير بارز أو مستتر يعود على الإسم الموصول يسمى عائداً.
- الأسماء الموصولة هي :

الذي	للمفرد المذكر
التي	للمفردة المؤنثة
اللّذان	للمثنى المذكر
اللتان	للمثنى المؤنث
الذين	لجماعة الذكور العقلاء
اللاتي واللائي واللواتي	لجماعة الإناث العاقلات
مَنْ	للعاقل
ما	لغير العاقل
أيّ	للعاقل وغيره

- الإسم الموصول مبنيّ على حسب آخره، ويعرب بحسب موقعه من الكلام.
- أما الاسم الموصول للمثنى، فيبني على الألف رفعاً وعلى الياء نصباً وجراً.

نماذج في الإعراب

* **عرفتُ المرَض الذي فتكَ بالمريض.**

عرفتُ فعل ماضي مبني على السكون لإتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

المرضَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

الذي إسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للمرض.

فتكَ فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بالمريض الباء: حرف جر. المريض: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل فتك، وجملة (فتك) صلة الموصول.

* وجدتُ الحلّ للمسألة التي حيرّتني

وجدتُ فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الحلّ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

للمسألة اللام: حرف جر. المسألة: إسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل (وجدت).

التي إسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للمسألة.

حيرتني فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة، والنون: نون الوقاية، والياء:ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجملة (حيرتني) صلة الموصول.

إختبارات

١ – ركّب جملة فيها العبارات الآتية صلة لموصول يناسبه:

– في الملعب. – تأخر عن الموعد. – هم مسرفون. – تحت الماء

– يجمعان المال. – تعني بمنزلها. – فوق السحاب. – هو مهذب.

٢ – إملأ الفرغات بصلة مناسبة:

– قرأت مقالتك التي............. – إن الذي .... ينجح.

– أحترم من .... – إن الصورتين اللتين....................

– ضبطت الساعة التي .... – لا تجادل أي الناس ....

– لا تعبأ بما .... – يفخر الوطن بالألى ....

٣ – إملأ الفراغات بأسماء موصولة مناسبة:

لا تبكيّن على.......ترحلوا وأحزن على الميت..........لا يرجع

اليتيمُ........يلوحُ زرياً ليسَ شيئاً – لَوْ تعلمونَ زريّا

وما ساءَني إلاّ..........عرفتَهم جزى اللّه خيراً كل........لستُ أعرفُ

هما ....يشيبُ الدهرُ حولهما ولا يمسُّهما شيبٌ ولا هَرَمُ

٤ – أعرب ما يلي:

– قدم الذي سافر إلى عمانَ.

– سررتُ من الكتابين اللذين أَقْتَنَيْتُهُما.

الفصل الثالث عشر

المعرّف بالألف واللام

النص

الفلاح

إنّ الأرضَ فتنةٌ تَسْحرُ الفلاحَ بها مَهْمَا قَلّ كَسْبَهُ مِنْها، فإنه يَسْتَيْقظُ قبلَ الشروق، ويَخْرجُ إلى الحقل ترافقهُ البقرةُ والحمارُ العنزةُ أو النعجةُ، وهو يحسّ برفقة هذه الحيواناتِ، وَيجدُ في هذه الرفقة لذةً، وأية لذة! تراهُ يَتَشمَّمُ الأرْضَ عقبَ حرثها حين تَنْفَحُ التربةُ الهواء بالروائح التي توحي الرخاء والبركة، بل هو يبكر أحياناً كي يتحقق من النمو الجديد في الذرة أو القمح.

وهذا الحُبُّ للأرض وللنبات وللحيوان يلصقُ الفلاح بالريف، وَيَجْعَلُهُ يرضى بالمعيشة الضنينةِ من حَيْثُ الطعام واللباس والمسكن، بَلْ أنّ الفلاّحَةَ تَجِدُ مِنَ الاهتمام بتربيةِ الدجاجِ والبطّ والحمام ما يجعلُها مَفْتُونةً بهذه الطيور، فتغنّي لها كما لو كانت تؤدي هوايةً لذيذةً....

ريفنا الذي صَنَعَتْهُ الطبيعة، ريفُ الحقول والزهرِ والشجرِ والطيرِ والفراش، هذا الريف يتلألأ بالجمال ويبعثُ الحياة تنبض في العروقِ، حين نشربُ من هوائهِ ونَشمُّ منهُ الخضرة التي تغمرُ النفوسَ.

ثُمّ يجب ألا ننسى القمَر، فإنه يسكب السحرَ على كُل شيء. وأبناءُ المدنِ الذينَ يرونَ القمرَ من خلالِ المباني يعرفون فتنةَ هذا الكوكب في الريفِ.

الأمثلة

- إن الأرض فتنة.
- يستيقظُ الفلاحُ قبلَ الشروق.
- يجد في الرفقةِ لذةً.
- تنفح التربةُ الهواءَ بالروائحِ.
- إن الفلاّحة تهتم بتربية الطيور.
- هذا الريف يتلألأ بالجمالِ.
- نشمّ منهُ الخضرةَ التي تغمرُ النفوس.
- يكسب القمر السحر على كل شيء
- يعرف أبناء المدن الذين يرون القمر فتنتهُ في الريف.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية الواردة في الأمثلة: الأرض – الفلاح – الشروق – الرفقه– التربة – الهواء – الفلاّحة – الطيور – الريف – الخضرة – النفوس – القمر – السحر .

كانت هذه الكلمات نكرة في الاصل، فأية أرض، وأي فلاح، وأي ريف ، وأي قمر؟ إنها تلك التي نتحدث عنها لا سواها.فقد عيناها فغدت معرفة. بإضافة الألف واللام على أولها.

٢ – لاحظ الأسماء الموصولة: الذي – التي – اللذان – اللتان – الذين – اللواتي تجد أنها مسبوقة ب (أل) على الرغم من كونها معرفة، وكذلك بعض الأعلام كـ (السموْءل): إنه علم معرفة، وقد سبقته (أل) التعريف.

٣ – في أسماء العلم تزاد (أل) أحياناً فلا تفيد تعريفاً وهي هنا غير لازمة: كالمُتَنبّي والمعرّي.

القاعدة

● المعرف بالألف واللام إسم دخلت عليه (أل)، فجعلته معرفة.

● قد تزاد (أل) في بعض الأسماء تعريفاً، وزيادتها:

– إما لازمة كالداخلة على الأسماء الموصولة، والأعلام المزودة أصلاً بالألف واللام.

– وإما غير لازمة: كالداخلة على الأعلام.

نماذج في الإعراب

* **يستيقظ الفلاحُ قبلَ الشروقِ**

يستيقظ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجار، وعلامه رفعه الضمّة في آخره.

الفلاح: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره.

قبل: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشروق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

* يسْكبُ القمرُ السحرَ على كلِّ شيءٍ.

يسْكبُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم، وعلامه رفعه الضمةّ في آخره.

القمرُ: فاعل مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره.

السحرَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.على: حرف جر.

على: حرف جرّ

كلِّ: اسم مجرور بـ(على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يكسب)، وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ – ميّز أنواع (أل) في العبارات الآتية، وبيّن السبب:

– الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق ولا يُملّ، وهو الصديقُ الذي لا يعاتب ولا يشكو.

– لما حانت وفاة الرشيد أوصى للأمين بولاية العهد وللمأمون من بعده، وكتب بذلك الكتب وأرسل نسخها إلى الأمصار، وعلق نسخة على الكعبة.

– مكة والمدينة أشهر مدينتين في البلاد الإسلامية، واليمن والعراق أقطار شرقية وبيروت ودمشق والقاهرة مدن عربية.

٢ – إجعل النكرة معرفة والمعرفة نكرة فيما يأتي:

– كافأ المعلم طالباً مُجتهداً.

– أقام طلاب للمهرجان الكبير.

– سمعت النصيحة من أخ مخلص.

٣ – إملأ الفراغ في الجمل الآتية بأسماء مناسبة معرفة بـ (أل):

– إحسن إلى............. وأحترم ....

– تورقُ .... في أيام.........................

– يعلو قدرُ .... بفصاحة لسانه.

– آمنتُ في علم .... وأنَّ في جُرْحِ الجسومِ سَلامَةُ.........................

٤ – أعرب ما يلي:

– تنفحُ التربة الهواء بالروائح.

– نَشّم منه الخضرة التي تغمرُ النفوسَ.

الفصل الرابع عشر

المعرف بالنداء

النص

أمي

أيا أمُّ...يا جمال الوجود، ونور الحياة، يا مُنحة السماء للأرض، ويا ملكاً في صورة بشر.

يا أجمل من الحب، ويا أغلى مِنَ الصحةِ، ويا أعزَّ من الحياة. يا صاحبةَ الصوتِ الساحرِ النغمِ، واليدِ المباركةِ اللمسةِ، والفطرةِ التي تفيض حناناً، وتشعُّ نوراً.

عندكَ وحدكَ، يجد إبنُك الأمانَ والحبَّ، حين تنبذه الدنيا خاطئاً، وينفضُّ الناسُ من حولهِ مهزوماً، ويبتعدون عنه عليلاً، مريضاً.

وبك يا أمُّ أستطيع أن أرى الجنَةَ.

الأمثلة

١ – أيا أمُّ ٢ – يا جمالَ الوجودِ، ونورَ الحياة. ٣ – يا ملكاً في صورة بشر.

٤ – يا صاحبةَ الصوتِ الساحرِ النغم. ٥ – بكِ يا أمُّ أستطيعُ أن أرى الجنةَ.

المناقشة

● لاحظ الكلمات التالية: أم – جمال – نور – ملكاً – صاحبة.

تجد أنها أصلاً نكرات غير معينة، كما تجد أنها سبقت بأداة نداء (يا، أيا) وأنها بنداء مدلولاتها، إياها دون غيرها، قد أصبحت معرفة.

وقد بنيت في المثال الأول والأخير، على الضمّ في محل نصب، ونصبت بالفتحة في سائر الأمثلة.

القاعدة

● النكرة المقصودة بالنداء: إسم نكرة أكتسب التعريف من قصده بالنداء.

والفرق بين النكرة المقصودة بالنداء (يا أمُّ)، و النكرة غير المقصودة بالنداء (يا أمّاً حبيبة)، هو أن المنادى في الحالة الأولى معين، وفي الحالة الثانية غير معين.

يكون المنادى في الحالة الأولى مبْنياً على الضمّ في محل نصب بفعل نداء تقديره أنادي ويكون المنادى في الحالة الثانية منصوباً بهذا الفعل.

نماذج في الإعراب

*** يا ملكاً في صورةِ بشرٍ**

يا أداة نداء.

ملكاً منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

في حرف جر.

صورةِ إسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل نداء تقديره أنادي، وهو مضاف.

بشرٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

*** يا مسرعون حاذروا من الحوادث**

يا أداة نداء

مسرعون منادى مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، والنون عوضاً عن التنوين في الإسم المفرد.

حاذروا فعل ماض مبني على الضمّ لإتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من حرف جر

الحوادث إسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (حاذروا).

إختبارات

١ - ضع جملاً من الأسماء التالية تحتوي على منادى مرتين، مرة مبنياً ومرة معرباً.

طالبٌ - أبٌ - حاضرون - مجداتٌ - عاملان.

منادي مبنى	منادي معرب

٢ - أعرب ما يلي:

- يا سائقانِ خفّفوا سُرْعَتكم.

- يا ربُّ إمنحنا الصحةَ والسترَ.

الفصل الخامس عشر

المذكر والمؤنث

النص

في الصداقة

قالت الطالبة ليلى لأستاذها الشيخ:

أقرأتَ يا سيِّدي ما كَتَب إبنُ المُقَفّع عنِ الصداقةِ والصديقِ؟

فَقالَ الأستاذُ الشيخ:

نَعَمْ قَرَأتهُ يا بُنَيتي وأُعجبتُ به وأنتفعتُ منِهُ.

فقالت الفتاةُ اليافعة:

أَلَمْ يُبالغْ فيما أَوْجَبَ للصديقِ من حقوق؟

فقالَ الشيخُ الجليل:

يا فتاةُ! إنهُ لمْ يبالغْ قطُّ، فالصديقُ يَفي إذا غدرَ الناسُ، ويَصفوا إذا تكدَّر العيشُ، و يُعينُ إذا خذلَ الأقربون، وينصح إذا غَشَّ المُتَمَلقونَ.

فقالت الفتاةُ ليلى للأستاذ الجليل:

ألا تُلقي الصداقةُ على المرءِ عبئاً ثقيلاً؟ كأن أُصادق إمرأةً حاملاً.

أجاب:

بلى يا بنيَّتي، إنها حِمْلٌ لا يثْبتُ له إلا أولُو العَزْم. فإذا وفى الأصدقاءُ كان عليك ألا تستغلّي الوفاءَ، وإن تنكّروا وجب عليك ألاّ تقسَي في الجفاءِ.

الأمثلة

١ – قالت الطالبةُ ليلى لأستاذها ٢ – كتب إبن المقفع عن الصداقةِ

٣ – قالت الفتاةُ اليافعةُ للأستاذ ٤ – لا تستَغلّي الوفاء ٥ – أصادقُ إمرأةً حاملاً.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية: (الأستاذ – الصديق – العيش – الأقربون – المتملقون – الوفاء – حمل)، تجد أنها تدل على ما هو مؤنث.

القاعدة

أولاً: ينقسم الإسم من حيث نوعه إلى قسمين: مذكر ومؤنث:

١ – الإسم المذكر: هو ما دل على ذكر من الإنسان والحيوان، ويدعى المذكر الحقيقي. أما الأشياء فقد جعل بعضها مذكراً يدعى المذكر المجازي إصطلاحاً مثال: سيف – قمر.

٢ – الإسم المؤنث: هو ما دل على أنثى من الإنسان والحيوان ويدعى المؤنث الحقيقي وأما الأشياء، فقد جعل بعضها مؤنثاً إصطلاحاً، وتدعى المؤنث المجازي.

مثال: دار – شمس.

ثانياً: والمؤنث ثلاثة أنواع:

١ – مؤنث لفظي: مثال: معاوية.

٢ – مؤنث معنوي: مثال: زينب.

٣ – مؤنث لفظي ومعنوي مثال: عزيزة

ثالثاً: علامات التأنيث ثلاث هي:

١ – تاء التأنيث: مثال: يافعة

٢ – ألف تأنيث المقصورة مثال: ليلى.

٣ – ألف التأنيث الممدودة. مثال: هيفاء

رابعاً: يكون المؤنث معنوياً في ستة مواضع:

١ – أعلام الإناث: كسعاد ومريم.

٢ – الأسماء المختصة بالإناث: كأم وأخت

٣ – أسماء البلدان والمدن والقبائل: كدبي وتونس وقريش

٤ – أسماء بعض الأعضاء المزدوجة: كعين ورجل.

٥ – أسماء الرياح: كصبا وشمال.

٦ – أسماء متفرقة لا ضابط لها: كحرب ودار ونار....

خامساً: ثمة أسماء يجوز فيها التذكير والتأنيث منها:

حالْ – سِلْم – كَبد – لِسَان...وأسماء الحروف الهجائية.

سادساً: كيفية التأنيث:

١ – يؤنث إسم الذكر من الناس والحيوان بإضافة التاء المربوطة إلى آخرهِ.

مثال: (صديق – صديقة) (أُستاذ – أُستاذة).

وقد يكون للذكر من الإنسان والحيوان لفظ. وللمؤنث لفظ آخر.

مثال: (رجل – إمرأة) (ديك – دجاجة).

- تؤنث الصفة بإضافة التاء المربوطة إلى آخرها. مثال: باسل - باسلة.

وَشذّ عن القاعدة

- الصفة على وزن فعلان تؤنث على فَعْلى

مثال: عطْشان - عطشى.

- الصفة على وزن أفعْل تُؤنث على فعلاء

مثال: أحمر - حمراء.

- الصفة على وزن أفعل تؤنث على فُعْلى

مثال: أكبر - كبرى.

٣ - ثمة صفات تستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد كـ:

- فَعَّالة: علاّمة - مِفْعال: مِفضال - مِفْعيل : معْطير

- فُعْلَةَ: ضُحْكَة. - مِفْعَل: مِغْشَم. - فَعول : صَبور

- فَعيل: جَريح.

٤ - تستعمل فعول وفعيل للمذكر والمؤنث لفظ واحد إذا ذكر الموصوف معهما.

مثال: رجل صبور - إمرأة جريح.

فإذا لم يذكر الموصوف لزمت تاء التأنيث، إذا أُريد المؤنث.

مثال: رأيت جريحاً (للرجل)

- رأيت جريحة (للمرأة).

٥ - الصفات الخاصة بالإناث يغلب عدم لحوق التاء بها، إذا أريد بها معنى الثبوت.

مثال: إمرأة حامل أو مرضع أو طالق، كما في المثال الأخير.

فإذا قصد بها حدوث لحقتها التاء. مثال: حاملة، مرضعة، طالقة.

نماذج في الإعراب

*** صادقت ليلى إمرأةً حاملاً.**

صادقت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.

ليلى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف المقصورة.

إمرأة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

حاملاً: صفة، والصفة تتبع الموصوف، تبعته في النصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

*** تَخَرَجَتْ زَيْنَبُ منْ جَامِعةٍ عريقةٍ.**

تخرجت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة

زينب: فاعل مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

جامعة: إسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والكسرة الثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تخرجت).

عريقة: صفة، والصفة تتبع الموصوف، تبعته في الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - صنف الكلمات التالية في الجدول:

غلام	غضبى	سمراء	مريم	كرسي
أمينة	خضراء	سكينة	جميل	سعدى

المذكر	المونث	علامة التأنيث

٢ - إملأ الفراغات بصفات مؤنثة، آخرها ألف مقصورة.

- أحب المعلم تلاميذ السنة..... - دخل الطالب المدرسة..........
- بلغت السرعة الحدود.......... - إتبع المخترع الطريقة...........
- لا يقنع المجتهد بالمنزلة..........

٣ - إملأ الفراغات بصفة منتهية بالألف الممدودة:

- الأعلام..........خفاقة - الفتاة.............محبوبة
- الحلة..............جميلة - الوردة...........ناضرة.

٤ - أعرب ما يلي:

- كانت سعاد غَضْبى
- لا يقنَع المجدُ بالمرتبةِ الدنيا.

الفصل السادس عشر

بنية الإسم

المقصور والممدود

النص

الغريق

وقعَ الفتى سميرُ في النهر، فأسرعَ الناسُ لإنقاذهِ من الغرقِ.

ألقى أحَدَهُمْ بعصاَ، تمَسَّكَ بها سميرُ فَنَجا منَ الغَرَقِ، بمساعدةِ شابٍ شهمٍ ألقَى بِنَفْسهِ في الماءِ لِنَجْدَتهِ.

شكَرَ سميرُ اللّه لأنهُ منَعَ عَنْهُ الأذى، ولَمْ يَشْمَتْ بهِ العِداء، إذ لمْ يَدْخل المستشفى

الأمثلة

١ - وقع الفتى في النهرِ.
٢ - ألقى أحدهم بعصاً.
٣ - منَعَ عَنْهُ الأذى.
٤ - لَمْ يشْمَتْ به العِدا.
٥ - لَمْ يدْخُلْ المُسْتَشْفَى.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: (الفتى - العصا - العدا - المستشفى)

أسماء معربة، في آخرها ألف.

- كلمة (الفتى) في المثال الأول فاعل مرفوع، وكلمة (عصا) مجرورة بحرف الجر، و (الأذى) مفعول به منصوب.

مع ذلك لم تجد أثراً لا لضم ولا لفتح ولالكسر. إن الضّم والفتح والكسر هنا مقدّرة على الألف، لأن الألف يتعذر تحريكها. وإذا نوّن المقصور بقيت ألْفهُ خطاً وحذفت لفظاً.

القاعدة

* يقسم الإسم من حيث بنيته إلى صحيح الآخر وغير صحيح الآخر.

١ - الإسم الصحيح الآخر: هو كل إسم معرب ليس مقصوراً ولا منقوصاً ولا ممدوداً.

٢ - الإسم غير الصحيح الآخر: ينقسم إلى مقصور ومنقوص وممدود.

الإسم المقصور

الإسم المقصور: هو كل إسم معرب، آخره ألف أصلية، إما ممدودة أو مقصورة.

تقدّر حركات الإعراب (الفتحة والضمة والكسرة) على الإسم المقصور لتعذر ظهورها.

الإسم المنقوص

الأمثلة

١ - عدل القاضي ٢ - نحترم القاضي ٣ - قمنا إحتراماً للقاضي

٤ - جاء قاضٍ ٥ - حدثت محامياً ٦ - مررتُ بقاضٍ.

المناقشة

١ - لاحظ أن كلمة القاضي إسم معرب في آخره ياء مكسور ما قبلها. إنه إسم منقوص

٢ - وقعت كلمة القاضي فاعلاً في المثال الأول ومفعولاً به في المثال الثاني ومجروراً باللام في المثال الثالث.

لاحظ أن الحركة لم تظهر إلا في المثال الثاني في حالة النصب، ذلك أن الياء يثقل ظهور الضمة أو الكسرة عليها. ولذلك نصب هذا الإسم بالفتحة، ورفع وجّر بالضّمة.

القاعدة

* الإسم المنقوص هو كل إسم معرف، آخره ياء لازمة أصلية، مكسور ما قبلها.

* تقدر الضّمة والكسرة على الإسم المنقوص المعرف بـ (أل) لثقل ظهورها، وتظهر الفتحة لخفتها.

* إذا لم يكن الإسم المنقوص معرفاً بـ (أل) تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر، وتثبت في حالة النصب.

الإسم الممدود

الأمثلة

قامَ عُمال البِناءِ بإنشاءِ صَوْمَعَةٍ خَضْراء تحتَ السماءِ الزرقاء، وَقابَلوا عُظَماء،. هم أصحابُ البناءِ.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية في المثال: بناء - إنشاء - خضراء - عظماء

تجد في آخرها همزة قبلها ألف زائدة.

والإسم الممدود المنتهي بهمزة أصلية (إنشاء) أو همزة منقلبة عن واو (سماء) أو ياء (بناء) يقبل التنوين.

٢ - لاحظ أن ألف تنوين النصب لا تضاف إليه كيلا تتوسط الهمزة ألفين.

٣ - وأ خيراً، تجد أن الإسم المنتهي بهمزة زائدة للتأنيث أو للجمع، لا يقبل التنوين ممنوعاً من الصرف.

القاعدة

* الإسم الممدود: هو كل إسم معرف، آخره همزة قبلها ألف زائدة.

* إن الهمزة في الإسم الممدود أنواع:

- أصلية
- منقلبة عن واو أو ياء.
- زائدة للتأنيث
- زائدة للجمع.

* يقبل الإسم الممدود المنتهي بهمزة أصلية أو همزة منقلبة عن واو أو ياء يقبل التنوين ولا تضاف ألف تنوين النصب إليه، كيلا تتوسط ألفين.

* لا يقبل الإسم المختوم بهمزة زائدة للتأنيث أو للجمع التنوين، ويكون ممنوعاً من الصرف.

نموذج في الإعراب

*** وَصَلَتْ الطَائراتُ إلى مَكانٍ قَاصٍ في لَمْحِ البَصَرِ**

وَصَلَتْ	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والتاء: تاء التأنيث الساكنة وقد حركت منعاً لإلتقاء الساكنين.
الطَائراتُ	فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخرهِ.
إلى	حَرف جَرّ.
مكان	إسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والكسرة الثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بفعل (وصلت).
قاصٍ	صفة، والصفة تتبع الموصوف، تبعته بالجّر وعلامة جرّه حذف حرف العلة من آخره لأنه منقوص.
في	حرف جر.
لَمْحِ	إسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (وصلت)، وهو مضاف.
البَصَرِ	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخرهِ.

إختبارات

١ – ضع خطاً تحت الأسماء المقصورة:

– من طلبَ العُلا سَهَرَ الليالي.

– في لبنانٍ مشفىً لأمراض الرئة.

– يفضل بعض الناس سكنى الأرياف على سُكنى المدِن.

– الإقتصاد سبيلُ الغنى.

٢ – ضع كلاً من الكلمات التالية في جمل تامة تقع فيها فاعلاً ثم مفعولاً به، ثم مجروراً بحرف الجر:

القرى – الوادي – الرضا – الذكرى – المنى.

٣ – ضع خطاً تحت الإسم المنقوص فيما يلي:

– بالراعي تصلح الرعية.

– الغرض السامي من الحياة أن يعيش الإنسان سعيداً.

– لا يأمن الإنسان عوادي الزمن.

– تكثر المراعي الخصبة في الريف.

٤ – ضع كلاً من الكلمات التالية في جمل مفيدة، تقع فيها فاعلاً ثم مفعولاً به ثم مجرورة بحرف الجر:

المباني – البوادي – المحامي – الليالي – المعالي

٥ – أعرب ما يلي:

– يكون الوادي خصباً في بلاد وادي الرافدين.

الفصل السابع عشر

المبني من الأسماء

النص

الأسنان

إياكَ والتهاونَ في أمرِ أسنانِكَ، فإن ذلك مدعاةٌ إلى فَسادِها من بَعْدُ. ومن فسدت أسنانُه تعرضَ إلي كثيرٍ من الآلام والأوجاعِ التي لا طاقةَ له بإحتمالها. وناهيكَ بما يولِّدهُ هذا الفسادُ من أمراضِ المعدة، وفقدانِ كثيرٍ من ملاذِ الحياةِ وتعجيل الشَيخوخَة.

فأكثرْ أيها الطالبُ من مشاورةِ الأطباء في أمرِها. فأنتَ إن فعلتَ هذا أصبتَ. وقمْ على تَنْظيفَها صباحَ مساء وحذار أن تَقْطَعَ بها ما يصعبُ قطعُه أو كسرُه من طعامٍ أو غيرِه، ولا توالِ في الأكلِ بين الأطعمةِ الحارةِ والباردة. فإن ذلكَ من أسباب الفَسَادِ الذي تَتَعرَضُ له الأسنانُ السليمةُ. وهيهاتِ إذا فاتتِ الفرصةُ! فهي لن تعودَ!

الأمثلة

١ – ذلك أن من أسباب الفسادِ الذي يَتَعرضُ لَها.

٢ – هيهاتَ أن تعودَ.

٣ – أنتَ إن فَعَلْتَ هذا أُصبتَ.

٣ – قُمْ على تنظيفها صباحَ مساء

٤ – أكثر أيها الطالب من مشاورةِ الأطباءِ

٦ – إن ذلك مدعاة إلى فسادِها من بَعدْ

٧ – تَعَرَضَ إلى الآلام التي لا طاقة له بإحتمالِها.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمة التالية: أنت – التي – الطالب – هيهات – إذا

إنها، كما تعلم، من الأسماء المبنية. منها ما هو ضمير ومنها إسم الإشارة وإسم الإستفهام وأسماء الشرط وأسماء الأفعال وبعض الظروف.

٢ – ولكن لاحظ الآن العدد في العبارتين التاليتين:

- في الغرفة أَحَدَ عَشَرَ كُرْسياً.

- جلَسَ الضيوفُ على أَحَدَ عَشَرَ كُرْسياً.

تجد أن العدد في المثال الأول مبتدأ، وفي المثال الثاني مجرور بحرف الجر، ولكنك لا تجد أثراً لعلامة الرفع، أو الجر، فهو إذاً مبني وبناؤه على فتح جزأيه.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى المثال السادس، فإن كلمة (بعد) وهي ظرف تبقى مبنية، فإذا أضيفت تكون معربة.

القاعدة

* الإسم مبني أو معرب

* البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، مهما سبقها من عوامل. ويكون البناء على ما يلفظ به: الفتح والضم والكسر والسكون:

- يكون الضم والكسر في الإسم والحرف.

مثال: مُنْذُ - أَمْسِ.

- ويكون الفتح والسكون في الإسم والفعل والحرف.

مثال: كَيْفَ - نَهَضَ - سَوْفَ - من.

* وهذه مواضع البناء:

* في الأسماء:

- يكون البناء لازماً في الضمائر، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، وأسماء الإستفهام، وبعض الظروف، وأسماء الأفعال.

- ويكون البناء عارضاً لسبب يزول بزواله في أربعة مواضع:

١ - النكرة المقصودة بالنداء: ويكون البناء على الضّمة الظاهرة أو المقدّرة وعلى الألف في المثنى، وعلى الواو في جمع المذكر السالم.

٢ - إسم لا النافية للجنس: ويكون البناء على الفتحة الظاهرة أو المقدّرة، وعلى الياء في المثنى وجمع المذكر السالم .

٣ – في إسم العدد المركب من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشَر، ما عدا إثني عشرَ ومؤنثه إثنتي عشر، الجزءان مبنيان على الفتح.

٤ – أسماء الجهات الست: ويكون البناء على الضّم (قبلُ – خلفُ – شمالُ...).

نموذج في الإعراب

*** في الصَالةِ تِسْعَةَ عَشَرَ مُشَاهِدَاً**

في	حرف جر
الصالة	إسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور خبر مُقدم.
تسعةَ عَشَرَ	مبتدأ مؤخر مبني على الفتح في محل رفع.
مُشاهداً	منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - إملأ الفراغات بإسم مبني، وأضبط آخره بالشكل:

- يزور الطبيبُ المريضَ..........
- ....يفرطْ بالسهر يمرضْ
- ....تعطفونَ على المساكينِ
- ما سمعتْ بقدومكَ من..........
- إشتريتُ..............متراً قماشاً.
- أحب........الأولاد المهذبين.
- قرأت الكتاب..........أهديته لي.
- غرست في الحديقة......شجرةً.
- ....أن تقصّرَ في واجبك
- .... تُحْسِنَيْنَ الخياطة.

٢ - ضع الأسماء المبنيّة التالية في جمل مفيدة، بحيث يكون كل منها مرة في محل رفع، ومرة في محل نصب، ومرة في محل جر:

هؤلاء - ثلاثَ عَشر - اللائي - قبلُ

٣ - بيِّن المبني والمعرب من كلمتي (قبل) و (بعد) فيما يأتي، مع ذكر السبب:

- ما كان لقلعتنا مثيل في عراقتها من قبلُ ومن بعدُ.
- لمدرسي الشكر على نجاحي من قبلُ ومن بعدُ.
- نظف أسنانك قبل النوم وبعدَه.
- يزور الطبيب مرضاه في المشفى لحاجتهم إليه من قبلُ.

٤ - أعرب الأسماء المبنية في البيت التالي:

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ   وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمردا.

الفصل الثامن عشر

المعرب من الأسماء

النص

فطنة

لما بنى المنصورُ مَدينةَ بغدادَ، وأنفق على بنائِها المالَ الكثير، رَأى أَنْ يَهْدُمَ إيوانَ كسرى ويستعملَ أنقاضهُ. فأسْتشار خالد بنَ برمك في ذلك. فقالَ خالدٌ

- لا تفعلْ يا أميرَ المؤمنينَ، فإنه آيةٌ لإسلام، وَمُصلّى عَلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وما يبذل في نقضهِ يُربى على نفعه.

فقال له المنصور:

- أبيتَ يا خالدُ إلاّ مَيْلاً إلى العجمية!

ثُمّ أَمَرَ المَنصور بهدمِهِ. فَفَتُحتْ فيهِ ثُلمتانِ كانت النفقة عليهما أكثر مما حصل منهما، فأمسك المنصور، وقال:

- يا خالدُ قد صرنا إلى رَأيِك

قالَ خالدٌ:

- يا أميرَ المؤمنين! أنا الآنَ أشيرُ بهدمِهِ، لئلا يتحدثُ الغادرونَ والرائحونَ أنك عجزتَ عن هدمِ ما بناهُ غيرُكَ.

الأمثلة

١ - بنى المنصور مدينة بغداد

٢ - فتحت فيه ثلمتان

٣ - يتحدث الغادون والرئحون عنه.

٤ - ما يبذل في نقضه يربى على نفعه.

المناقشة

* لاحظ ما يلي: المنصور – مدينة – ثلمتان – الغادون – نقضه

تجد أنها معربة. فالمنصور: مرفوعة بالضمة، ومدينة: منصوبة بالفتحة، ونفعه: مجرورة بالكسرة. أما (ثلمتان) فمرفوعة بألف المثنى. على حين أن (الغادون) فمرفوعة بالواو لأنها جمع مذكر سالم.

القاعدة

* كل الأسماء معربة ما عدا الأسماء المبنية التي ذكرت سابقاً.

* علامات الإعراب قسمان:

١ – الحركات: وهي الضمّة والفتحة والكسرة. ويكون الإعراب بالحركات في الإسم المفرد.

علامة الرفع الضّمة، وعلامة النصب الفتحة، وعلامة الجرّ الكسرة اما جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة ٠

والممنوع من الصرف يُجّر بالفتحة عِوضاً عن الكسرة٠

٢ – الأسماء الخمسة وهي : اب، اخ ، حم ، فم ، ذو ، فهي ترفع بالواو وتنصب بالألف وَتجرّ بالياء ٠

ب – المثنى : يرفع بالألف وينصب ويُجّر بالياء.

ج – جمع المذكر السالم يرفع بالواو ، وينصب ويجر بالياء ٠

* تقدر حركات الاعراب على الألف لتعذر ظهورها ٠ وتُقدّر الضّمة على الواو ، والكسرة على الياء لثقلها ، وتظهر الفتحة عليها لخفتها٠

نموذج في الاعراب

*حَضَرَ المُهندسونَ وَحَضَرَ أخوكَ مَعَهُمْ

حَضَرَ	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخرهِ٠
المهندسون	فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ٠
و	حرف عطف ٠

حضر فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

أَخوك فاعل مرفوع بالواو لأ نه من الأسماء الخمسة . وهو مضاف ، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

مَعَهُمْ مع حرف جر ، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مجرور بـ (مع) ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (حضر).

إختبارات

١ - ضع الكلمات الآتية في جُمل، بعد تثنيتها أولاً ثم جَمعها جمعاً سالمًا :

المهذّبة الراية المتعلّم الظالم المُسافر

٢ - ضع الكلمات الآتية في جُمل بحيث تكون مرّة مرفوعة ، ومرّة منصوبة ومرة مجرورة مع التشكيل:

كلمات سعاد أبو بكر ذوا فضل

إبراهيم ساق الفرس ناب الأمهات.

٣ - عمّر الجدول التالي بالمطلوب:

الكلمة	المثنى المرفوع	الجمع المرفوع	الجمع المجرور
أخ			
عالم			
بنت			
ثلمة			
الغادي			

٤: اعرب ما يلي:

لا تقصّرْ في إحترامِ أبويكَ وكلِّ ذي فَضْلٍ علَيكَ.

الفصل التاسع عشر

الجملة الإسمية

المبتدأ والخبر

النّص

حَديقةُ بَيتنَا

الطقسُ جميلٌ والشمسُ ساطعةٌ والهواءُ عليلٌ.

أمامَ بَيْتنا حَديقةٌ متواضعةٌ ، ولكنَّها رائعةُ الجمالَ. ففي جَنباتِها شُجيراتٌ وأغْراسٌ للزينة تتنافسُ في إستقبالي اذا خَرَجْتُ اليهَا ، لغسل نَفسي منْ هُمُومِها. فللورودِ شَذاها، والوَردةُ رمزُ الحبِّ، وللزهرِ ألوانهُ الخَلابةُ، وللطيرِ على أَغصانهِ صَداحُه ورقصُ جناحِهِ هو مصدرٌ للطربِ، فإنهُ ما رآني مَرةً أنتحي رُكنا ظَليلاً ، وفي يدي كتابٌ شائقٌ إلا افتتحَ حفله الموسيقيُّ فَدعاني اليهِ، فأ نسى هَمّي وأهيمُ في عالمٍ سحريٍّ خلاب!

لكل إنسانٍ هوايتهُ، وَهوايتي أن أَرعى حَديقَةَ بَيتِنا، وَأُبقيِها نَظيفةً جَميلة .

الأمثلة

١ - الطقسُ جميلٌ ٢- الهواءُ عليلٌ.

٣- أَمامَ بَيتِنا حَديقةٌ ٤ - في جَنباتِها شُجيراتٌ.

٥- للزهرِ أَلوانهُ الخّلابة. ٦- هوَ مَصدرُ الطرب.

٧ - ما زَائرٌ قادمٌ. ٨ - لكلِ إنسانٍ هوايتهُ.

المناقشة

١ - لاحظ المثالين الأولين : إنك لا تجد فيهما فعلا. إنهما جملتان إسميتان.

تتألف الجملة الإسمية أصلاً من مُبتدأ وَخبر. الإسم الأول فيها معرفة (الطقس، الهواء)

ويقع غالباً في أول الجملة للإخبار عنه. إنه المتكلم. أما الاسم الثاني فهو معرفة أيضاً إنه يخبر عن الاسم الاول ، فهو الخبر ، وكلا الاسمين مرفوعان .

٢ - قد لا يأتي المبتدأ في مُستّهل الجملة. وقد يكون نكرة ويتقدم الخبر (ظرف أو جار ومجرور) عليه، كما في المثالين الثالث والرابع .

٣ - المبتدأ نكرة إذا دلّ على عموم، أو سبق بنفي أو إستفهام، كما في المثال السابع، أو إذا دلَّ على خصوص ، كأن يضاف إلى نكرة، أو أن يوصف ، أو ان يتقدمه خبره.

القاعدة

* تتألف الجملة الإسمية من ركنين أساسيين ، هما المبتدأ والخبر.

- فالمبتدأ إسم مرفوع أو مبني في محل رفع ، يقع غالباً في أول الجملة للإخبار عنه .

- والخبر هو ما يخبر به عن المبتدأ ، وبه يتم معنى الجملة الاسمية .

ويأتي الخبر :

١ - إسما مرفوعاً ، فيسمى خبراً مفرداً لتمييزهِ عن الخبر الجملة أو شبه الجملة.

٣ - أو جملة فعلية او إسمية في محل رفع ، تشتملُ على ضمير يعود على المبتدأ.

٣ - أو شبه جملة: أي جارّاً وَمجرُورا أو ظرفاً .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة. ولكنه قد يقع نكرة - اذا دلّ على عموم . كما إذا سبق بنفي، أو إستفهام، أو دلّ على خصوص ، كما إذا أضيف لنكرة أو وصف أو تقدمه خبره. (ظرف أو جار ومجرور)

نماذج في الإعراب

* **اليَنْبُوْعُ رَمْزُ الحُبِّ**

اليَنْبُوْعُ	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .
رَمْزُ	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
الحُبِّ	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة في آخرهِ .

* **هُوَ مَصْدَرُ الخَيرِ**

هُوَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مَصْدَرُ خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

الخَيرِ مضاف إليه مجرور بالكسرة على آخره.

* **زهرةٌ صفراءُ ذَبُلَتْ**

زهرةٌ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والضمة الثانية للتنوين.

صفراءُ صفة تتبع الموصوف تبعته في الرفع وعلامة رفعها الضمة الظاهرة في آخرها.

ذَبُلَتْ ذبل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخرها، والتاء: تاء التأنيث الساكنة. وجملة (ذبلت) في محل رفع خبر.

إختبارات

١ – ضع خطاً تَحْتَ الخبر المفرد والخبر الجملة أو شبه الجملة:

الليلُ ظلامهُ دامسٌ، وعلى الطريقِ رَجلُ يَحثّ خُطاه إلى بَيْتِه. وفيما هو يتعثّرُ في مَشْيَتِهِ، وَيَلْعَنُ الليلَ وظَلامهُ، ناداهُ صَوْتٌ مَنْ بَعيدٍ:

– أمامكَ ليلٌ حالكٌ، وللطريقِ مَخاطرُه، أشعلْ مِصْباحَكَ، فاللعنةُ لا تُبددُ ظُلمةً ولا تنيرُ لكَ طَريقاً.

٢ – خَصّص النكرات التالية مرّة بوصف، ومرة بإضافة، ثم إجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه:

تلميذ – سيارة – غصن – حقيبة – كراسة.

٣ – هاتَ مبتدأ نكرة لكل خبر مما يلي:

في الدار – حول الملعب – فوق الشجرة – على المائدة – أمام الجدار.

٤ – حولّ الجمل الفعلية الآتية إلى جمل إسمية، وإجعل الفاعل مبتدأ بتقديمه على فعله:

الزراعة عمادُ الثروةِ – هذه أبراجُ القاهرة – طالبُ إحسان منتظرٌ.

٥ – أعرب ما يلي:

العلمُ يبني بيوتاً لا عِمادَ لها والجَهلُ يهدمُ بيوتَ العزِّ والكرمِ

الفصل العشرون

حذف المبتدأ وجوباً

النص

الصديق

نِعْمَ الصديقُ الوَفيُ في الشدَّةِ، يَهَبُ لك مودتهُ الصادقةَ في غيرِ تكلفٍ وَلا رياءٍ. إذا أدْبَرتْ عَنْكَ الدُنيا، فإقبالٌ يُنْسي الكوارثَ، وإذا أبعدتِ الحاجةُ أَصْحَابكَ، فقربٌ يُؤْنِسُ النَفس وَيزيلُ الوحشةَ. ففي ذمّتي لأنتَ أَسعدُ بهذا الصديقِ إذا ظفرتَ به، ممن ملكَ نفائسَ الدُنيا وَذخائرِها. فإجتنبَ اللئيمَ الخسيسُ من مَعارفكَ.

الأمثلة

١ - نِعْمَ الصديقُ الوَفيُ ٢ - إقبالٌ ينْسي الكوارثَ ٣ - قُرْبٌ يُؤنسُ النَفْسَ.

٤ - إجتنبِ اللئيمَ الخسيسُ ٥ - في ذمتي لأنْتَ سَعيدٌ بهِ.

المناقشة

١ - في المثال الأول: نِعْمَ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً.

٢ - في المثالين الثاني والثالث، كان البدء بمصدر، وكان المبتدأ محذوفاً وجوباً، لأن المعنى (أَمَرُه) إقبال ينسي الشدة، أو (أَمَرُه) قرب يؤنس النفس.

٣ - في المثال الرابع صفة مرفوعة (خسيسُ) ومن الضروري نصبها لتتبع الموصوف، ولكن بما أن ذكر هذه الصفة غير ضروري لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذّم أو

الترحّم، جاز قطعها عن موصوفها ورفعها، على أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً.

٤ – لاحظ المثال الخامس، تجد أنه مبدوء بما يشعر بالقسم، وتقديره (في ذمتي يمين). فالجار والمجرور خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر، محذوف وجوباً.

القاعدة

* يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

١ – إذا كان خبرُه مخصوص (نِعْمَ وَبِئْسَ)

٢ – إذا كان خبرُه صفة للمدح أو الذّم أو الترحّم.

٣ – إذا كان خبرهُ مصدراً نائباً عن فعله.

٤ – إذا كان خبره مشعراً بالقسم.

نماذج من الإعراب

*** في ذمتي إن الأدبَ خيرُ حِليةٍ.**

في: حرف جر.

ذمتي: إسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة في آخره وهو مضاف، والجار والمجرور خبر مقدم لمبتدأ مؤخر تقديره (في ذمتي يمين)، والياء:ضمير متصل مبني على السكون في محل الجّر بالإضافة.

إنّ: حرف مشبّه بالأفعال يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول ويسميه اسمه ويرفع الثاني ويسميه خبراً

الأدبَ: إسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

خيرُ خبر إن مرفوع بالضّمة في آخرهِ، وهو مُضاف

حليةٍ مُضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، والكسرة الثانية للتنوين.

*** تحيةٌ خالصةٌ**

تحية خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير (تحيتي)

خالصة صفة تتبع الموصوف، تبعته في الرفع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، والضمة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - إملأ الفراغات بالمخصوص بالمدحَ أو الذّم، وبيّن إعرابه:

- بِئْسَ المَالُ .... - نِعْمَ التاجرُ.................

- نِعْمَ الجُندِيُّ.................... - بِئْسَ المرأةُ....................

- نِعْمَ وسيلةُ الإنتقال..................

٢ - ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم وبيّن إعرابه:

-..............إن الأدب خير فضيلة.

-..............لأدرسّن حتى أنجح.

-............مصر العربية تفخر بالعاملين.

-............لقد بذلت قصارى جهدي.

٣ - إملأ الفراغات بصفة مقطوعة مرفوعة للأسماء الأخيرة من العبارات التالية، وبيّن إعرابها:

- أهجرِ اللئيمَ.............. - أسعفِ المصابينْ.................

- أغث البائساتِ........... - لا تُعاشرِ الأدنياءَ...............

٤ - أعرب ما يلي:

أحْنُ عَلى الغُلامِ اليتيمُ.

فـي عـنقـي لأُسْـــــدِينَّ يـداً لكُلِ ذي حـــــاجـــــةٍ يُـرْجَـــــيـــــهـــــا.

الفصل الحادي والعشرون

حذف الخبر وجوباً

النص

البحار

لَعَمْري لَقَدْ أصبحتِ البحارُ مَظهَرَ قوةِ الأُمَم، وَمَيدانَ تَنافسِها. فكل دولةٍ وأَساطيلُها، وكلُ أُمّةٍ ورايتُها وأكثرُ ما تهابُ الدولةُ قويةً في البحارِ، وأعظمُ إجلالِ الأُمْمِ إياها منيعةً فوقَ الماءِ. ولولا السيطرةُ على المحيطِ، ولولا الجرأةُ على إختراقِهِ ما فازْت دولةٌ بمرامْ.

فَلَيْسَ بعجيبٍ أَنْ تسوَد أمةٌ برجالٍ ركوبُهُم البحارُ مائجةً، وإقتحامُهم العواصفُ ثائرةً.

الأمثلة

١ – لَعَمْري لقد أصبحتِ البحارُ مظهرَ قوةِ الأُمْ.

٢ – لولا السيطرةُ على المحيطِ، ما فازتْ دولةٌ بمرامِ.

٣ – كلُّ أمةٍ ورايتُها   ٤ – أكثرُ ما تهابُ الدولةُ قويةً في البحارِ.

المناقشة

١ – لاحظ أن المثال الأول بُدِئ بإسم مرفوع هو القسم وهو المبتدأ. أما الخبر فهو محذوف وجوباً تقديره (قسمي).

٢ – في المثال الثاني: الكلمة الواردة بعد لولا – التي تفيد إمتناع الجواب لوجود الشرط – مرفوعة، فهي المبتدأ، أما الخبر فهو محذوف وجوباً وتقديره (موجود)، بمعنى (لولا السيطرة الموجودة لما فازت بمرام).

٣ – بدأ المثال الثالث بـ (كل) وهي مبتدأ مرفوع، وقد عطف عليه إسم آخر بواو المصاحبة أما الخبر فمحذوف وجوباً تقديره (مقترنة).

٤ – وأخيراً، المبتدأ في المثال الرابع إسم دال على التفضيل، وقد يكون مصدراً، أما الخبر

فمحذوف وجوباً تقديره (الهيبة حاصلة) إذا كانت الدولة قوية في البحار.

القاعدة

* يحذف الخبر وجوباً في أربع حالات:

١ - إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم.

٢ - إذا كان المبتدأ بعد لولا، والخبر تقديره (موجود، كائن.......).

٣ - إذا كان المبتدأ متبوعاً بواو العطف التي تفيد المصاحبة.

٤ - إذا كان المبتدأ مصدراً أو إسم تفضيل، مضاف إلى مصدر صريح أو مؤول.

٥ - يمكن أن يسد الفاعل أو نائبه مسد الخبر.

* يشترط في المبتدأ المشتق الذي يرفع فاعلاً أو نائب فاعل يسد مسد الخبر أن يكون معتمداً على نفي أو إستفهام.

أ - إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مفرداً، جاز أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سدّ مسد الخبر أو أن يكون المشتق خبراً وتاليه مبتدأ مؤخراً.

<u>مثال</u>: ما مسافرَ أخوك - أمسافرٌ أخوك؟

ب - إذا كان المشتق مفرداً وتاليه مثنى أو جمعاً وجب أن يكون المشتق مبتدأ وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر. مثال: ما مسافرٌ أخواك - أمسافرٌ أخواك؟

ج - إذا كان المشتق مثنى أو جمعاً وتاليه كذلك، وجب أن يكون المشتق خبراً مقدماً وتاليه مبتدأ مؤخراً. مثال: ما مسافران أخواك - أمسافران أخواك؟

نماذج في الإعراب

* **كلُّ إنسانٍ وهَدَفُهُ**

كلُّ	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
إنسانٍ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخرهِ.
و	حرف عطف.
هَدَفُهُ	معطوف على (كل) مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل مضاف إليه. والخبر محذوف وجوباً تقديره (مقترن).

*** لعَمْري لأضرِبَنَّ العَدُوَّ**

لَعَمْرِيَ اللام: لام الإبتداء عَمْري: مبتدأ مرفوع بالكسرة بدلاً عن الفتحة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً تقديره (قَسَمي).

لأَضْرَبَنَّ اللام: لام القسم. أَضْرَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لإتصاله بنون التوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

العَدُوَّ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخرهِ.

أَمُسافرٌ العمُّ؟

أَمُسافرٌ الهمزة: للإستفهام. مسافرٌ مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخرهِ والضمة الثانية للتنوين.

العَمُّ فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرهِ.

إختبارات

١ - إملأ الفراغات بما يناسب وعيّن المبتدأ والخبر:

- لولا الأمانة.............
- لولا الشمس................
- لولا العلم...............
- لولا العقول.....................
- لولا الأسفار..........
- لولا القوانين....................

٢ - إملأ الفراغات في الجمل الآتية بمبتدأ صريح في القسَم، وقدر خبره:

- ....لأعطينَّ الفقير.
- ....لأخلصنَّ الودَّ
- ....لأبتعدنَّ عن الدنايا
- ....لقد وفيت بوعدي.
- ....لخير جليس في الزمان كتاب
- ....إن البخل رذيلة شنيعة.

٣ - قدّر الخبر في الجمل الآتية، وبين سبب حذفه وجوباً:

- المعلمون ودروسُهم .
- الجنديُّ وسلاحُهُ.
- أنفعُ عملِ الصانعِ متقناً.
- أكثر حبي الورد متفتحاً.
- كل عمل وجزاؤه
- بغضي المرأة مسترجلةً.
- كل عمل وجزاؤه.

٤ - أعرب ما يلي:

- لولا الإبتكارُ ما تقدمَ الإنسانُ.
- يمينُ اللّهِ لقدْ قمتُ بواجبي.
- أكلي الخبزَ طريّاً.

الفصل الثاني والعشرون

وجوب تقديم المبتدأ على الخبر

النص

اللغةُ العربيةُ

هي اللغةُ العربيةُ ساطعة البيان، فما أحسنَ لغةَ العرب!

كم كلمةٍ فيها جامعة، وكم إسلوب رائع، مَنْ يَغصْ في بحرِها المحيط يظفرْ بالدرر. والذي يَبْحَثُ عن آثارِها فأمَامه نفائس، لا تفنى عجائبُها ولا تنفذُ غرائبُها. لهي الكنزُ الدفينُ والقولُ المبين، فمنِ المنكرُ لهذه الأسرارِ؟ ومَنِ المحاول إطفاءَ هذهِ الأنوار؟ إنما هوَ غرٌّ جاهلٌ، أو عنيدٌ مكابِر. فالعربيةُ تَعيشُ على الرَغمِ منه، والعربيةُ تزدهرُ، والحقُّ باقي، والباطلُ الفاني.

الأمثلة

١ – ما أحسنَ لغةَ العرب!

٢ – كم كلمةٍ فيها جامعة.

٣ – فَمنِ المنكر لهذه الأسرار؟

٤ – هي اللغة العربية ساطعةُ البيان.

٥ – من يغصْ في بحرها يظفرْ بالدرر

٦ – الذي يبحث عن آثارها فأمامهُ النفائس.

٧ – لهي الكنز الدفين.

٨ – إنما هو غُرٌّ جاهل.

٩ – العربية تزدهر.

١٠ – الحقُّ الباقي.

المناقشة

١ – لاحظ أن كل جملة من الجمل الست الأولى تحتوي على مبتدأ، هو على التوالي:

ما التعجبية – كم الخبرية – ومن الإستفهامية – وهي ضمير الشأن – من الإستفهامية والإسم الموصول، والمبتدأ مع لام الإبتداء.

٢ – يبدأ المثال الثامن بـ (إنما)، وتفيد تخصيص الصفة بموصوف، فالجاهل هو المنكر لأنوار اللغة العربية.

٣ – الخبر في الجملة التاسعة جملة مفيدة، فِعْلُها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ، الذي يجب تقديمه منعاً للإلتباس.

٤ – لاحظ أن المثال الأخير مكّون من مبتدأ أو خبر، مبتدأ معرفة والخبر كذلك. فلو أخرنا المبتدأ لألتبس بالخبر، والمقصود أن يحكم على المبتدأ، لا العكس؛ فيجب البدء به.

القاعدة

* يجب تقديم المبتدأ في أربع جالات:

١ – إذا كان المبتدأ مقصوراً على الخبر.

٢ – إذا كان المبتدأ جملة فعلية، فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

٣ – إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصص.

٤ – إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، وهي:

أسماء الإستفهام – أسماء الشرط – ما التعجبية – كم الخبرية – ضمير الشأن، المقترن بلام الإبتداء – الموصول الذي إقترن خبره بالفاء.

نماذج في الإعراب

* **ما الكتابُ إلاّ جليسٌ لا يُمَلُّ**

ما	نافية.
الكتابُ	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخرهِ.
إلا	أداة حصر
جليسٌ	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرهِ.
لا	نافية.
يُمَلُّ	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع للتجرد عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة (جليس لا يُمَلُّ) صفة للكتاب .

*** النسيمُ رقَّ**

النيسمُ: مبتدأ مرفوع رعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرهِ.

رقَّ: فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة (رقّ) خبر للمبتدأ.

إختبارات

١- ادخل انّما ثم ما وإلاّ على الجمل الآتية، وأذكر سبب تقديم المبتدأ:

الجملة	إنما	ما وإلا	سبب التقديم
الخير محببٌ			
الكذب مكروه			
الشجاعة قيمة			
اللعب منشّط			
القراءة مفيدة			

٢- اجعل كُلاً من الاسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنها بجملة فعلية بحيث يتقدم المبتدأ وجوباً:

الشمس الكلب الهواء الطائرة الأدب

٣- إجعل كل جملة خبراً لمبتدأ يتقدمه وجوباً :

اجتهد يلعبُ يتساقط سافر يسبح

٤- اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير في الجمل التالية:

- الزهر يبتسم
- العلم يرفع صاحبه
- الشمس تشرق
- المصيف اعتلّ نسيمه

٥- أعربْ مايلي:

- ما المالُ والأهلونَ إلاّ ودائعُ.
- إنما الناس اعداءٌ للجاهلِ.
- مَنْ مُكتشف أمريكا؟

الفصل الثالث والعشرون

تقديم الخبر وجوباً

النص

الخُلُق العربيُّ

الشمسُ لفحها شديدٌ، والطريقُ وعرةٌ عاريةٌ شائكةٌ، وفوق الصخرةِ رجلٌ أَخذَ يتلوى من الألمِ، فيما الفارسُ يدنو منهُ، فيحيِّيه ويقول:

- أينَ خروجُكَ راجلاً، وما دعاكَ! السفرِ، وللسفرِ مشقَّتُه؟!

فأجابَ:

- في المدينة صديقٌ أستعينُه على صبيةٍ جياعٍ، إنما الصديقُ عِنْدَ الضيق.

رقَّ الفارسُ النبيلُ لحاله وهزَّتْهُ نخوةٌ عربيةٌ، فَتَرجّلَ وقالَ:

- دونكَ الحصانَ اركبْهُ وأنا أَتْبَعَكَ ماشياً.

وعصفَ الغدرُ برأس اللصّ، فأسرعَ إلى صهوةِ الحصانِ وهمّ أن يفرَّ بهِ ، فناداهُ الفارس:

- مهلاً يا رجلُ! هذا الحصانُ هبةٌ لَكَ! ولكنْ أتُعاهدُني ألاَّ تخبر امرأً بفعلتكَ؟ فإني أخافُ بعدَها ان تموتَ النخوةُ في رؤوسِ الرجال. فلا يخفُّ أحد ألى غوثِ مُستغيثٍ او نجدةِ ملهوف!

اطرق اللصُّ ندماً وهو يُعيدُ إلى الفارسِ حصانَه، وقال:

-، واللّهِ ماعدتُ إلى مِثلها ما حييتُ! فلديَّ كرامة وفي الفضيلةِ ثوابُها!

الامثلة

١- أينَ خروجك؟ ٢- إنما الصديق وقت الضيق.

٣- لديَّ كرامة. ٤-للإنسان جزاؤُه.

المناقشة

١- لاحظ المثال الأول، فإذا سئلت أينَ خروجَكَ؟ كان المعنى خروجك مسؤول عن هدف. ولذلك فإن (أيْنَ- متى - كيف) أخبار مقدمة وجوباً.

٢- في المثال الثاني قصر بـ(إنما)، وهو قصر صفة على الموصوف، فالمحكوم عليه متأخر هو المبتدأ ، والمحكوم به متقدم هو الخبر.

٣- في المثال الثالث ظرف وهو مع الجار والمجرور ، خبر مقدم وجوباً، اما المبتدأ فنكرة غير مخصصة بوصف أو بإضافة.

٤- المثال الأخير بُدِىء بجار ومجرور، وهو خبر مقدم .

القاعدة

* يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربع حالات:

١- اذا كان شبه جملة وكان المُبتدأ نكرة.

٢- اذا كان في المُبتدأ ضمير يعود على الخبر.

٣- اذا كان الخبر من أسماء الصدارة.

٤- اذا كان الخبر مقصوراً على المبتدأ بـ(إنما وما).

نماذج في الاعراب

*** متى السفرُ الميمونُ ؟**

مَتى: إسم إستفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على اخره.

الميمونُ: صفة والصفة تتبع الموصوف تبعته في الرفع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره .

*** لكل داءٍ دواؤهُ**

لكل: اللام: حرف جرّ ، كل : إسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره ، والجار والمجرور خبر مقدم . وهو مضاف.

داءٍ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، والكسرة الثانية للتنوين .

دواؤهُ: مُبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل الجر مضاف اليه.

اختبارات

١ - إجعل التراكيب الآتية أخباراً مقدمة وجوباً:

أمام بيتنا - وراء كل عظيم - فوق المائدة - على المقعد - في الباحة .

أكمل كل تركيب مما يلي بخبر لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر :

- للباغي .... - لمجالس العلم ....
- لصاحب الجرم..... - في الفضيلة.........

٣ - ادخل إنما ثم ما ....إلا على الجمل التالية، وبين سبب وجوب تقديم الخبر:

- المنتصر من أنتصر على أعدائه. - المقصر من قصر تجاه وطنه.
- هوايتي ان أُطالع الكتب. - الغنيُّ من أغتنى بالاخلاقِ.

٤ - أعرب ما يلي :

- أمامَ بيتنا حديقةٌ يرتادُها المصْطافونَ.
- إنما المخلصُ من صافاكَ في السر والجهرِ.
- في التأني السلامةُ وفي العجلةِ الندامةُ.

الفصل الرابع والعشرون

الأفعال الناقصة

كان وأخواتها

النص

نظامُ البريدِ

لم يكنْ نظامُ البريدِ مَعْرُوفاً في العصورِ القديمة . فَلَمْ يَكُنْ للإنسانِ القديمِ غيرُ صَوْته الذي كانَ يستعينُ بهِ عند الإتصّالِ بغيرهِ. ثُمَّ صارَ يَسْتَخْدِمُ الأبواق والطبولَ والنار ، وَظَلَّ هكذا زمناً طويلاً.

وحينَ قامت دولةُ العرب ، كان معاويةُ بن أبي سفيانَ أوّلَ من أَنْشأ ديوانَ البريد فيها. وما زالَ ينظم شؤونهُ حتى صارَ أحدَ دواوينِ الدولةِ الخمسة. وأصبحتِ الرسائلُ تنقلُ على الجيادِ والإبلِ السريعة. وكانت الطريقُ بين الحواضرِ والأمْصَارِ مَقْسُومَةً الى مراحلَ بريدية، تُقَدّرْ كلُّ مرحلةٍ بإثني عَشَرَ ميلاً. وكان عندَ نهايةِ كلُّ مَرْحَلَة دارٌ للحكومةِ يأوي إليها ساعي البريدِ، ثُمَّ يتُابعُ طَريقهُ أو يتبادلُ الرسائلَ مع ساعٍ آخرْ ، ويَعودُ أدراجهُ

الأمثلة

١ – لَمْ يَكُنْ نظامُ البريدِ مَعْرُوفًا في القَديمِ.

٢ – صارَ الإنسانُ يستخدمُ الأبواقَ.

٣ – ظلَّ هكذا زمناً طويلاً.

٤ – ما زالَ معاويةُ ينظمُ شؤونَ البريد.

٥ – أَصْبَحَتِ الرسائلُ تُنقلُ على الإبلِ

٦ – كان عِندَ نهايةِ كلّ مرحلةٍ دارٌ للحكومةِ.

المناقشة

١ – لاحظ أن الأصل في الجملة الإسمية أن تتكون من مبتدأ وخبر.

٢ – يمكن أن تدخل بعض الأفعال على الجملة الإسمية، تسمى الأفعال الناقصة.

٣ – الأفعال الناقصة هي: كان – صَارَ – أَصْبَحَ – أَمْسَى – أَضْحَى – ظَلَّ – باتَ – مَازالَ – ما أنفكَ – مَا فَتِئَ – مَا بَرحَ – مَا دَامَ – لَيْسَ.

٤ – إذا دخل فعل ناقص على الجملة الإسمية رفع المبتدأ وسماه إسمه ونصب الخبر وسماه خبره.

٥ – يمكن أن يكون الخبر جملة فعلية أو إسمية. كما في المثل الثاني والرابع والخامس.

٦ – في المثال الأخير تقدم الخبر على الإسم

القاعدة

* كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الإسمية فيبقى المبتدأ مرفوعاً ويسمى إسمها وينصب الخبر ويسمى خبرها

* سميت هذه الأفعال ناقصة لأن معناها لا يتم إلا بخبرها.

* عدد الأفعال الناقصة ثلاثة عشر فعلاً، هي:

١ – كان وهو تام التصريف، أي يرد فعلاً ناقصاً في صيغة الماضي والمضارع والأمر.

٢ – صار – أصبح – أمسى – أضحى – ظل – بات – مازال – ما انفكَّ – ما فتئ مابَرِحَ: وهي ناقصة التصريف أي إنها لا ترد ناقصة إلا في صيغتي الماضي والمضارع.

ويشترط في بَرِحَ، انفك، زال، فتئ أن يتقدمها نفي

– مادام – وليس: وهما فعلان ناقصان جامدان لا يردان إلا في صيغة الماضي. ويتقدم دام ما المصدرية الظرفية.

* يأتي خبر الأفعال الناقصة ، كما يأتي خبر المبتدأ إسماً منفرداً أو جملة أو شبه جملة.

* الأصل في خبر الأفعال الناقصة أن يأتي بعد إسمها، ولكنه، كخبر المبتدأ، يمكن أن يتقدم عليه.

* يمكن أن يتعدد خبر الأفعال الناقصة، إسماً منفرداً كان أم جملة أم شبه جملة

نماذج في الإعراب

*** ليس بأذلُ المعروفِ مَكْروهاً**

ليسَ	فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسميه إسمه وينصب الثاني ويسميه خبره.

باذلُ	إسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

المعروفِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مَكْرُوَهاً	خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

*** كانَ في حَديقتِنا شجرةٌ باسقةٌ**

كانَ	فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول وينصب الثاني.

في	حرف جرّ

حَديقتِنا	إسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان.

شجرةٌ	إسم كان مؤخر مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره، والضمّة الثانية للتنوين.

باسقةٌ	صفة والصفة تتبع الموصوف، تبعته في الرفع وعلامة رفعها الضمّة الظاهرة على آخرها.

إختبارات

١ – حوّل الجمل الآتية إلى صيغة المثنى، ثم إلى صيغة الجمع مع التشكيل:

– كان الجنديُّ المقدام ذاهباً إلى المعركة بشجاعةٍ.

– أصبحت البنتُ طالبةً في المرحلةِ الثانويةِ.

– صار الولد طائعاً لِمُدرسِّهِ.

٢ – إملأ الفراغات بما يناسب من الأ فعال الناقصة، (ظل، كان، مازال، أصبح، صار)، واضبط الإسم والخبر بالشكل:

«................الأرقام الرومانية مستخدمة في الغرب حقبة طويلة. و...........هذه الأرقام. خالية من الصفر. فنقل إليهم أجدادنا الأرقام العربية التي.............مستعملة عندهم إلى الآن. و............الصفر أحدها. فأستغربوه وخافوه وهم يرون كيف.......... العدد أضعافاً إذا ما وُضع على يمينه، و.........الصفر عندهم ساحراً مرة وشيطاناً مرة أخرى، إلى أن ألفوه و ....نعمة لهم وكنزاً ثميناً».

٣ – حوّل إلى صيغة المضارع والأمر ما يقبل التحويل من الأفعال الناقصة:

«قال الوالد لإبنه: كنت ذكياً ومجداً، وما زلت متفوقاً في صفك. ولكن ليس العلم وحده كافياً، بل صار المطلوب التحلّي بالأخلاق».

٤ – إحذف الأفعال الناقصة من النصّ التالي، وقم بالتصحيح اللازم:

«كان العربُ منارَة البشرية، المبشرين بالحريةِ، والحاملينَ رسالة العلم، والناشرينَ لواء الحضارة في ربوع العالم. وأصبحت الوَحدة الآن لهم مطلباً وهدفاً مصيرياً، كما في أوربّة. وستظل محوراً لنضالهم اليومي إلى أن يستعيدوا مجدهم الغابر».

٥ – أعرب ما يلي:

١ – صارَ عنْدَ كُلّ مَرْحَلَةٍ بَريديةٍ دارٌ للحكُومَةِ ٢ – لَمْ يَكُنْ نِظامُ البَريدِ مَعْرُوفاً في القَديم.

الفصل الخامس والعشرون

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

النص

بُعيدَ الحَرْبِ

ما كادتِ الحربُ العالميةُ الثانيةُ تَضَعُ أَوْزارهَا، وتُطْفئ أوارهَا، حَتّى شَرَعَتْ الشُعوبُ المستعمَرة تَشْعل ثَورات التحررِ. وَأَوْشَكَ الإستعمارُ أَنْ يَخْتَفي من العالمِ إلى غيرِ رَجْعَة. ثُمّ طَفَقَتْ هذهِ الشعُوب تكافحُ لبناءِ أوطانِها وإزدهارِ مُجْتَمعاتها، عَسَى أن يَعمَّ الرخاءُ الناسَ جَميعاً، وَعَسَى أَنْ يَنْتَظِمَ السَلامُ أرجاءَ المَعْمُورَة.

الأمثلة

١ – ما كادت الحربُ تضعُ أوزارها.
٢ – أوشك الإستعمار أن يختفي من العالم.
٣ – شرعت الشعوب تشعل ثورات التحرر
٤ – طفقت الشعوب تكافح لبناء أوطانها.
٥ – عسى أن يعمّ السلامُ العالَم.

المناقشة

١– لاحظ فعلي (كاد) و (أوشك) في المثالين الأولين، تجد أنهما يدلان على قرب وقوع خبرها، ولذلك سُمّيا بأفعال المقاربة.

٢ – لاحظ الآن فعل (عسى) في المثال الأخير، فقد ورد بمعنى (أرجو) ولذلك كان من أفعال الرجاء.

٣ – وأخيراً لاحظ فعل (شرع) وفعل (طفق) في المثالين الثالث والرابع، فإنهما يدلان على الإبتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، ولذلك سميا بأفعال الشروع.

٤ - عد إلى الأمثلة ثانية تجد خبر هذه الأفعال جملة فعلية، فعلها مضارع، قد إقترن بأن أو تجرد منها.

القاعدة

* أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال ناقصة تعمل عمل كان فترفع الإسم وتنصب الخبر.

وهذه الأفعال هي:

١ - أفعال المقاربة: كادَ - كربَ - أوشكَ، وتدل على قرب وقوع الخبر.

٢ - أفعال الرجاء: عسى - حَرَى - إخلَوْلَق، وتدل على رجاء وقوع الخبر

٣ - أفعال الشروع: أنشأ - أخذ - طفق - جعل - علق - قام - أقبل - هبَّ.

وتدل على الشروع والبدء في الخبر.

* لا ترد هذه الأفعال إلاّ في صيغة الماضي، ما عدا (كاد) و (أوشك)، فإنهما قد يردان في الماضي أو في المضارع

* لا يأتي خبر هذه الأفعال إلا جملة فعلية، فعلها مضارع، يمتنع إقترانه بأن الناصبة في أفعال الشروع، ويجوز إقترانه أو تجرده منها في بقية الأفعال.

نماذج في الإعراب

* **عَسَى السَلامُ أَنْ يَحلَّ**

عَسَى: فعل ماض ناقص يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدر على الألف منعاً من ظهورها للتعذر.

السَلامُ: إسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخرهِ.

أنْ: حرف نصب مبني على السكون.

يَحلَّ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره هو. والمصدر المؤول من أنْ والفعل خبر عسى.

*** كادتْ الحَربُ تَضَعُ أَوْزَارَهَا**

كادتْ	فعل ماض ناقص يعمل عمل كان فيرفع الإسم وينصب الخبر وهو مبني على الفتح، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
الحَرْبُ	إسم كان مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخرهِ.
تَضَعُ	فعل مضارع مرفوع للتجرّد عن الناصب والجازم، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هي.
أَوْزَارَهَا	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، والهاء: ضمير مُتّصل مبني على السكون في محل جّر بالإضافة، وجملة (تضع أوزارها) خبر (كادت).

إختبارات

١- صغْ مما يلي ثلاث جمل ، تفيد الأولى المقاربة والثانية الرجاء والثالثة الشروع :

- عَودةُ مَجدنُا الغابرْ

- تحقّقُ السلامُ المنتظر.

٢ - إملأ الفراغات بالأفعال التالية:

أَخَذَ - شَرَعَ - عَسَى - كَادَ - أَوْشَكَ - بَدَأَ .

............البُلْبُل يَنْقَطِعُ عَنْ تَغْـريده. وَ............ نَفْسـه تُعـافُ الطَعـام، فَـذَبُلَ وَ............. أَنْ يمـوت. رآه طِفْلٌ صَـغـيـرٌ ، فَـرثى لحـاله ولَمْ .... يَفْـتَح لَهُ بَابَ القَــفَص حَــتّى أنْطَلَقَ إلى عَــالم الحُــرِّيةِ. وَ.................يُغـرِّدُ ألحــانَ الشُكْرِ وَالإمتنانِ..................أَنْ تَدَومَ لَهُ سَعادته في الحُصولِ على الحُرِّيةِ.

٣ - ضع خبراً مناسباً لكل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع التالية:

أَوْشَكَ الخَريف أَنْ............، وكَادَت السَماء..........الغيومُ. وَشَـرَعَ المَطَر........، وَأَخَذَ الْبَرد.............، فعَسَى الشِتَاء أَنْ........فَصل خَير وبَركة.

٤ - ضع أفعال المقاربة والرجاء والشروع في جملة مفيدة:

شرع - عسى - يكاد - حرَى - يوشك - أخذ.

٥ - أعرب ما يلي:

- ﴿يكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصَار﴾. (سورة النور ٤٣).

- عَسَى أَنْ يَعمَّ السَلامُ العَالَمَ.

الفصل السادس والعشرون

الأحرف المشبه بالفعل

إن وأخواتها

النص

سَأَلَ المعلّمُ رجلٌ شَيْخاً حكيماً:

مَنْ أَعْظَمُ الناسِ في نَظَرك؟

فَقالَ:

إن أعظَم الناسِ رجلٌ قيلَ فيهِ مَنْ عَلَّمني حَرْفَاً كُنْتُ لَهُ عَبْداً.

فَقالَ الرَجُلُ: - لَعلَّه المُعلمُ؟!

قَالَ:

نَعَمْ! ثُمَّ أضَافَ: إِنَّ مِهْنَةَ التَعليمِ مِنْ أَشَقِّ المِهنِ ولكنَّ المُعلّمَ رِسالتُهُ سَامِيْة، لأنهُ أَخْتارَ أَنْ يَجْمَعَ في شَخْصِه أَعْظَمَ الناسِ في أَقْدَسِ أَدْوارهم: فَإنهُ لصانعُ الأَجْيالِ. يُنْشئُ العقُولَ ويُهذّبُ الأخْلاقَ، وَهُو زارعٌ عَظَيمٌ، وإنّما زَرْعُهُ أَغْراسٌ صَغيرةٌ يَرعاها، وكأنّه بُستانّي ماهرٌ يُشذّبُ شُجيراتِه لَعلَّها تَغْدُو أَحْسَنَ تَقويماً وَأَوْفَرَ عَطاءً. ويَعْظَمُ في نَفْسي أَنَهُ أبٌ يَحْدبُ عَلى تَلاميذِه، وكَأنهُمْ فلذاتُ كَبْدِه.

ثُمّ أَرْدفَ:

- وَيزيدهُ نُبْلاً في عَينيٌ أَنّهُ يُبذلُ زَهْرَةَ عُمرِه لِغيره، يَعْمَلُ مُتواضعَاً وَصَابراً صَبْرَ العُظَماءِ! إذ يُدْركُ أَنَّ لَهُ مَعْرَكَته المُسْتَمرّةَ مَعَ أَلدِّ أَعْداءِ وَطَنِه الجَهْلِ وَالتَخَلّفِ وَالفَسادِ.

وتابعَ كلاَمَهُ قائلاً:

- وَلَيْتَ مَعْرَكَتُه مُنْتَهيةٌ مَعَ إِنْقضاءِ يَومِه: إنمّا يَسْتَهوي غَيره مِنْ مَباهِجِ الليالي السَاهِرَةِ قلَّما يَعنيهِ لأنَه عَلى مَوْعدٍ كُلّ لَيلَةٍ مَعَ كُتُبِه وَأَوْرَاقِه، لَعلَّهُ يَكونُ أَشَدَّ أُهْبَةً لِمعركَةِ الْغَدِ.

وَأختتمَ حَديثَهُ قَائِلاً:

- إنَّما تَنْهَضُ الأُمُمُ بمُعلميها المُخْلصين ولَيْتَ القَائل: إنَّ وَرَاءَ كُلّ عظيمٍ إمْرَأةُ، قَالَ أَيْضاً: وإنَّ المُعلّم وَرَاءَ كُلِّ عَظَمَةٍ في أُمَّتِه.

الأمثلة

١ - إنّ أعظمَ الناسِ رَجلٌ عظيمٌ .

٢ - إنَّ المُعلّمَ صانعُ الأجيال.

٣ - كأن ناصرَ بُستانيٌ ماهر

٤ - لكنّ رسالةَ المعلم سامية.

٥ - ليتَ المعركةَ مُنْتَهيَةٌ.

٦ - لعلّه أشدُّ أهبةً.

٧ - لكن المعلّم رسالتُهُ ساميةٌ.

٨ - إن مهنةَ التعليمِ مِنْ أشَقِّ المهنِ.

المناقشة

١- لاحظ أن أصل الجمل السابقة جمل إسمية مؤلفة من مبتدأ أو خبر، وهي على التوالي:

أعظم الناس رجل، المعلم صانع الأجيال، ناصر بستانيٌ ماهر.

والمعروف أن المبتدأ والخبر إسمان مرفوعان، فما الجديد الذي غيّر من رفع المبتدأ ليجعله منصوباً؟

٢ - إنه دخول إنّ أو أحد أخواتها، وهي: (إنَّ - أنَّ - كَأنَّ - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ) على المبتدأ أو الخبر فنصبت الأول وسمته إسمها ورفعت الثاني وسمته خبرها.

٣ - سميت إن وأخواتها حروفاً مُشبّهة بالفعل لأنه كلاً منها يفيد معنى فعل معين:

فإنَ وأنَ	للتَوكيدْ
كَأن	للتشبيهْ
لَكن	للاستدراكْ
لَيْتَ	للتمّنيْ
لَعَلَّ	للتَرجّيْ

٤ - لاحظ الجملتين الأخيرتين، تجد أن خبر إن إما جملة (رسالته سامية) أو شبه جملة (من أشق المهن). وبالتالي يمكن أن يكون خبر إن إسماً أو جملة إسمية أو فعلية أو شبه جملة، أي جاراً ومجروراً أو ظرفاً.

القاعدة

* تدخل إن وأخواتها، وهي حُروف مُشبَّهة بالفعل، على الجملة الإسمية، فتنصب المبتدأ ويسمى إسمها، ويبقى الخبر مرفوعاً ويسمى خبرها.

* وهذه الحروف هي:

إن وأن	للتوكيد
كأن	للتشبيه
لكن	للاستدراك
ليت	للتمني
لعل	للترجي

* يأتي خبر هذه الحروف إما إسماً مرفوعاً، أو جملة فعلية أو إسمية في محل رفع شبه جملة. أي جاراً ومجروراً أو ظرفاً.

نماذج في الإعراب

* **لكنَّ المُعلمَ رِسَالتُهُ سَامِيَةٌ**

لكنَّ: حَرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول ويسميه اسمه. ويرفع الثاني ويسميه خبره.

المُعلمَ: إسم كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

رِسَالَتُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني علي الضم في محل جرّ بالإضافة.

سَامِيَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة علي آخرهِ، وجملة (رسالته سامية) في محل رفع خبر (لكنَّ).

* لعلّهُ يكونُ أشدَّ أهبةً

لعلّهُ: حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول ويسمّيه اسمه ويرفع الثاني ويسمّيه خبره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل نصب اسم لعل.

يكونُ: فعل مضارع ناقص يدخل علي المبتدأ والخبر، فيرفع الأول وينصب الثاني، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أشدَّ: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ.

أهبةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهِ، والفتحة الثانية للتنوين. وجملة (يكون أشدَّ أهبةً) في محل رفع خبر (لعلّهُ).

أختبارات

١- كوّن خمس جمل اسمية وأدخل عليها بالترتيب: (إن - كأن - لكنّ - ليت - لعلّ)، واضبط كلماتها بالشكل.

٢ - ضع حرفاً مشبهاً بالفعل مكان الفعل الناقص في الجمل الاتية، وعدّل في الشكل:

- ما برحَ المعلمون جنداً أوفياء. ما زال الساعي في خدمة الناس شريفاً.
- سيظل الناجحون فخورين.

٣ - كوّن ثلاث جمل خبر الحرف المشبّه بالفعل فيها اسم ثم جملة، ثم شبه جملة.

٤ - ثنِّ كلمات العبارتين الآتيتين واجمعهما ثم اضبطهما بالشكل:

- إن الفلاح مسرور لأن غرسته نامية.
- ليت القروية قادرة على تربية الدواجن.

٥ - أدخل على كل من الجمل الآتية حرفاً مشبهاً بالفعل يفيد في الأولى معنى التوكيد وفي الثانية الاستدراك وفي الثالثة التشبيه وفي الرابعة التمني، ثم اضبط بالشكل آخر كلماتها:

٠١ الشتاء فصل الخير. ٠٢ برد الشتاء قارس.

٠٣ المروج بساط أخضر. ٠٤ الأيام المعتدلة الحرارة تعود.

٦ - أعرب صدر البيتين الاتيين:

وإني لعبدُ الضيفِ مادام ثاوياً ... وما شيمةٌ لي غيرَها تشبهُ العبدا

إني لَتُطْرِبُنـي الخـلالَ كريمـةً ... طربَ الغـريبِ بـــأوبـــةٍ وتـلاق

الفصل السابع والعشرون

تقديم خبر الأحرف المشبهة بالفعل ودخول لام التوكيد علي إسمها أو خبرها

الأمثلة

١. إن وراءَ كلِّ عظَمَةٍ معلماً.
٢. إنَّ للمعلم معركَتَهُ
٣. إنما للصبرِ حدودٌ.
٤. إن المُعلمَ لصانعُ الأجيالِ.

المناقشة

١- لاحظ المثالين الأولين، الاسم في الأول واضح وهو نكرة (معلماً)، ولكن الخبر قُدِّم هو شبه جملة (وراء كلِّ عظيمٍ). وكذلك الأمر في المثال الثاني، الاسم فيها واضح، ولكن الجار والمجرور متعلقان بخبر مقدَّم.

٢- في المثال الثالث، دخلت ما على إن فكفَّتها عن العمل، ولذلك فإن ما بعدها يعرب مبتدأ وخبر.

٣- في المثال الأخير، تقدَّم خبر إن حرف اللام (لصانعُ) وهذه اللام تفيد التوكيد وتسمى لام التوكيد، كما تسمى (اللام المزحلقة) لأنها زحلقت من أول الجملة.

القاعدة

● الأصل في الأحرف المشبهة بالفعل أن يأتي اسمه أولاً ثم يليه خبرها. ولكن خبرها قد يتقدم على إسمها في الحالتين التاليتين:

١. إذا كان شبه جملة وكان الاسم نكرة.
٢. إذا كان في الاسم ضمير يعود على الخبر

● قد تدخل لام التوكيد على المتأخر من اسم إن أو خبرها. وتسمى المزحلقة أيضاً لأنها زحلقت من أول الجملة.

إختبارات

١- أدخل (إنّ) على الجمل التالية واضبط بالشكل والتعديل اسمها وخبرها، ثم أدخل لام التوكيد على المتأخر من اسمها وخبرها وما الكافة على إن مع الشكل:

- المروءة من شيم العرب.
- الأصدقاء كثيرون والأوفياء قليلون.
- الحياة عسر ويسر.
- لأمتنا حضارة عريقة.

٢- اشرح معنى البيت الآتي وأعربه:

قال المتنبي:

وإني لَمِنْ قوم كأنَّ نفوسَهُمْ   بها أَنَفٌ أنْ تسكنَ اللحمَ والعَظْما

الفصل الثامن والعشرون

كف إنّ وأخواتها عن العمل

النص

سوقٌ شعبيٌّ

زُرْتُ سُوْقاً شعبياً مِنْ أسواقِ الريفِ مرةً، وما كُنْتُ أبْغي شِراءً ولا بيعاً، وإنّما أردتُ أنْ أعرفَ شيئاً مِنْ عادات القومِ وأعمالِهِم في هذه السوق.

قصدتُ إليها مُبكراً، فخُيِّلَ إليّ أنما الطُرُقُ المؤديةُ إليها أنهارٌ تزخرُ بالقرويين: من رجالٍ ونساءٍ وغلمان. وما بلغتُ بابَها حتى شهدتُ الناسَ يتزاحمونَ ويتدافعون، كأنما هم في معركةٍ حاميةٍ. دفعتُ بنفسي بينَ المتدافعينَ، ودخلتُ السوقَ، فإذا صخبٌ وضجيجٌ، ونزاعٌ وشجار، وأقذارٌ متراكمةٌ وغبارٌ ثائر، وأقواتٌ يغطيها جيشٌ من الذبابِ والبعوضِ، وسلعٌ معروضةٌ في غير نظام، والناسُ حَيَارى لا يدرونَ من أثمانِها شيئاً، ولكنهمْ يتساومونَ فيها على غيرِ هدىً، فمرةً يربحونَ ومراراً يخسرون.

وليتما لهذهِ الأسواقِ نظاماً صحياً دقيقاً وقوانينَ تحولُ دون غبْنِ الناس.

الأمثلة

١. إنما أردتُ أنْ أعرفَ عاداتِ القوم.

٢. أنما الطرقُ أنهارٌ زاخرةٌ بالقرويين.

٣. كأنما همْ في معركةٍ حامية.

٤. ليتما لهذه الأسواقِ نظاماً.

٥. ليتما الشبابُ عائدٌ.

المناقشة

١- لاحظ الحروف المشبهة بالفعل التالية: إنما - أنما - كأنما - ليتما.

تجد أن عمل إن ملغى، وما الزائدة هي التي أبطلت عملها هنا، وأزالت اختصاصها بالدخول على الأسماء.

٢- أما ليت في المثالين الأخيرين، فقد قامت بعملهاتارة، ولم تقم به طوراً.

القاعدة

● تتصل ما الزائدة بإن وأخواتها فتكفّها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء. إلاّ (ليت) فيجوز إعمالها أو إلغاؤها، ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

نموذج في الإعراب

*** إنما يقاسُ تقدمُ الأممِ بالعلمِ**

إنما	إن: حرف توكيد مبني على الفتح الظاهر في آخرِه، وما: كافة عن العمل.
يقاسُ	فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
تقدمُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.
الأممِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة على آخرهِ.
بالعلمِ	الباء حرف جر. العلم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخرهِ، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يقاس).

اختبارات

١- أدخل إن على كل جملة من الجمل الاتية، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة، مع التشكيل في الحالتين:

- البناء شاهق — القطار منطلق — السفينة مبحرة
- النبات مزهر — النهر متدفق — الحقيبة مرتبة

٢- بيّن ما هو عامل وما ليس بعامل من إن وأخواتها موضحاً السبب:

- إن المطر غزير — ليتما الناس منصفين — إنما الأعمالُ بالنيات
- ساءني أن أباك مريض — ليتما الناس منصفون — كأنما الريح شديدة

٣- أدخل (ليتما) علي كل من الجمل الاتية مع التشكيل وبيان الجائز في ضبط اسمها:

- الصحة متوفرة — السماء صافية — المصباح متقد
- المال كثير — الجيش منتصر — المطر غزير

٤- أعرب ما يلي:

- إنما الرجوعُ إلى الحقِ فضيلةٌ.
- كأن الشمسَ قرصٌ من الذهبِ.

تخفيف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ

الأمثلة

١. إنِ اليأسُ لقاتلٌ.

٢. سرني أنْ ليسَ بينكم خلافٌ.

٣. كأنْ لم ينفعْكَ النصحُ.

٤. الكتابُ صغيرٌ لكنْ نفعُه عظيمٌ.

المناقشة

١- لاحظ إن وأخواتها في الأمثلة السابقة تجد أنها خففت بالتسكين، أو الكسر عند التقاء الساكنين.

٢- إنّ قد تكون عاملة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وقد يلغى عملها فيبقى المبتدأ والخبر على حالهما، ولكنها تحتاج لخبرها، في هذه الحالة لام الابتداء بعدها.

٣- أنْ وكأنْ صورتان مخففتان لا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل، غير أن الاسم لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مفسراً بالجملة التي تأتي بعده. (فسرني أنْ ليس بينكم خلافٍ) تقديرها سرني أنه ليس بينكم خلاف.

٤- أما لكنْ فهي مخففة، ولا عمل لها.

القاعدة

● تخفف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ.

● يجوز في إنْ عند التخفيف إعمالها أو إهمالها، فإذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر، فارقةً بين الاثبات والنفي.

● أما أنّ وكأنّ فلا تعملان، غير أن الاسم فيهما يكون ضمير الشأن محذوفاً.

● أما لكنّ فتهمل وجوباً.

نموذج في الإعراب

*** وجدْتُ أنْ ليسَ لكَ غدرٌ**

وجدْتُ فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أنْ حرف مشبه بالأفعال مخفف، واسمه ضمير الشأن محذوف.

ليسَ فعل ماضٍ ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الاسم وينصب الخبر.

لكَ جار ومجرور. اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جار مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس.

غدرٌ اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرِه، والضمة الثانية للتنوين. وجملة (ليس لك غدر) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة و (أنْ) ومابعدها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي (وَجَدَ).

اختبارات

١- ضع خطاً تحت العامل وخطين تحت المهمل من أن المخففة وأخواتها مع التشكيل:

- إنَّ الكذب ممقوت. - إنَّ اليأس لقاتل
- كأن لم تنفعك نصيحتي. - وجدتُ أن لا صديق وفي.
- بيروت جميلة لكن بعض شوارعها ضيقة.

٢- أدخل أن المخففة علي الجمل الاتية وضع خطاً تحت اسمها وخطين تحت خبرها:

- رضا الناس غاية لا تدرك. - ليس تحت الشمس جديد
- تسود الأمم الأخلاق - الحديد يتمدد بالحرارة.

٣- أدخل إن المخففة على الجمل لآتية واجعلها مرة عاملة ومرة مهملة:

- ذو العلم محترم. - المجدون ناجحون
- الفتيات نشيطات. - المرض عضال.

٤- أدخل لكنْ المخففة على الجمل الآتية وقدم لها بما يناسب مع التشكيل:

- البنتُ مُطِعيةٌ - المسألةُ صعبةٌ - الأسعار مرتفعة
- التُجار رابحون - العمال قليلون - الرياضة مفيدة

٥- أعرب ما يلي:

- وجدتُهُ صابراً كأن لم تَلحقْ به مصيبةٌ.
- لاحظتُ أنْ ليسَ للعلماءِ عيبٌ.

الفصل الثلاثون

كسر همزة إن وفتحها

النص

وفاءُ الكلبِ

كانَ عندَنا جروُ كلبٍ، وكانَ عندَنا خادمٌ مُولعٌ بتقريبهِ وبالإحسانِ إليهِ، كثيرُ المعاينةِ لهُ. فغابَ عنّا إلى البصرةَ أشْهُراً، فقلتُ لبعضِ منْ عندي:

– أتظنونَ أن الكلبَ مُثْبتُ اليومَ صورةَ الخادمِ الغائبِ، وقد فارقه وهو جروٌ، وقد صارَ كَلْباً؟

فقالوا:

– إننا نَشُكُّ في أن يتذكَّرَ صورتهُ وألا ينسى مَعْرُوفَهُ لَهُ.

قَالَ:

– فبينما أنا جالسٌ في الدار، إذْ سَمْعتُ من قَبلِ الدارِ نباحَهُ، و رأيتُ فيهِ إماراتُ السرُورِ، وحنينَ الإلفِ. ثُمَّ لَمْ ألبثْ أنْ رَأيتُ الخادمَ طالعاً عَلَيْنا. وَوَاللّه إن الكلبَ يلتفُّ على ساقْيهِ ويرتفعُ إلى فُخْذَيْه، ويَنْظُرُ إلى وَجهِه، ويَنْبَحُ نباحاً يُظنُّ مِنْهُ إنه لَفَرِحٌ بمقدمِهِ. ولقدْ بلَغَ من فرطِ سرورِهِ أنّي ظننتُهُ قَدْ جُنَّ. إن الكلبَ مشهودٌ لَهُ بالوفاءِ.

عن الجاحظ

الأمثلة

١ – لَقَدْ بلَغَ من فَرْطِ سرورِهِ أني ظننتُهُ قَدْ جُنَّ

٢ – إن الكلبَ مشهودٌ لهُ بالوفاءِ.

٣ – قالوا: «إننا نَشكُّ في أن يتذكر صورتَهُ»

٤ – واللّه إن الكلبَ يلتفُّ على ساقيهِ.

٥ – ينبح نِباحاً يظُن منهُ أنّه لَفَرِحٌ بمقدمِهِ.

المناقشة

١ – في المثال الأول لاحظ فتح همزة إن، والسبب في ذلك أن همزة إن تفتح إذا أمكن تأويلها مع إسمها وخبرها بمصدر (ظنّي جنونُهُ).

٢ – في المثال الثاني وقعت إن في ابتداء الكلام.

أما في المثال الثالث فقد وقعت في أول جملة القول.

– على حين أن في المثال الرابع وقعت في أول جملة القسم.

– وأخيراً فقد وقعت اللام المزحلقة في الجملة الأخيرة في خبرها.

وفي كل هذه الحالات كسرت همزة إنّ.

القاعدة

* تفتح همزة (أن) إن أمكن تأويلها مع إسمها وخبرها بمصدر.

* تكسر همزة (إن) إذا لم يكن تأويلها مع إسمها وخبرها بمصدر. ومن ذلك:

– إذا وقعت في أول الكلام.

– إذا وقعت في أول جملة القول.

– إذا وقعت في أول جملة جواب القسم.

– إذا وقعت اللام المزحلقة في خبرها.

إختبارات

١ - ضَعْ همزة (إن) مضبوطة بالشكل في الجُمَلْ الآتية:

- سرني أنك موفق في عملك.
- واللّه إن المعركة رابحة.
- إتضح أن الكتاب هو خير جليس.
- قالوا إننا نَشكّ في هطول المطر.
- إن غزو الفضاء إنجازٌ رائعٌ.

٢ - أذكر سبب كسر همزة إن أو فتحها في العبارات الآتية:

- ظننت أنك مُسافرٌ غَدَاً.
- أُعجبني أن الطائرة أقلعت في موعدها.
- علمت أن القطارات حققت تقدماً مذهلاً.

٣ - أعرب البيت التالي:

تُعيِّرُنا أنا قليلٌ عَدِيدُنا فَقلتُ لَهَا: إنَّ الكِرَامَ قَليلُ

الفصل الحادي والثلاثون

المشبهات بليس

الأمثلة

١ - إن الشتاءُ مُقْبلاً.

٢ - ما المعركةُ خاسرةً

٣ - لا زمانٌ مُسالماً

٤ - لات ساعةَ مَنْدَمٍ.

المناقشة

١ - لاحظ أن الجمل السابقة جمل إسمية، أصلها:

الشتاءُ مُقبلٌ - المعركةُ خاسرةٌ - الزمان مسالم - الساعة ساعة مندمٍ

لقد دخلت عليها إن أو ما أو لا أو لات، فنفت معاني الجمل ورفعت المبتدأ وسمته إسمها ونصبت الخبر وسمته خبرها. فهي من أجل ذلك تشبه ليس في المعنى والعمل.

٢ - عُدْ إلى المثالين الأولين تجد الإسم فيهما متقدماً على الخبر، وأن النفي باقٍ لَمْ ينتقض بإلا.

٣ - في المثال الثالث تجد، إضافة إلى ما تقدم من شروط، أن المبتدأ والخبر نكرتان.

٤ - في المثال الأخير تجد أن الإسم والخبر إسمي زمان حُذِفَ أحدهما.

القاعدة

* تعمل إنْ وما ولا ولات النافيات عمل ليس، فترفع الإسم وتنصب الخبر.

ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا بشروط هي:

- يشترط في عمل إن وما أن يتقدم إسمهما على الخبر وألا ينتقض نفيهما بإلاّ.
- يشترط في عمل لا فوق الشرطين السالفين أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين.
- يشترط في عمل لات أن يكون إسمها وخبرها إسمي زمان وأن يحذف أحدهما.

نموذج في الإعراب.

* لاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ

لاتَ حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على الفتحة الظاهرة في آخره، وإسمها محذوف تقديره (لات الساعةُ ساعةَ مندمٍ).

ساعةَ خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مندمٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - إملأ الفراغات بحرف من أخوات ليس، واضبط آواخر الكلمات بالشكل:

- -..............العمال متعبون - ....الفتاتان مهذبتان.
- -..............العاملات مُجّدات - ....اليوم يوم جهاد.
- -..........ظالم ممدوح.

٢ - ضع خطاً تحت أخوات ليس، وبين الإسم والخبر بالشكل:

- إن الشتاء مقبل. - لا كاذب محترم
- ما الآمال خائبة. - إن أمة قانعة بالذل.
- لات وقت عتاب - أعتذر ولات وقت إعتذار

٣ - ما الذي جعل الجمل الآتية غير صالحة لدخول لا العاملة عمل ليس عليها؟

أدخل لا عليها بعد التعديل:

- الصفوف مستقيمة.
- الأقلام مشرعة.
- الغيوم كثيفة.
- الدار واسعة الأرجاء.

٤ - أعرب ما يلي:

هَرَبَ النُعاةُ ولاتَ ساعةَ مَهْرَب.

- ما الحسنُ في وجهِ الفتى شرفاً لَهُ.

لا النافية للجنس

الأمثلة

١ . لاَشَجَرَةَ لوزٍ في الحَقْلِ.   ٢ . لا عاملاً خَيْرَاً مَذْمُومٌ .   ٣ . لا سَعادةً دائمةٌ.

المناقشة

١ - لاحظ المثال الأول، تجد أن اسم (لا) مضاف، وتجده في المثال الثاني شبيهاً بالمضاف. وفي المثال الثالث مفرداً.

إنه منصوب دائماً في المثالين الأولين، ومبني على ما ينصب به في المثال الثالث.

٢ - لاحظ ثانية تجد أن (لا) لم تقترن بحرف جَر في أي مثال، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمهالم يفصل عنها بفاصل. فإن فقد أحد هذه الشروط، بطل عملها ، أو لزم تكرارها .:مثال : لا دفتري معي ولا قلمي.

القاعدة

تعمل لا النافية للجنس عمل إن، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

● ينصب اسمها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف، ويبنى على ما ينصب به إذا كان مفرداً

● يشترط في عملها:

- ألا يدخل عليها جار.

- وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

- وألا يُفْصَلَ الإسم عنها بفاصل.

فإن فقد الشرط الأول بطل عملها، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها.

نماذج في الإعراب

*** لامستشيراً نادمٌ**

لا نافية للجنس تعمل عمل إن مبنية على السكون.

مستشيراً اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،والفتحة الثانية للتنوين.

نادمٌ خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضّمة االظاهرة في آخره، والضّمة الثانيةللتنوين.

*** لا زمان ربيع مملولٌ**

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن، مبنية على السكون.

زمان: اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

ربيعٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

مَمْلُول: خبراً (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والضمّة الثانية للتنوين.

اختبارات

١ - ما نوع اسم (لا) النافية للجنس. هل هو مبني أو مُعْرَبْ، ما نوع البناء والإعراب؟

- لا دار كتب في المدينة. - لا كريماً مذموم.
- لا عاقلَيْن فاشلان. - لا زهرات في الحديقة.
- لا كواكب مضيئات. - لا حسود موفق.

٢ - املأ الفراغات باسم لـ(لا) النافية للجنس، وبين نوع إعرابه أو بنائه:

- لا .... شجاع. - لا .... فقيرة.
- لا .... محبوبان. - لا .... محترمات.
- لا .... ناجحون. - لا .... في الفضاء

٣ - اجعل كل اسم ممايأتي اسماً لــ(لا) النافية للجنس وألحق به خبراً مناسباً:

- خالد - ذو أسرة - عمل خير
- مجدون في أعمالهم - زمان ربيع -صديقان

٤ - أعرب مايلي:

- لا سبيلَ إلى السلامةِ من ألسنةِ الناسِ.
- لا متنافسونَ في الخيرِ نادمونَ.

الفصل الثالث والثلاثون

الفاعل

النص

عَاقبةُ الكِبْريَاءِ

.... قَالَتْ الصفْصَافَة الهَرِمَةُ لنبتاتِ الحَقْلِ:

- ضمّوا أزهاركم، واطووا أوراقكم، ولا تحدّقوا في الوميضِ إذا تكسَرَتِ السُحبُ، لأنَّ في الوَميضِ تَتَبَيَّنُ سَمَاءُاللّهِ. وَهَذا مَنْظَرٌ يَخْطُفُ حتّى أَبْصَارَ البَشَرْ .

فَما بَالكُمْ بِمثْلنا إِذا تَجَاسَرْنَا عَلى الثَباتِ، وَنَحْنُ أَقَلّ مِنَ الإِنْسَانِ مَرْتَبَةٌ؟

فَقالَ القَمْحُ الأَسْوَدَ المعَرُوف بكبريَائه:

- أَنَحْنُ أَحطّ مَرْتَبة حقّاً؟ حَسَناً! فَسَأَنْظُرُ إلى سَماءِ اللّهِ رَأساً.

وَحَدّقَ مِنْ زَهْوِهِ وَخَيلائهِ في البَرقِ غَيْر وَجلٍ ولاهيّابٍ. وكانَ البَرْقُ شديداً بَدَتْ مِنْهُ الدُنيا كُلّها وكأنها تَشْتَعلُ إِشْتعالاً.

ولمّا مرّتِ العاصفةُ تَنَفستْ الزُهورُ والغِلالُ من جديدٍ، وقد أَنْعشَها المطرُ كثيراً.

أما القَمْحُ الأسودَ فقد أحْرَقتهُ الصاعقةُ وتركَتْهُ أسودَ كالفحْمِ، فوقفَ في الحقلِ نباتاً ميتاً لا نَفْعَ فيهِ.

ولوّحتِ الصفْصافةُ الهَرمةُ بِفروعها يَمْنةً وَيَسْرَةً في الهَواءِ.

وَتساقَطَتْ قَطراتٌ من الماءِ من ورقها الأخْضَر كأنّها تَبْكي

وسألتها العصافيرُ:

- لِمَ تَبكينَ؟ إنّ المقامَ هُنا حَسَنٌ. فأنْظُري كَيْفَ تَشْرُقُ الشَمْسُ، وكيف يَنْجابُ السُحَابُ عنْ السماءِ الصافيةِ، وكيف يطيبُ عبيرُ الأزهارِ. فَلِمَ تَبكِيَن إذن أيتّها الصفصافة الهَرِمةُ؟

وأَنْشأتِ االصفصافةُ تتحدث عنْ زهوّ القمحِ وَعَجْرَفتهِ، وعنْ العِقابِ الذّي نزلَ بهِ.

الأمثلة

١ . قالتِ الصفصافةُ لنبتاتِ الحقلِ.

٢ . قال القمحُ الأسودُ.

٣ . بدتْ منه الدنيا كلها.

٤ . مرت العاصفةُ فتنفست الزهورُ.

٥ . أنعشها المطرُ كثيراً.

٦ . أحرقتهُ الصاعقةُ

٧ . تساقطت قطراتٌ من الماءِ من ورقِها.

٨ . سألتها العَصافيرُ.

٩ . كَيْفَ تَشرِقُ الشَمْسُ.

١٠ . كَيْفَ يَنْجَابُ السحَابُ.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية:

الصفصافةُ - القمحُ - الدنيا - العاصفةُ - الزهورُ - المطرُ - الصاعقةُ - قطراتٌ - العصافير - الشمسُ - السحابُ

تجد أنها أسماء تبعث أفعالاً، مثل:

قَال - بدا - مرَّ - أنعشَ - أحرقَ - تساقطَ - سألَ - أشرقَ - انجاب.

وقد دلّت الأسماءُ على من فعل الفعل. فالصفصافةُ والقمحُ هما اللذان قاما بفعل القول. والعاصفةُ هي التي قامت بالمرور، والأزهار بالتنفس. ولذلك يسمى كل واحد من الاسماء الثلاثة فاعلاً. وكذا يقال في بقية الامثلة.

٢ - لاحظ الأسماء المذكورة تجدها مسبوقة بفعل. ففعل (قالَ) سبق الصفصافةُ والقمح، وفعل (مرّ) سبق العاصفة، وفعل (تنفسَ) سبق الزهور...

٣ - انتبه إلى حركة الأسماء المذكورة، تجد أنها منتهية بالضّمة الظاهرة على آخرها. فنقول إنهامرفوعة.

٤ - ولكن كيف نكشف عن الفاعل؟

الفاعل هوالذي يجيب على سؤال: من الذّي؟ وما الذّي؟

القاعدة

- الفاعل اسمٌ تقدّمه فعلٌ، ودلّ على الذي فعل الفعل.
- يرفع الفاعل بالضّم إذاكان مفرداً، وبالألف إذا كان مثنى، وبالواو إذا كان جمعاً.
- الفاعل هو الذي يجيب عن سؤال: من الذّي؟ أو مالذّي ؟

نموذج في الإعراب

* قد تنكرُ العينُ ضوءَ الشمسِ من رمدٍ وينكرُ الفم طعمَ الماءِ من سقمِ

قد: حرف تحقيق.

تنكرُ: فعل مضارع مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره

ضوءَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جّره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ.

رمدٍ: اسم مجرور بـ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والكسرة الثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بفعل تنكر.

و: حرف عطف.

ينكرُ: فعل مضارع مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره.

الفمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخرة

طعمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الماءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

سَقَمٍ: اسم مجرور بـ من وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (ينكر).

اختبارات

١ – املأ الفرغات بفاعل مناسب مع التشكيل:

– نبح ....في الحقل. – يبكي .... من الجوع.

– سافر .... في القطار . – يجر المحراث .... كبيران.

– وفد ....كثيرون إلى القلعة.

٢ – كوّن ست جمل تحتوي كا منها على فاعل، على أن يكون الماضي زمن الثلاث الأولى والمضارع زمن الثلاث المتبقية:

فعل ماض	فعل مضارع
١ ٢ ٣	١ ٢ ٣

٣ – ضع الأسماء التالية في جمل بحيث تكون فاعلاً مفرداً أولاً ثم مثنى ثم جمعاً:

العاملة الصاروخ الخادم الطائرة الفلاح

مفرد	مثنى	جمع
١ ٢ ٣ ٤ ٥		

٤ – أعرب ما يلي:

يجرُّ العربةَ جوادانِ – أورقتِ النباتاتُ في الحقْلِ – يرضى المحسنونَ اللّه بعملِ الخيرِ.

الفصل الرابع والثلاثون

الفعل المبني للمعلوم والفاعل

النص

الصيادان والسمكات

قال دمنةُ:

- زَعَمُوا أنّ غَديراً كانَ فيهِ ثلاثُ سَمَكاتٍ، وبقربهِ نَهْرٌ جارٍ. واَتّفقَ أنَّهُ اَجْتَازَ صَيادانِ بذلكَ الغدير، فتواعدا أَنْ يَرْجعا بِشباكِهما، فيصيدا ما فيهِ من السمكِ. فَسَمَعْتِ السمكاتُ قولَهُما، فَخَرَجَتِ الأولى مُسْرِعةً منَ الغدير فَنَجَتْ.

وأمّا الثانيةُ فَمَكَثَتْ ؟ حتى جاء الصيّادان، فعلمتْ أنها قد فرّطتْ في حقِّ نَفْسِها، وأنها سَتَهْلَكَ إنْ لمْ تلجأ إلى الحيلةِ فقالتْ:

- إني لَنْ أَستَسْلِمَ لليأسِ، لأن العاقلَ لا يَقْنَطُ على حالٍ، وإنّما يَقْنَطُ العاجزون، ويَسْتَسْلِمُ الضُعَفاءُ.

ثُمَّ تَماوتَتْ وَطَفَتْ على وجهِ الماءِ، فأخذها الصيادّان، ووضعاها على الأرض، بين النهر والغديرِ، فوثَبتْ إلى النهرِ ونَجَتْ .

وأمّا العاجزةُ، فلمْ تزلْ في إقْبالٍ وإدْبارٍ حتى وَقَعَتْ في شبكةِ الصيادْين.

فكان في ذلك هلاكها.

بتصرف عن ابن المقفع

الأمثلة

١ . قالَ دُمْنَهُ.

٢ . أَجْتَازَ صَيادانِ الغَدير.

٣ . سَمَعَتْ السمكاتُ قَوْلَهما

٤ . الصيادانْ تواعدا أَنْ يَرْجَعا .

٥ . السمكةُ الثانيةُ فَرّطتْ في حقّ نَفْسِها .

٦ . إنّما يَقْنَطُ العاجزون.

٧ . نَجَتِ التي خَرَجَتْ منَ الغديرِ.

٨ . هَلَكتْ هذهِ السمكة الأخيرَة.

المناقشة

١- في المثال الأول الفعل (قال) مبني للمعلوم لأنه علم فاعله. والفاعل اسم مرفوع يدل على من فعل الفعل ويتقدمه فعل مبني للمعلوم.

٢ - لاحظ الجملة الأولى في النص (قال دُمنة) تجد أن (دُمنة) انه الفاعل، إذْ منِ الذي قال؟ إنه دمنةُ، وأن علامة رفعها الضّمة. أما في (اجتاز صيادان) فعلامة رفع الفاعل هنا الألف لأن الفاعل مثنى. على حين أن علامة رفع الفاعل في المثال السادس (العاجزون) الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - لاحظ أن الفاعل اسم ظاهر كما في المثال الأول، لكنه قد يكون:

- ضميراً متصلاً كما في المثال الرابع (تواعدا)

- أو ضميراً مستتراً كما في المثال الخامس. (السمكةُ فَرّطَتْ) وفاعل (فرّطت) مستتر تقديره هي.

٤ - الفاعل في المثال الأول اسم مُعرب، إذ ظهرت علامة الإعراب على آخره، ولكن الفاعل قد يكون اسماً مبنياً، عندما يكون ضميراً كما في المثال الرابع (تواعدا)، أو اسماً موصولاً كما في المثال السابع (التي)، أو اسم إشارة، كما في المثال الأخير (هذه).

القاعدة

● ينقسم الفعل بإعتبار فاعله إلى قسمين:

- الفعل المبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول.

والفعل المبني للمعلوم هو الفعل الذي ذكر فاعله. والفاعل أبداً إسم مرفوع يدل على من قام بالفعل ويتقدمه فعل مبني، ويرد بعد رافعه.

● علامة رفع الفاعل هي:

- الضّمة إذا كان الفاعل إسماً ظاهراً مفرداً أو جمع تكسير.

- الألف إذا كان الفاعل مثنى.

- الواو إذا كان الفاعل جمع مذكر سالماً.

● قد يكون الفاعل معرباً أو قد يكون مبنياً في محل رفع:

- إذا كان ضميراً.
- إذا كان إسماً موصولاً.
- إذا كان إسم إشارة.

● يكون الفاعل ضميراً متصلاً أو مستتراً.

● يأتي الفاعل بعد رافعه

نموذج في الأعراب

* إذا مَا غضبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً   هَتَكْنا حِجابَ الشمْسِ أوْ قَطَرَتْ دما

إذا	ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بالجواب.
ما	زائدة.
غضبنا	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتصل، و(نا):ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
غضبة	مفعول مُطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.
مضرية	صفة منصوب بالفتحة الظاهرة.
هتكنا	فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
حجاب	مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الشمس	مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
أو	حرف عطف.
قطرت	فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. وفاعله مستتر تقديره هي.
دما	تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

اختبارات

١ - صغْ خمس جمل موضوعها (العامل) ،اجعل العامل فاعلاً مفرداً ثم مثنى ثم جمعاً.

٢ -صغْ ثلاث جمل فاعلها ضمير متصل.

٣ - صغْ ثلاث جمل فاعلها ضمير مستتر.

٤ - كّونْ من الكلمات الآتية جُملاً مؤلفة من فعل وفاعل ملائم له:

الوعاء - ينتهي - عاهد - البنتانِ - الإيمان - الطائرات - الفدائيون - الشهيد

٥ -ضعْ خطاً تحت الفاعل الظاهر وخطين تحت الفاعل الضمير:

أجتازَ صيادان بذلك الغدير، فتواعدا أن يرجعا بشباكهما فيصيدا ما فيه من السمك، فسمعت السمكات قولهما، فخرجت الأولى مسرعةً من الغدير فنجت. وأما الثانية فمكثت حتى جاء الصيادين فعلمت أنها فرطت في حقٍّ نفسِها.

٦ - ضعْ خطاً تحت الفاعل وخطين تحت الفاعل المعرب في الجمل التالية:

- فاز هذا الفريق في المباراة.
- سجل الذي تفوقّ هدف الفوز.
- نال هؤلاء المجدون كأساً.
- لاعبونا المهرة يحمون الهدف.
- اللاعبون العرب أذهلوا العالم بمهارتهم.
- حضر الذين حصلوا على البطاقات إلى الملعب.

٧ - أعرب البيت الآتي:

إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَهُ وإنْ أَنْتَ أكْرَمْتَ اللئيمَ تمَردا.

المفعول به

النص

زيارة إلى الريف.

قمتُ بزيارةٍ إلى إحدى القُرى في ريفُنا الجميلِ، أُمتّعُ النَّفْسَ بجمالِ الطبيعةِ.

وممّا أَدْهَشَني فيها أولئك القرويونَ النشيطونَ، يُسابقونَ الفجْرَ إلى الحقولِ وَالبساتينِ.

يَقودُ كلُّ قَرويّ أمامه ثوْريْنِ كبيريْنِ، يُفاخرُ الملوكَ بعَظمتهِ وَجلالهِ، والأبطالَ بعَزْمهِ وَاقتدارهِ. يبادلُ غرساته نظرةَ الحبِّ والمودةِ. إنها حبّاتُ قلبهِ، ونورُ بصرهِ، سالَتْ على الأرضِ، فَرَسَمَتْ في أَعْينِ القادمينَ صورةَ المُستقبلِ الباسمِ.

إنّي أحِبُّ القُرَوِيينَ، أُحبُّ كبرياءَهُم، أُحبّ صُمودهم، أُحبّهم كما أَحبّوا الأرضَ فأيَهُم أجلّ، إيّاهم أحترم، ولَهُمْ أقول:

- أنْتُمْ نَسْغُ الأرضِ، وَمَصْدَرُ جَمالِها

الأمثلة

١ . أمتّعُ النفسَ بجمالِ الطبيعةِ.

٢ . يسابقون الفجرَ إلى الحقولِ.

٣ . يقود القروي ثورين كبيرين.

٤ . أحبُّ القرويين.

٥ . يُبَادلُ غرساتِه نظرةَ الحب.

٦ . أحبُّهُمْ.

٧ . إياهُمْ أحترمُ.

٨ . أقولُ:أنتم نسغُ الأرضِ

المناقشة

١ - (النفسَ - الفجرَ):

من دراسة الكلمتين السابقتين نتبين أن المفعول به إسم يدّل على من وقع عليه فعل الفاعل: أمتعُ أنا النفس. إنه يجيب عن سؤال (ماذا وما).

٢ - المفعول به منصوب:

- بالفتحة كما في الكلمات السابقة.
- بالياء إذا كان مثنى كما في المثال (ثورين) أو جمع مذكر سالماً (القرويين) كما في المثال الرابع.
- بالكسرة إأذا كان جميع مؤنث سالماً كما في المثال الخامس (غرسِاتهِ).

٣ - لاحظ الأمثلة (٦ - ٧ - ٨) تجد أن المفعول به يمكن أن يكون بالإضافة إلى ما تقدم:

- ضميراً متصلاً (أحبهم).
- ضميراً منفصلاً (إياهم أحترم)
- جملة إسمية أو فعلية (أقول، أنتم نسغ الأرض).

القاعدة

- المفعول به إسم يّدل على من وقع عليه فعل الفاعل.
- المفعول به منصوب:
  - بالفتحة إذا كان إسماً مفرداً.
  - بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.
  - يكون المفعول به:
  - بالكسرة إذا كان جمع مؤنث سالماً.
- يكون المفعول به:
  - إسماً ظاهراً.
  - ضميراً متصلاً

يكون ضميراً أو إسماً موصولاً أو إسم إشارة.

نموذج في الأعراب

* **الطلابُ المتفوقينَ بناةُ الوطنِ فإياهُمْ نُقَدّرُ**

الطلابُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

المتفوقونَ صِفة تتبع الموصوف تتبعه في الرفع وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم.

بناةُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الوطنِ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فأيّاهم الفاء: حرف عطف. إياهم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

نقدُر فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

اختبارات

١ - ضع خطاً تحت المفعول به، وبين نوعه مع التشكيل:

- إياكم أقدر أيها الشهداء الأبرار.
- قال لي صديقي: المباراة رائعةٌ.
- أشعل القائد الحماسة في جنوده.
- أدهشني فيها ذلك العاملُ القويُّ.
- قال الشابُ سأنفذُ ما أمرني به والدي.

٢ - ضع خطاً تحت المفعول به مع ذكر علامة النصب:

الجملة	علامة النصب
- أحب العاملين في حقولهم. - اقابلهُم بأدبٍ واحترام. - ملكت صفتينِ ساميتين: الصبر والمثابرة.	

٣ - ضع خطاً تحت المفعول به:

- إنْ أمتَدّتْ لَكُمْ يَدُخَيْرٍ فصَافحوها.
- من مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فيكَ فَقَدْ ذَمَّكَ.
- أُقَدِّرُ الذي يُخْلصُ لأمتهِ.

٤ - ضع جملتين يكون المفعول به في أحدهما منصوباً بالياء وفي الآخر منصوباً بالكسرة، وبين السبب.

٥ - صغ أربع جمل يكون المفعول به في الجملة الأولى ضميراً متصلاً، وفي الثانية ضميراً منفصلاً، وفي الثالثة إسم إشارة وفي الرابعة إسماً موصولاً.

٦ - أعرب ما يلي:

- قالَ الشَهيدُ: أنا منارةٌ للأجيال القادمةِ

الفصل السادس والثلاثون

المفعول فيه

النص

الشهيد

إنه شهيدٌ منْ شهداءِ حَرْبِ التحرير، مازالتْ صُورتهُ ماثلةً أمامَ عينّيَ أَسْتمدُّ منها معنى الحياة الحرة الكريمة. فما أسمى الشهيدَ، وَما أَنْبَلَهُ!

تحتَ أقدامِه سقط المستحيلُ، وفوق جبينه أرْتَسَمَتْ صُورةُ الوطَنِ، وَبينَ جَوانحهِ أزْهَرَتْ أَغصانُ الحياة وَبينَ يديْهِ تَفَجَّرتْ يَنابيع الحُرّيَة. وَقَفتُ ساعةً أتأملُ كلّ ذلك.

إنّهُ الشَهيدُ الذّي تلألأتْ خَلْفَهُ أَنْوارُ الحياةِ، وَسَجَدتْ أَمامَهُ جبابِرَةُ الأعداء، فَتَلاشَتْ أَحْلامُهُم وأوهامُهُم وأساطيرُهُم. فما أنبلَنا نَسيرُ على خُطاهُ يَوْماً، فَيرَانا قُرْبَه في صفوفِ الخالدينَ.

الأمثلة

١ . وقفتُ ساعةً أتأمل كل ذلك.

٢ . ما أنبلَنا نَسيرُ عَلى خُطاهُ يَوماً.

٣ . مازالت صورتهُ أمام عينيّ.

٤ . تَحْتَ أَقْدامه سقطَ المستحيل.

٥ . فَوْقَ جَبينِه أَرْتَسَمَتْ صُوْرَةُ الوَطن.

٦ . بينَ يَدَيْه تَفَجَّرتْ ينابيعُ الحرية.

٧ . تَلألأتْ خلفَهُ أنوارُ الحياة.

٨ . سجدت أمامَهُ جَبابرةُ الأعداء.

٩ . يَرانا قربَه في صفوفِ الخالدين.

١٠ . تفجرت الحياةُ من بينَ يَدْيه.

المناقشة

١ – لاحظ الجملتين ١و ٢ تجد فيهما كلمة (ساعةً) و (يوماً) وهما تشيران إلى تحديد زمان حدوث الفعل.

٢ – ولاحظ الجمل المتبقية تجد فيها الكلمات التالية، التي تشير إلى مكان حدوث الفعل: أمام – تحت – فوق – بين – خلف – قرب.

٣ - إن جميع هذه الكلمات المشيرة إلى زمان حدوث الفعل أو مكانه تُسمّى مفعولاً فيه (ظرف زمان أو ظرف مكان).

٤ - لاحظ أن المفعول فيه كالمفعول به اسم منصوب.

٥ - لاحظ في الجملة الأخيرة أن ظرف المكان قد يأتي إسماً مجروراً (بمن وإلى).

٦ - يحتاج المفعول فيه إلى ما يتعلق به من فعل أو ما يشبه الفعل. ويكون المتعلق إما مذكوراً صراحة أو محذوفاً.

القاعدة

- يسمى الإسم الذي يُذْكَرْ لتحديدِ زَمان حُدو ث الفعل مفعولاً فيه (ظرف زمان). فإذا لم يحدد زمان حدوث الفعل، فإنه يُعْرَبْ بحسب موقعه من الجملة كباقي الأسمْاء.
- يسمى الإسم الذي يذكر لتحديد مكان حدوث الفعل مفعولاً فيه (ظرف مكان)، وهو منصوب أيضاً. وقد يأتي إسماً مَجْرُوراً بـ(من وإلى).
- يحتاج المفعول فيه إلى ما يتعلق به من فعل أو ما يشبه الفعل.
- تكون بعض ظروف المكان مبنية، منها:

أنّي - ثَم - حيثُ - منذُ - الان.....

نماذج في الإعراب

*** يشتدُ الحرُ صيفاً على شواطىء البحارِ**

يشتدُ	فعل مضارع مرفوع للتّجرد وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.
الحرّ	فاعل مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره.
صيفاً	مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.
على	حرف جرّ
شواطىء	إسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يشتّد)، وهو مضاف.
البحارِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

* **الجَنّةُ تَحْتَ أقدامِ الأمهاتِ**

الجَنّةُ	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.
تحتَ	مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بفعل (توجد) المحذوف. وهو مُضاف.
أقدامِ	مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الأمهاتِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جر ه الكسرة الظاهرة على آخره وجملة (تحت أقدام الأمهات) خبر للمبتدأ.

اختبارات

١ -إملأ الفراغات بمفعول فيه مناسب:

- نشعل النار..................

- أقمتُ في الأردنِ.............................

- وقفت .... المرآة.......................

- ذهبت إلى المدرسة ....

- يشتد االبرد..........................

٢ - صغ جملاً تامة من الأسماء التالية، على أن ترد مفعولاً فيه:

برهةً	إزاءَ	لحظةً	فوقَ
جانبَ	هنيهةً	فجراً	قُدامَ

٣ - هات جملتين في كل ظرف مكان مفعول فيه متعلق بفعل مذكور.

٤ - هات جملتين في كل منهما مفعول فيه ظرف زمان، وأذكر الفعل الذي تعلق به كل منهما.

٥ - أعرب ما يلي:

- المَجْدُ بين ثَوبيْكَ، والكرمُ ملِء بُرْدَيْكَ.

- تَناوَلَ المَريضُ الدواءَ صَبَاحاً ومساءً.

الفصل السابع والثلاثون

المفعول لأجله

النّص

السياحةُ

يزورُ مصر كثيرٌ منَ السائحين ترويحاً عن النفسِ، فَيذهبونَ إلى الصَعيد رَغْبَةً في مُشَاهدة ما به منَ الآثارِ التي بناها القدماءُ إظهاراً لنبوغهِم في فَنِّ العمارة، وَشَيَّدوها تَمْجيداً لملوكهم الخَالدين، والتّي أنطَقَت ألسنةَ الناسِ بالثناءِ إعْترافاً بفضلِهِم وَجَعَلَتْ كُلّ مَصْرّي يَفْخَرُ إعْجاباً بأجدادهِ الأمجادِ.

الأمثلة

١ . يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً للنفس.

٢ . يذهبون إلى الصعيد رغبةً في مشاهدةِ الآثارِ.

٣ . بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم.

٤ . شيدوها لملوكهم

٥ . أنطقت الألسنةَ اعترافاً بفضلهم .

٦ . يَفْخَرُ إعجاباً بأجداده.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: ترويحاً - رغبةً - إظهاراً - تمجيداً - إعترافاً - إعجاباً - تجد أنها أسماء منصوبة، وهي مصادر قلبية.

٢ - الصلة بين هذه الأسماء والأفعال التي تسبقها في الجملة هي أنها تبين سبب حدوث الفعل، فالسائح يزور مصر ترويحاً للنفس، ويذهب إلى الصعيد رغبة في الآثار التي بناها الأقدمون من أجل تمجيد ملوكهم. وقد سميت هذه الأسماء مفاعيل لأجله.

٣ - إن أسهل وسيلة للكشف عن مفعول لأجله، هي أنه يَصِحُّ أن يكون جواباً عن سبب الفعل فإذا طرحنا السؤال التالي:

- لماذا شيد القدماء الأثار؟ كان الجواب:

- تمجيداً لملوكهم.

٤ - لاحظ المثال الرابع (شيدوها لملوكهم) ، يمكن أن ترد الجملة على الشكل التالي (شيدوها لتمجيد ملوكهم)، ولذلك يجوز نصب المفعول لأجله، أو جره بمن أو اللام، إذا كان مضافاً أو مُنوّناً.

ويجب جرّ المفعول لأجله بحرف الجر إذا لم يكن مصدراً قلبياً ويعرب حينئذ إسماً مجروراً.

القاعدة

- المفعول لأجله هو مصدر قلبي منصوب بذكر لبيان سبب وقوع الفعل.
- يجوز نصب المفعول لأجله وجرّه بمن أو اللام إذا كان مضافاً أو منوناً.
- يجب جرّه بحرف الجرّ إذا لم يكن مصدراً قلبياً ويعرب إسماً مجروراً.

نموذج في الإعراب

*** وَقَفَ التَلاميذُ أَمَامَ المُعلّمِ تَحيّةً للعَلَمِ.**

وَقَفَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

التلاميذُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

أمام: مفعول فه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو متعلق بفعل (وقف)، وهو مضاف.

المُعلّمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

تحيةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

للعَلَمِ: اللام: حرف جرّ. العلم: إسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (وقف).

اختبارات

١ - املأ الفراغات بمفعول لأجله مناسب:

- أذهب إلى المدرسة ....بالعلم

- أطيع والديّ ....لهما.

- أعظم الكبير ....له، وأعطف على الصغير ....به.

- كافأني المدير .... لإجتهادي.

- أستشهد البطل ....عن الوطن.

- يرتب علي كتبه.......................بالنظام.

٢ - صغْ جُمْلَة تامّة من الأسماء الآتية المفعولة لأجله:

شكراً - إجلالاً - إرضاءً - خشيةً - أدباً - طمعاً - كرماً - حباً.

٣ - إجعل كلا من المصادر القلبية الآتية مفعولاً لأجله منصوباً:

تمجيد - دفاع - شكر.

٤ - أعرب ما يلي:

- لاآكلُ الفواكهَ الفجةَ حرْصاً على صحتّي.

- أعطيتُ الفقيرَ حَسَنَةً رَغْبَةً في الثوابِ.

- وأذكرُ أيام الحِمى ثُمَّ أَنْثَني على كبدي من خَشْيَةٍ أنْ تَصدَّعَا.

الفصل الثامن والثلاثون

المفعول المطلق

النص

البراكينُ

تَثُورُ البراكينُ في بعضِ الجهَاتِ ثوراناً شديداً، فتهدمُ المنازل هَدْمَاً، وتَدكُّ المبانيَ دكّاً، وَتَقذفُ النيرانَ قَذْفاً مُسْتَمِرّاً؛ فَيخافُ الناسُ خَوْفاً عَظيماً، فَلا تَسْمَعُ غَيْرَ نساءٍ يَصْحُنَ صياحاً وأطفالاً يَصْرَخُونَ صرَاخاً، ولا تَرى إلاّ رِجَالاً نَكَبهُم الدَهْرُ نكبتَيْن: موتُ أولادهم وضياعُ أموالِهم. وَهَكذا فَقَدْ دَمَرَهُمْ البُركان كلّ التَدميرْ.

الأمثلة

١ . تثورُ البراكين ثوراناً شديداً.

٢ . تهدم المنازل هدماً.

٣ . تدك المباني دكاً.

٤ . تقذف النيران قذفاً مستمراً.

٥ . يخاف الناس خوفاً عظيماً.

٦ . تسمع نساءً يصحنَ صياحاً.

٧ . تسمع أطفالاً يصرخون صراخاً.

٨ . نَكَبَهُمُ الدهرُ نكبتَيْن.

٩ . دمرهم البركان كلّ التدمير.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية: ثوراناً - هدماً - دكاً - قذفاً - خوفاً - صياحاً - صراخاً - نكبتين.

تجد أنها كلمات منصوبة، أضافت إلى الجملة معنى جديداً هي عبارة عن تأكيد معنى الفعل. وكلمة ثوراناً عززت معنى فعل تثور، وبينت أن ثورة البركان ثورة حقيقية، شديدة.

٢ - لاحظ كذلك أن الكلمة المعززة هي من نوع الفعل، تهدم هدماً وتقذف قذفاً ويصرخون

صراخاً. إنها مصدر منصوب يدل على الحدث مجرداً من الزمن.

٣ - في المثال الثامن: (نكبهم الدهر نكبتين)،استفدنا من كلمة نكبتين في معرفة عدد النكبات.

٤ - في المثال الأخير تجد كلمة (كلّ) نائبة عن المفعول المطلق

القاعدة

- المفعول المطلق: مصدر منصوب يأتي بعد فعل من لفظه ليؤكد معناه.
- بيّن المفعول المطلق نوع الفعل أو هيئتهِ أو عدده.
- ينوب عن المفعول المطلق:
  - كلمتا (كلّ وبعض) إذا أضيفتا إلى مصدر من لفظ الفعل.
  - إسم الإشارة إذا كان المشار إليه مصدراً من لفظ الفعل.
  - صفته
  - ما دلّ على عدده.

نماذج في الإعراب

*** أَسْتَبْسَلَتْ قواتُنا في حرب التحرير إستبسالاً حسناً**

أَسْتَبْسَلَتْ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.

قُواتنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة على آخره، وهو مضاف، و(نا): ضمير متّصل مبني على السكون في محل جر بالإأضافة.

في حرف جر.

حَرْبِ إسم مجرور بـ(في) وعلامة جَرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أسْتَبْسَلَتْ)، وهو مضاف.

التحرير مضاف إليه مجرور وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره.

إسْتبْسَالاً مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

حسَناً صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها، والفتحة الثانية للتنوين.

* **أكرمْ والديْكَ كلّ الإكرامِ**

أكرمْ فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

والديْكَ مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف:ضمير متصل مبني على الفتح في محل الجّر بالإضافة.

كلّ نائب المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف.

الإكرامِ مضاف إليه مجرور وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة في آخره.

اختبارات

١ - إملأ الفراغات بمفعول مطلق مناسب:

- تقوى الرياضة الأبدان ....
- يسير القطار .... حثيثاً
- تُنشّط التمرينات الفكر ....
- علينا أن نتقيد بالنظام .... تاماً.
- لا نزدحم أمام الحافلة .... مزعجاً.
- إبتعد عن الشر ....كاملاً.
- نمتُ .... عميقاً، بعد أن أديت واجبي ....حسناً.

٢ - صغ جملاً تامة جاعلاً كل إسم من الأسماء التالية مفعولاً مطلقاً:

إشراقاً - نجاحاً - تعباً - ضربتين - إكراماً - هجوماً - سجدتين - نوماً

٣ - دل على نائب المفعول المطلق فيما يلي:

- أقمت في ديار الغربة بعض الإقامة.
- عدت إلى وطني الذي أحببتُه ذلك الحبَّ الكبير.
- سررت كثيراً برؤية الأهل والوطن.

- يجازى العمالُ المخلصون أحسن الجزاء.

٤ - أعرب ما يلي:

- طرقَ ساعي البريدِ بابَ الدار طرقاً قوياً.

- أتوقُ إلى صديقي توقً الزهرِ لحباتِ النَدَى.

الفصل التاسع والثلاثون

المستثنى بإلا

النص

بائعة الكبريت

كانَ البَردُ شَديداً في تلكَ الليلةِ، وَقَدْ أوى الناسُ إلى بيوتِهِم إلاّ العائدينَ من سهرةِ الميـلادِ ورأسِ السنة. أمـاّ بائعَـةُ الكبـريتِ الصَـغيـرةُ، فَقَدْ جلَسَتْ على الرصيفِ حاسرَةَ الرأس ، حافيةَ القدميْن، لا يسترُ جَسَدَهَا إلاّ ثَوْبٌ مُمَزّقٌ. لَقَدْ أَمْضَتْ نَهَارَهَا تَجُوبُ الشَوارِعَ المزْدَحِمَةَ.فَلَمْ يَلْتَفِتْ إليها المارّون، إلاّ الأطْفال. فَقَدْ كَانُوا يَرْمقُونَها أَحْياناً بنظراتِ الشفقةِ، على حين كانت قروشُهم لا تستقر إلاّ في كفِّ بائعِ الألعابِ أوِ الحلوياتِ.

أَشْتَدَّ البَرْدُ عَلَيْهَا. ولَمْ يَكُنْ بجعبتِها إلاّ علبةُ كبريت، فأَشْعَلَتْ جَميعَ عِيدانَها إلاّ عوداً منها تَناولتهُ وتَأملتهُ طويلاً قبل أن تَشْعلَهُ لتتراءى لها جَدتها من خلالهِ تدعوها إليها.

طَلَعَ الصَبَاحُ فَرأى العابرونَ طِفْلَةً ميتةً تناثرتْ قربَها عيدانُ الكبريت. يَالها من نِهاية فاجعةٍ، وَمن ظلمٍ مُجْحِفٍ.

الأمثلة

١ . أَشْعَلَتْ جَميعَ عِيدانها إلا عُوداً. ٢ . أوى الناس إلى بيوتهم إلا العائدين من سهرةٍ.

٣ . لم يلتفت إليها إلا الأطفال. ٤ . كانت قروشهم لا تستقر إلا في كف الباعة.

٥ . لم يكن بجيبها إلا علبة كبريت.

المناقشة

١ – لاحظ المثالين الأولين، تجد أنه أستثنى من العيدان عود واحد، ومن الذين أووا إلى بيوتهم: العائدون من السهرة. كما تجد أن ما أستثني بـ (إلا) إسم منصوب خالف ما قبله في الحكم.

٢ – العيدان والناس في المثالين المذكورين إسمان يسمى كل منهما (مستثنى منه).

٣ – وهكذا تلاحظ أن أركان الإستثناء ثلاثة، هي: المستثنى، وأداة الاستثناء، والمستثنى منه.

٤ – عد إلى الأمثلة السابقة المتبقية، تجد أن المستثنى أنواع:

– المستثنى التام المثبت كما في المثالين الأولين.

– المستثنى التام المنفي (لا يلتفت إأليها المارّو ن إلا الأطفالُ).

– المستثنى الناقص المنفي (لا يستر جسدها إلا ثوبٌ ممزق) وهو ما حذف منه المستثنى منه وذكرت فيه أداه الاستثناء والمستثنى، وسبق بنفي.

٥ – يُعْرَب الإسم الواقع بعد إلا:

– مستثنى منصوباً إذا كان الإستثناء من النوع الأول أي تاماً ومثبتاً. – ويعرب بحسب موقعه من الجملة، أو النصب على الإستثناء، إذا كان الاستثناء تاماً منفياً.

– يعرب بحسب موقعه من الجملة إذا كان الإستثناء ناقصاً منفياً.

القاعدة

● المستثنى بإلاّ إسمُ مَنْصوب يذكر بعد (إلا) ويخالف ما قبلها في الحكم.

● أركان الإستثناء ثلاثة: المستثنى وأداة الاستثناء، والمستثنى منه.

● للإستثناء ثلاثة أنواع:

١ . الإستثناء التام المثبت: وهو ما ذكر منه المستثنى منه وأداة الإستثناء والمستثنى.

٢ . الإستثناء التام المنفي: وهو ما ذكر فيه المستثنى منه وأداة الإستثناء والمستثنى وسبق بنفي.

٣ . الإستثناء الناقص المنفي: وهو ما حذف منه المستثنى منه وذكرت أداة الإستثناء والمستثنى وسبق بنفي.

● يُعْرَبُ الإسم الواقع بعد (إلا):

١ . مستثنى منصوباً إذا كان الإستثناء تاماً مثبتاً.

٢ . منصوباً على الإستثناء أو بديلاً من المستثنى منه إذا كان النفي تاماً منفياً.

٣ . بحسب موقعه من الجملة إذا كان الإستثناء ناقصاً منفياً.

● تسمى إلا في الحالتين الأخيرتين أداة حصر.

نماذج في الإعراب

*** لا يلتفتُ إلى بائعةِ الكبريتِ إلاّ الأطفالُ**

لا: حرف نفي.

يلتفتُ: فعل مضارع مرفوع للتجرّد وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

بائعة: إسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يلتفت)، وهو مضاف.

الكبريتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إلاّ: أداة حصر.

الأطفال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

*** حَلَلْتُ مسائلَ الحسابِ إلاّ مسألةً.**

حَلَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل الرفع فاعل.

مسائلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف .

الحسابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره

إلاّ: أداة إستثناء.

مسألة: مُستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

اختبارات

١- صنّف المستثنى منه وأداة الإستثناء في الجدول التالي مع التشكيل:

- لم يعدني في مرضي إلا الأصدقاء.
- لا يكسب ثقة الناس إلا الأمناء.
- زرت المدن الشهيرة في المغرب إلا الرباط.
- أنهزم جنود الأعداء إلا القائد

المستثنى منه	أداة الاستثناء	المستثنى

٢ - املأ الفراغات بمستثنى بإلا مناسب مع التشكيل، وبينّ ما يجوز وجهان في إعرابه:

- نجا ركابُ الطائرة إلا ....منهم
- لم يحظ بالنجاح إلا ....من الطلاب.
- لا تنمو الثروة إلا ....
- لم أحييّ أحداً إلا .... من الحاضرين.
- لا ينتصر للباطل إلا ....
- غرق طاقم السفينة إلا ....

٣ - أعرب مايلى:

- لا يُسدي النصيحة إلا المخلصونَ.
- أثْمرتِ الأشجارُ في حديقتِنا إلا شجرةً.
- أجريتْ فحوصُ التخرجِ إلا فحصَ اللغةِ.

الفصل الأربعون

المستثنى بـ (غير وسوى وعدا وخلا وحاشا)

النص

شمسُ العرب تسطعُ على الغرب

أجمعَ المؤرخونَ ، غيرَ المغالطين منهم ، على أن العربَ كانوا أصحابَ الفضلِ في نشرِ الحضارةِ في الغربِ، يومَ كانَ يسيطرُ على الغربِ الخرافةُ والجهلِ. تشهدُ لهم بذلك المُصْطَلَحاتُ العَرَبيّة التّي تَمْلأ بطونَ القواميس الأوربية، عدا ألوف المخطوطاتِ المكدسةِ في خزائنِ مكتباتِ العالمِ، والكتبِ المفقودةِ التّي لم يَبْقَ سِوَى أسمائِها.

فمنذ أكثرَ من ألف سنةٍ أَسْتَطاعَ الطبيبُ العربيُّ أبو بكرٍ الرا زي ورِفاقه من الأطباءِ العربِ مُعالجةَ مَرْضَى الأعصابِ والصحة تاجٌ على رؤوسِ الأصحاءِ لا يراهُ غير المرضى، على حين أَعْتَقَدَ العربُ أن هذا المرضَ لعنةٌ من السماءِ حلّتْ بصاحِبها، أو شيطانٌ دخل في نفسه، وَقَدْ تَرَكَ لَنا الرازّيُ كُتباً كَثيرةً في الطبِّ خلا العَديدَ من الكتبِ في بقيةِ أنواعِ العلومِ المختلفةِ.

فحاشا أن يتنكرَ العالمُ لهذا التُراثِ المَجيدْ

الأمثلة

١ . أجمع المؤرخون غير المغالطين منهم. ٢ . لَمْ يَبْقَ سِوى أسمائِها.

٣ . عدا ألوف المخطوطات في مكتبات العالم.

٤ . ترك لنا كُتباً كثيرة خلا الكتب الأخرى.

٥ . حاشا أن يتنكر العالم لهذا التراث.

٦ . الصحّة تاجٌ على رؤوس الأصحاء لا يراه غير المرَضى.

المناقشة

١ – من الرجوع إلى المثالين الأولين، تجد أننا استثنينا من الإجماع المغالطين من المؤرخين،

وأستثنينا من الكتب المفقودة ما بقيت أسماؤها. فالأسماء المستثناة لم تدخل في حكم ما قبلها.

فغير وسوى أداتان إسميتان، حُكمهما في الإعراب حكم الإسم الواقع بعد إلاّ، والإسم بعدهما مجرور بالإضافة.

٢ - أما عدا وخلا في المثالين الثالث والرابع، فهما أمّا فعلان ماضيان ينصب الفعل الواقع بعدهما على أنه مفعول به ، أو يجّر بها على أنها حرف جرّ.

هذا إذا لم تسبق (بما)، فتكون في هذه الحالة فعلاً فقط، يجب نصب ما بعده.

٣ - أما في المثال الخامس، فحاشا شبيهة بخلا وعدا، غير أن حاشا لا تسبقها ما.

القاعدة

- يستثنى بغير وسوى، فيجّر الإسم الذي يليهما بالإضافة، وحكمهما في الأعراب حكم الاسم الواقع بعد إلا.
- أما خلا وعدا، فينصب الإسم الذي يليهما على أنه مفعول به وهما فعلان ماضيان.
- يجوز أن يجّر الإسم بعدهما على أنهما حرف جّر. أما إذا سبقتها (ما) المصدرية، فإنّه ينبغي نصب الإسم الواقع بعدهما على أنه مفعول به.
- أما حاشا فهي مثلهما في العمل غير أن حاشا لا تدخلها ما.

نماذج من الإعراب

*** أحبُّ الناسَ ما عدا اللئيم**

أحبُّ	فعل مضارع مرفوع للتجّرد وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.
الناسَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ما	مصدرية
عدا	فعل ماض للإستثناء مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.
اللئيمَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
	أو عدا اللئيم جار ومجرور متعلقان بفعل (أحب).

نَجَحَ الطلابُ خلا الكسولَ.

نَجَحَ	فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره.
الطلاب	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.
خَلا	فعل ماض للإستثناء مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر.
الكسولَ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو خلا الكسول : جار ومجرور متعلقان بفعل (نجح).

اختبارات

١ – املأ الفراغات من الجمل الآتية مرةً بـ(خلا)، ومرة بـ(ماعدا)، مع تشكيل المستثنى:

– عاد جميعُ الجنود.............. – قطفت الأزهار ....

– شاهدت جميع الأفلام .... – صام أخي رمضان ....

– زرت آثار المدينة .... – حفظت الدروس ....

٢ – املأ الفراغات بـ(غير) وشكّل المستثنى وأداة الإستثناء:

– لا ينفع الإنسان .... – تصدأ المعادنُ.................

– كل شوارع المدينة نظيفة .... – لايبقى للإنسان بعد موته ....

– ما أرتقت الحضارة .... – لم يأكل الطفل ....

٣ – ضع (غير) موضع (إلا) مع التشكيل، وبيان جواز وجهي إعرابه.

– أشتغل الصناعُ إلا الحدادين. – ما صحبنى أحد في سفري إلا والدك.

– لم يواسني في مصابي إلا الأصدقاء – عاد الجنود إلا المشاة.

نجا ركاب السفينة إلا الشيوخ. – لا تصاحب إلا الأخيار.

٤ – أعرب ما يلي:

– لَمْ يَصْمُدْ في ساحةِ المعركةِ سوَى الأبطالِ.

– الصحة تاجٌ على رؤوسِ الأصحاءِ لا يراهُ غيرُ المَرضى.

الفصل الحادي والأربعون

النعت

النص

الزراعة

كانَ الفلاحُ في الماضي يحرثُ الحقلَ بمحراثٍ قديمٍ، يَجّرهُ ثَوران مُجهدانِ، ويَحْصدُ السَنابلَ الصَفراءَ بالمناجلِ اليدويةِ الصغيرة، مُستغرقاً وَقتا طويلاً.

أما اليوم فَقَدْ آنْتَشَرَتْ الزراعة الحَديثةُ وأدواتها المتطورةُ، وبدأ الفلاحُ الواعي يَسْتَخْدمُها في الزراعةِ ، بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أن الزمنَ مطرقةٌ تدقُ رؤوسَ المتخلفينَ، وأن الوقتَ سيفٌ مرفوعٌ فوقَ رقابِ المحافظينَ الجامدين.

الأمثلة

١. يحرث الحقل بمحراث قديم.
٢. يجرّهُ ثوران مجهدانِ.
٣. يحصدُ السنابلَ بالمناجلِ الصغيرةِ.
٤. يعمل بأدواتها المتطورة.
٥. أَنتشرت الزراعةُ بأدواتها الآليةِ المتطورةِ.
٦. بدأ الفلاح الواعي يستخدمها
٧. أدرك الفلاح أن الزمن مِطْرقةٌ تدقّ رؤوسَ المتخلفينَ
٨. الوقت سيف مرفوع فوق رقاب الجامدين.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية: قديم – مجهدان – الصغيرة – الحديثة – المتطورة – الواعي – المتخلفين – الجامدين

تجد أنها تنعت الإسم الذي سبقها، أي أنها تدل على صفة، فهي نعت والإسم الذي سبقها منعوت.

٢ – وتجد أن النعت يطابق المنعوت في رفعه ونصبه وجرّه: هذا محراثٌ قديم – رأيت محراثاً قديماً، يحرث بمحراث قديمٍ، وفي التذكرة والتأنيث، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع.

٣ – فإذا ورد المنعوت جمعاً لغير العاقل (يحصدون بالمناجلِ اليدوية) جاز أن يعامل معاملة المفرد والمؤنث.

٤ – في المثالين السابع والثامن ورد النعت جملة فعلية وإسمية، إذا كان المنعوت فيها نكرة وأشتملت على ضمير بارز أو مُستتر يعود على المنعوت.

٥ – لاحظ المثال الخامس، تجد أن النعت تعدد لمنعوت واحد فـ (الآليةِ المتطورةِ) صفتان لأدوات.

القاعدة

- النعت (أو الصفة) تابع يذكر لبيان صيغة في إسم قبله، ويسمى الأسم الموصوف منعوتاً.
- يتبع النعت منعوته في الأعراب ، وفي التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.
- إذا جاء المنعوت لغير العاقل، جاز أن يعامل معاملة المفرد المؤنث.
- يجوز أن يتعدد النعت والمنعوت واحد.
- يأتي المنعوت جملة فعلية أو إسمية، إذا كان المنعوت فيها نكرة، وأشتملت على ضمير بارز أو مستتر يعود على المنعوت.

نموذج في الإعراب

*** ذيلُ الطاووسِ لوحةٌ فنيةٌ رائعةٌ صنعهاً الخالقُ المُبدعُ البَارِعُ**

ذيلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الطاووس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

لوحةٌ: خبرَ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

فنيةٌ: نعت والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والضمّة الثانية للتنوين.

رائعةٌ: نعت ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره، والضمّة الثانية للتنوين.

صَنَعَهَا: فعل ماض مبني على الفتح والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الخالقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

المبدعُ: نعت والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره،

البارعُ: نعت ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة في آخره،

اختبارات

١ - املأ الفراغات بنعت مناسب، مع التشكيل:

- بَنَتِ الدولةُ ملْعَباً .... لكرةِ القَدَمْ.
- زرتُ حَديقة زُرِعَتْ فيها الزهُور...................
- أكْثِرَ مِنَ القِراءة .... في دورِ الكُتبِ .
- كان الفلاحونَ يَحْصدونَ السَنابل ....

٢ - إملأ الفراغات بمنعوت مناسب مع التشكيل:

- إصغ إلى .... قيمة يقدمها إليك .... مخلص.
- .... الفاضلة زينة ....المهذبة.
- أرى في الجو .... كثيفاً و .... داكنة.
- أكرهُ السيرَ في ....المزدحمةِ.

٣ - إملأ الفراغات بنعت يكون جملة:

- عطفتُ على فقير ....
- شاهدتُ قِطاراً ....
- أُحبُّ كل عام ....
- صديقٌ ....لَكَ خيرٌ منْ قَريب.........................

٤ - أعرب ما يلي:

- إصغ إلى نصيحةٍ نافعةٍ يقدمُها إليك صديقٌ محبٌ مخلص.
- أنقذ الأطباءُ رجلاً أشرفَ على الموتِ.

الفصل الثاني والأربعون

النعت الحقيقي والسببي

النص

القاهرة

القاهرةُ مدينةٌ عظيمةٌ تُضارعُ كثيراً من المدن الأوربيةِ في جمالِها ورونقِها. وقد زادَ سكانُها في العقود الأخيرة زيادةً عظيمةً، وفيها كثيرٌ منَ الميادينِ الواسعةِ والحدائق الغنّاء. وإذا طفتَ في أنحائِهَا، وَجَدْتَ قُصُوراً شامخاً بنيانُها، ومَساجدَ عاليةً قبابُها، وأحياءً مُتسعةً شوارعُها. ووجدتَ مَصانعَ ومَتاجرَ، وعَمَلاً وعُمالاً. وفي كل شتاءٍ يَنْزَحُ إليها السياحُ الأغنياءُ من الأقطارِ القارسِ بَرْدُها، فيقيمونَ ما شاءوا تَحْتَ سَمَائِها الصافي أديمُها، ويتمتعونَ بهوائِها المُعتدلِ الجميلِ، إلى أن تأتيَ أيام حرُّها شد يدٌ، فينتقلُ السائحونَ إلى شواطىء طقسُها لَطيفٌ.

الأمثلة

١ . وجدتَ قصوراً شامخاً بنيانُها.

٢ . ووَجَدْتَ مَساجدَ عاليةً قبابُها.

٣ . ووجدت أحياءً متسعةً شوارعِها.

٤ . يَنْزَحُ إليها الأغنياء من الأقطار القارسِ بردُها.

٥ . يقيمون تَحْتَ سَمَائِها الصافي أَديمُها.

٦ . تأتي أيامٌ حرُّها شَديد.

٧ . ينتقل السائحون إلى شواطىءَ طقسُها لَطيفٌ.

المناقشة

١ - تعلم أن النعت الحقيقي تابع يذكر لبيان صفة في إسم وارد قبله.

ولكن لنلاحظ الأمثلة، نجد أن (شامخاً) في الحقيقة صفة للاسم المذكور قبله وهي (القصور)، لأن المتصّف بالشموخ في الواقع هي القصور. ولكن لما كان للبناء ارتباط بالقصور، جاز أن نقول إن صفة القصور هي صفة للبنيان، ولذلك يسمى لفظ (شامخاً) نعتاً غير حقيقي.

وعلى ذلك قسْ، بالنسبة إلى الأمثلة الأخرى.

٢ - لاحظ المثالين السادس والسابع، تجد النعت جملة: (حرُّها شَديد - طقسُها لطيف)، والنعت هنا يؤدي المعنى الذي أدته النعوت المفردة. ولكن المنعوت فيها (أيام - شواطىء) نكرتين. ولذلك تكون الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوالاً، كما سنرى.

القاعدة

● النعت نوعان:

١ . النعت الحقيقي: وهو مادلّ على صفة في متبوعه نفسه.

٢ . النعت السببي: وهو ما دلَّ على صفة في إسم له إرتباط بالمتبوع.

● يكون النعت السببي مفرداً، ويراعي في تذكيرّ وتأنيثه ما بعده.

● الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

نماذج في الإعراب

*** شاهدتُ طائرةً تُغيرُ على العدوّ**

شاهدتُ فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبنى على الضّم في محل رفع فاعل.

طائرةً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

تُغيرُ فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

على حرف جر.

العدوّ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تغير)، وجملة (تغير على العدو) في محل نصب نعت لـ(طائرة).

* أوقدتُ مصباحاً نورهُ قويٌّ

أوقدتُ فعل ماض مبنى على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضّم في محل رفع فاعل.

مصباحاً مفعول به منصوب وعلامة الفتحة الظاهرة على آخره، والضّمة الثانية للتنوين.

نورُهُ مبتدأ رفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصّل مبني على الضّم في محل جرّ بالإضافة.

قويٌّ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره والضّمة الثانية للتنوين وجملة (نوره قوي) في محل نصب صفة المصباح.

اختبارات

١ – املأ الفراغات بنعت مناسب:

– المناظرُ .... تشرحُ النفوس. – الماءُ .... مضرٌّ شربه.

– لا تسكن الأماكنَ .... – الأكلُ ....يُتْخِمُ المعدةُ.

– الحذاء .... يضرُّ القدمَ. – يثقُ الناسُ بالتاجرِ ....

٢ – صغْ جُملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية:

المسافر – واسع – مذنب – عاقل – الفقير – الغائب – جميل – المحسن

٣ – حولّ في جمل مفيدة الأوصاف السببية إلى نعوت حقيقية:

سريع سيره – شديد نوره – لذيذ طعمه – نافع عمله – عفيفة نفسه – جميلة غرفه

٤ – حولّ النعوت المفردة إلى جُمَلْ وصفية:

– سَمَعْتُ صوْتاً مُطْرِباً. – أشْتَرِيْتُ حِصَاناً جَامِحاً.

– ظَهَرَتْ في السماءِ غيوم كثيفة. – مررتُ بحيٍّ مُزْدَحمٍ بالسُّكانِ.

– الصديقُ المخلصُ مَحْبُوبْ.

٥ – حوّل الجُمل الوصفية إلى نعوت مفردة:

– سافرْتُ على باخرة غُرَفُها جميلة. – شاهَدْتُ قطاراً سَيْرُهُ سريعٌ.

– أُعْجِبُ بكلِ عاملٍ يَتّقِنُ عَمَلَهُ.

٦ – عينّ ما في الجمل الآتية من النعوت والأحوال:

– لا تَزُرْ أحداً والسماءُ مُمْطرةٌ، حتّى لا تَدْخُل عليهِ مُبللَ الثيابِ، مُلوثَ الحذاءِ، فإن ذلكَ عَيْبٌ كبَيرْ.

– الأماكن الهادئة خيرٌ للسكن من الأماكن المليئة بالضجيجِ.

٧ – أعرب الجملة الأخيرة.

الفصل الثالث والأربعون

الحال

النص

الرياحُ

تمرّ الرياحُ آناً مترنحةً فَرحةً وآونةً متأوهةً نادبةً، فنسمعُها صافرةً ولا نشاهدها نشعرُ بها ساخنةً أحياناً وباردةً أحياناً أُخرى، ولا نراها، فكأنها البحرُ يغمرُ أرواحَنا، ويتلاعبُ بأفئدتِنَا وَهي ساكنةً. من الجنوبِ تجيء حارةً كالمحبةِ، و من الشمالِ تأتي باردةً كالموتِ، ومن الشرقِ لطيفةً كملامسَ الأرواحِ، ومن الغربِ تتدفقُ عاتيةً كالبغضاء. يعجبني صوتُها بين الأغصان في الحدائقِ.

فهل أنت، أنت ذلكَ المحبُّ يتلاعبُ حانياً بغدائرِ الأطفالِ، وهم يتراكضونَ حَوْلَ المنازلِ، أَمْ أَنْتَ ذلكَ العاصفُ العاتي؟

الأمثلة

١ – تمرّ بنا الرياح مترنحةً آناً

٢ – نشعرُ بها ساخنةً

٣ – تمرّ بنا الرياح متأوهة، فنسمعها صافرةً

٤ – كأنها البحر يغمر أرواحَنا

٥ – يتلاعب بغدائرِ الأطفالِ وَهُمْ يتَراكضونَ

٦ – يعجبُني صوتُها في الحدائقِ، بين الأَغْصَانِ.

٧ – تَمرُّ الرياحُ نادبةً متأوهةً وهي تَصْفِّرُ.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية: مترنحةً – ساخنةً – متأوهةً

إنها تبين هيئة الرياح عند وقوع كل من الأفعال: تمرّ – نشعر – نسمع.

وهي بالإضافة إلى ذلك نكرة وحركتها النصب.

٢ - يمكن أن يأتي الحال إسماً مفرداً كما في الكلمات السابقة، أو جملة إسمية أو فعلية كما في المثالين الرابع والخامس أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً كما في المثال السادس.

٣ - لاحظ المثالين الرابع والخامس، تجد أن الجملة الواقعة في محل نصب حال لا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الرابط إما واو الحال وإما الضمير وإما الاثنان معاً.

٤ - فأركان الحال إذاً هي: صاحب الحال - الرابط - الحال.

علماً بأن الحال قد تتعدد سواء كانت جملة إسمية أم فعلية أم إسما مفرداً كما في المثال الأخير.

القاعدة

- الحال إسم نكرة منصوب بينّ هيئة الفاعل أو المفعولبه حين وقوع الفعل.
- أركان الحال هي صاحب الحال (الفاعل أو المفعول به) والرابط (واو الحال أو الضمير) والحال.
- يكون الحال إسماً مفرداً أو جملة إسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً أو جاراً أو مجروراً.
- إذا وقعت الحال جملة فلا بُدَّ لها من رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما واو الحال فقط أو الضمير فقط أو الاثنان معاً. والجمل بعد المعارف أحوال.
- قد تتعدد الحال سواءً أكانت مفرداً أم جملة.

نموذج في الإعراب

* **ركبتُ القاربَ أعبرُ الفراتَ وَالماءُ رقراقٌ**

ركبتُ: فعل ماض مبني على السكون لإ تصاله بضمير الرفع المتحّرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

القاربَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أعبرُ فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير أنا.

الفراتَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وجملةالفعل والمفعول جملة فعلية في محل نصب حال.

و واو الحال حرف مبني على الفتح.

الماءُ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

رقراقٌ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهر على آخره، والضمة الثانية للتنوين. وجملة المبتدأ والخبر جملة إسمية في محل نصب حال.

اختبارات

١ – املأ الفراغات بحال مفرده:

– عاد الجنود .... – يرجع الأطفال من اللعب...........

– لا تأكل الطعام .... – البس ثيابك ....

– ركبت الحصان .... – لا تشرب الماء................

٢ – اجعل الحال في كل جملة حالاً غير مفرد:

– أحبُّ التلميذ مجتهداً. – عادَ المغتربُ رابحاً.

– شاهدتُ السماءَ مُمطرة. – يعجبني الإنسانُ متواضعاً.

– إصفحْ عمن أتاكَ مُعتذراً. – سَمَعْتُ المريضَ شاكياً

٣ – حدد الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها:

– قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمةً غريبةً. – قابلتُ المغترب وقد عاد من سفره.

– ركبت السفينة والبحر هادیء. – أجلّ والدتي غابَتْ أو حضرتْ.

– أستيقظنا من النوم وما طلعت الشمس. – لا تَنَمْ وَالنوافذ مغلقة

٤ – حدّد في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً أو جملة، أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً:

– من جلس وهو صغير حيث يحب. جلس وهو كبير حيث يكره.

– ذهب العمّال إلى أعْمَالَهُمْ مملوئين نَشاطاً، ثم عادوا منها وقد بدت عليهم آثار التعب.

– باع الفلاح قطنه بتهورّ، وعاد من السوق نادماً.

– تعهد التاجر كرماً ثم قطف العنب ناضجاً وباعه رابحاً فيه.

٥ – أعرب ما يلي:

– تابع الجنودُ هجومهم ونفوسُهم ملأى بالعزيمةِ.

الفصل الرابع والأربعون

التمييز

النص

جَدَّتي

قَالتْ في مكانٍ طابَ هواءً وهي تَسْتَلهِمُ ذكرياتِها:

مَساحَةُ حَقْلِنا سَبْعةُ آلاف مترٍ. كُنّا نَعْمَلُ صباحَ مَساءْ تَحْتَ عينيّ الشمسِ، وبينَ أمواج الهواءِ، فلا نَتْرك متْراً أرضاً منْ حَقلنا إلاّ وَنُودعها بذور الزروع المُخْتلفة، فإذا ما عَطِشْنا شربْنا جُرْعتَيْنِ ماءً من فَمِ اليُنْبوع المتدفقِ منْ حَوْلِنا أو ليتراً حليباً، وإذا ما جُعْنا أَفْتَرشْنا الأرضَ بساطاً، وَتحلقْنا حَوْلَ المائِدَة. فهذه عشْرونَ بَيْضةً، وتلك عِلْبةٌ لبناً، وهذا صَحْنٌ زِبْدَةً، حتّى إذا عُدْنا إلى البيتِ حملتْ كلٌ مِنّا حزْمَةً حَطَباً لوقدِ الشتاءِ، أو كيساً عُشْباً للعجلِ الصغيرِ الذّي يَنْتظرُنا في الدارِ.

الأمثلة

١ . في مكانٍ طابَ هواءً.

٢ . لا نتركُ متراً أرضاً.

٣ . أفترشنا الأرض بساطاً.

٤ . شربنا ليتراً حليباً.

٥ . تِلْكَ عِلْبةٌ لَبَناً.

٦ . هذا صَحْنٌ زبدةً.

٧ . حَمَلَتْ كُلّ مِنّا حزْمَةً حطباً

٨ . أوكيساً عِشْباً للعِجْلِ.

٩ . شَربنا جُرْعَتين ماءً.

١٠ . هذهِ عشرون بيضةً.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات الآتية: أرضاً - بساطاً - حليباً - لبناً - زبدةً - حطباً - عشباً - ماءً - بيضة.

تجد أنها جاءت لإزالة الإبهام، وجعل المخاطب يفهم مرادك من المتر، ومن الأرض، ومن الليتر، ولذلك نسمي (أرضاً وبساطاً وحليباً) تمييزاً.

٢ – في المثال الأول لا نجد للمميز ذكراً، ولكن يمكن أن يلحظه المخاطب ويفهمه حين يسمع الجملة. فالمميزّ هنا ملحوظ.

القاعدة

- التمييز إسم نكرة منصوب يذكر لبيان المراد من إسم سابق يصلح لأن تراد به أشياء كثيرة.
- المميّز قسمان:

– ملفوظ: وهو ما يلفظ صراحة في الجملة.

– ملحوظ: وهو ما يفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها.

- ينصب التمييز إذا كان المميز ملحوظاً

أمثلة

١ . شربنا كوباً ماءً – شربنا كوباً من الماء – شربنا كوب ماءٍ

٢ . هذه ثلاثُ بيضاتٍ.

٣ . أكلتُ تسعَ عشرةَ تمرةً.

٤ . مساحة حقلنا سبعةُ آلافِ مترٍ.

المناقشة

١ – لاحظ المثال الأول تجد أنه يجوز في التمييز (وهو هنا تمييز كيل) أن ينصب، وأن يجرّ بمن أو بالإضافة.

٢ – في المثال الثاني تجد التمييز جمعاً مجروراً.

٣ – أما في المثال الثالث فإنك تجده منصوباً.

٤ – وأخيراً تجده مجروراً مفرداً مع المئة والألف والمليون.

القاعدة ٢

- يجب جرّ تمييز العدد جمعاً مع الثلاثة إلى العشرة.
- ويجب نصبه مفرداً مع أحد عشر حتى تسعة وتسعين.
- ويجب جرّه مفرداً مع المئة والألف والمليون.

نماذج في الإعراب

*** تحتاجُ البزةُ العسكريةُ ثلاثةَ أمتارٍ نسيجاً**

تحتاجُ فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

البزةُ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

العسكريةُ نعت تبع المنعوت في الرفع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

ثلاثةَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أمتارٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

نسيجاً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

*** تسابقَ في الميدانِ عشرونَ جواداً عربياً.**

تسابقَ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

في حرف جر.

الميدانِ اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تسابق).

عشرونَ فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد.

جواداً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

عربياً نعت والنعت يتبع المنعوت تبعه في النصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة، الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - املأ الفراغات بتمييز مناسب مع التشكيل:

- زرت حديقة للحيوانات، فوجدت الزرافة أطولها ....والطاووس أجملها .... والفيل أضخمها ....والأسد أشدها ....والقرد أكثرها..........

- يعطي كل هكتار .... عشرين .... من القمح.

- باعني الصيدلي علبتين .... في كل منها عشرون.........

- يبتهج الشجاع إذا أنتصر على عدو يماثله ....

٢ - عمّر الجدول بالمطلوب من النص:

- بقي أجدادي مئةَ سنةٍ إلا أربعينَ عاماً يعتنون بألفِ غرسةٍ زيتوناً مزروعةٍ في عشرةِ هكتاراتٍ أرضاً.

- والآن أعطاني كل فدانٍ أرضاً ثلاثة أطنان قَمْحاً، وكل صَاعٍ عَدَساً عَشْرَةَ أَصواعٍ، وسأوسع هذا البيدر ثلاثة أمتارٍ طولاً ومترين عرضاً ليستوعب الزرعَ في الموسم القادم، وسأرويه برميلً ماءً في الثانية.

التمييز	المميز	نوع المميز				
		العدد	الوزن	الكيل	المساحة	المقياس

٣ – إملأ الفرغات بمعدودات تميزها مع التشكيل:

– قرأت في الكتاب مئة وعشرون .... وبقي منه أربع عشرة.....................

– عمر أخيك الآن إحدى وعشرون .... وفي الشهر ثلاثون .... وأحد عشر ....

– وفي السنة إثنا عشر .... وفي الشهر ثلاثون وثلاثة .... وفي اليوم أربع وعشرون .... وفي الأسبوع سبعة ....

٤ – أعرب ما يلي:

– العالمُ العاملُ أرفع من ذوي المالِ قدراً.

– أَسْتَخْرَجَ الكيميائيُّ منَ الزَهْرِ خَمْسينَ غراماً عِطْرَاً.

الفصل الخامس والأربعون

المنادى

النص

البخيل

أَنْتَشَرَتْ رَائِحَةُ شواءِ السمكِ من دارِ جارٍ بخيلٍ لأشعبَ، وسرعانَ ما أَقْتَحَمَ عليهِ الدارَ صائحاً:

- يا صاحبَ الدارِ، إفْتَحْ لي البابَ!

فَضَاقَ البخيُل منهُ، ونادى:

- أيْ غُلامُ، إرفعِ الطبقَ! وأَرْدَفَ:

- يا أشعبُ ماذا تُريدُ منّا؟

فَقالَ أَشْعَبُ:

- لا حاجَةَ لي بك، وإنما استدعتْني سمكاتكَ المشويات قائلةً:

«يا جائعاً إدخل! فإن في الطبق وراءَ الستارةِ أَصْنَافاً جيدةً منا».

وَهَجَمَ عَلى الطبقِ يأكلُ السمكَ بنَهمٍ وَشَرَاهةٍ، فقال لهُ صاحبُ الدارِ:

- ياغَريباً طبعُهُ، وَواسعاً حلقومُهُ، أستبق لصغارنا بَعْضَ اللقيماتِ.

وَالتفتَ إلى زوجهِ وولدِهِ قائلاً:

- يا أيتُها المرأةُ، ويا أيها الصبيُّ! لقد كلفتماني غُرماً ثَقيلاً. وإنّ الاستجابةَ لشهواتِ النفوسِ، تفرغ الأيدي من النقد. فيا مُتَسرعاً في العجلةِ الندامة

الأمثلة

١ . يا صاحب الدار.

٢ . يا جائعاً

٣ . أيْ غلامُ.

٤ . يا أَشْعَبُ.

٥ . ياغريباً طَبْعَهُ وواسعاً حلقومُهُ.

٦ . يا متسرعاً في العجلة الندامة.

٧ . يا فتيانُ أقلعوا عن اللعبِ.

٨ . يا أيتها المرأةُ ويا أيها الصبيٌّ.

المناقشة

١ – في الأمثلة السابقة نادينا صاحب الدار قائلين «يا صاحب الدار». يسمى الاسم الذي بعد (يا) منادىً، وأما (يا) فهي أداة النداء، وأدوات النداء هي: يا وأيا وهيا وأيْ والهمزة.

٢ – ويقع المنادى على خمس أحوال:

١ . فقد يكون مضافاً إلى اسم بعده.

٢ . وقد يتصّل بشيء من تمام معناه، كما يتصّل المضاف بالمضاف إليه. فإذا قلنا « يا واسعاً » وسكتنا لم يتبين السامع ما المقصود بالسعة، وعندما أضفنا (حلقومه)، أتممنا المعنى وخصصناه.

٣ . وقد يكون نكرة غير مقصود: فهو نكرة لأنه لا معين له. والنكرة غير مقصودة، لأنها لا تدل على متسرع معين كما في المثال السادس.

٤ . وقد يكون نكرة مقصودة لأننا في المثال الأخيرطلبنا من فتيان مخصوصين بالإقلاع عن اللعب.

٥ . أما في المثال الرابع فالمنادى علم مفرد.

٣ – إذا أردنا نداء المعرف بـ(أل)، أدخلنا (أيها) عليه إذا كان مذكراً و(أيتها) إذا كان مؤنثاً، كما في المثال الأخير.

القاعدة

- المنادى إسم يذكر بعد (يا) أو أداة أخرى للنداء كـ (أيا أو هيا أو أي أو الهمزة).
- يكون المنادى:

– منصوباً: إذا كان مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة غير مقصودة.

– ومبنياً على الضمّ في محل نصب: إذا كان إسم علم مفرداً، أي غير مضاف.

- يمكن نداء المعرف بـ (أل) بإدخال «أيها» على المذكر، و «أيتها» على المؤنث.

نماذج في الإعراب

*** أيْ غلامُ إبْتَعدْ عَنْ صُحْبَةِ الأشْرارِ**

أيْ — أداة نداء

غلامُ — منادى نكرة مقصودة، مبني على الضمّ في محل نصب.

إبتَعْدْ — فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عن — حرف جّر.

صُحْبَةِ — إسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (إبتعد). وهو مضاف.

الأشرارِ — مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

*** يا مقاتلاً لا تبعدْ سلاحكَ عنكَ.**

يا — أداة نداء.

مُقاتلاً — منادى منصوب، لأنه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخرهِ.

لا — أداة جزم تجزم فعلاً مضارعاً.

تبـعدْ فـعل مضـارع مـجـزوم بلا وعـلامـة جزمـه السكون الظاهرة عـلى آخـره، وفـاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

سـلاحَك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

عنك عن: حرف جر والكاف : ضمير مبني على الفتح في محل جرمجرور بـ (عن) والجار والمجرور متعلقان بفعل (تبعد).

إختبارات

١ - إملأ الفراغات بمنادى مناسب، مبيناً نوع إعرابه أو بنائه:

- .... إبشروا بحسن العواقب.
- .... لا تصحبوا الأشرار.
- .... احكما بالعدل.
- .... إرحموا الحيوان.
- .... دع الغرور.
- .... في دروسه هنيئاً لك.

٢ - عمّر الجدول التالي بالجمل الآتية:

- يا مسافرن تأهبوا للرحيل.
- يا واسعاً طموحهُ، إحذر النكبات.
- يا شاهدان إشهدا بالعدل.
- يا مقاتلاً لا تبتعد عن سلاحك.
- يا منفقاً أمواله بتهورٍ، إعتدل.
- أجب دعائي أيا مجيب الدعاء.

أداة النداء	المنادى				
	مضاف	الشبيه بالمضاف	النكرة غير المقصودة	النكرة المقصودة	اسم العلم

٣ - أعرب ما يلي:

- يا بنيَّ وقّرْ كبارَ السنِّ وقدّمهُم على نفسِكَ.
- يا أعدلَ الناسِ إلاّ في معاملتي. فيكَ الخصامُ وأنت الخصمُ والحكمُ.

الفصل السادس والأربعون

البدل

النص

دويلةُ إسرائيل

إن ما تحرصُ عليه إسرائيل وتعتقدهُ ضرورةً لبقائِها، هو أنْ تضمنَ لنفسِها التفوقَ في مضمارِ القوةِ، قوةِ السلاح، بعدَ حشدِ اليهودِ، يهودِ العالم، نصفِهِم في الأرض العربية والتصدّي لكل دولةٍ عربيةٍ تريدُ تسليحَ جيشِها بالسلاحِ المتطور.

والصهاينةُ حين يتطلعونَ نحوَ البلادِ العربيةِ، إنما يَندفعونَ وَراء غايةٍ بعيدةٍ صرّحَ بها مراراً زعيمهُم بن غوريون قائلاً:

– هذه الدولةُ الصهيونيةُ، يعاني أفرادُهاأغلبهُم من التفرقةِ العنصريةِ والفوارِقِ الطَبقيةِ التي لا تُطَاقْ.

الأمثلة

١ . تضمُن لنفسها التفوقَ في مضمار القوة، قوةِ السلاح.

٢ . تعملُ على حشدِ اليهود، يهودِ العالم.

٣ . عملتْ إسرائيلُ على حشدِ اليهودِ نصفهِم.

٤ . يعاني اليهودُ أغلبُهْم من التفرقة العنصرية.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية: قوة – يهود – نصفهم – أغلبُهم

تجد أنا أتت بدلاً من كلمة سبقتها تسمى المبدل منه: (مضمار القوة، السلاح - حشد اليهود - يهود العالم.....)

٢ - لاحظ الجملتين الأوليتين تجد تطابقاً بين البدل والمبدل منه في المعنى. وفي هذه الحالة يسمى البدل بدل مطابقة، أو بدل كل من كل.

٣ - لاحظ الجملة الثالثة تجد أن الحشد تم لنصف اليهود، وأن المعاناة من التفرقة العنصرية تقع على أغلبهم. والبدل هنا جزء حقيقي من المبدل منه، ولذلك سمى بدل بعض من كل.

٤ - وأخيراً يمكنك أن تلاحظ أن المبدل منه تبع البدل في علامة الإعراب (القوةِ ، قوةِ - اليهودُ أغلبُهُم.......)

القاعدة

● البدل تابع مقصود بالحكم يمهّد له بإسم يسمى المبدل منه.

● وللبدل أنواع ، أهمُّها:

١ . بدلٌ مطابق أو بدل كل من كل: وفيه يطابق البدل المبّدل منه في المعنى.

٢ . بدل بعض من كل: وفيه يكون البدلُ جزءاً حقيقياً من المبدل منه، ويشترط أن يتصل به ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه.

٣ . بدل إشتمال: وحكمه حكم بدل البعض في الإتصال بضمير يعود على المبدل منه.

● يتبع البدلُ المبدلَ منْهُ في علامةِ الإعراب. <u>مثال:</u> سطعَ القمرُ نورهُ.

نماذج في الإعراب

*** زرتُ العراق مِينَاءَهُ.**

زرت: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء: ضمير متصل مبنى على الضّم في محل رفع فاعل.

العراق: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره.

ميناءَهُ: بدل من العراق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

*** المرءُ بأصغريهِ، قلبهِ ولسانهِ**

المرءُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.

بأصغريهِ: الباء: حرف جر. أصغريهِ: إسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنّى، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجودٌ وهو مضاف، والهاء: ضمير تصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قَلْبهِ: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه.

و: حرف عطف.

لسانهِ: إسم معطوف على قلبه مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

*** أَعْجَبَنَا البَحْرُ زِرْقَتُهُ**

أعجبنا: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهر في آخره، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به،

البَحْرُ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

زرقتُهُ بدل إشتمال من البحر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

اختبارات

١ – عمّر الجدول التالي من الجمل الآتية:

– العاصمةُ السوريةَ دمشقُ، من أقدم مدن العالم.

– كان أبو حامد الغزاليُّ من أكبر رجال الدين.

– ذهب السياح أكثرهم لزيارة وادي الملوك مقابرِه.

– أعجبتنا المدينةُ أبنيتُها، وسرتّنا الشوارعُ نظافَتُها.

– زُرنا الجيزةَ فرأينا التمثالَ العظيمَ أبا الهول، وتسلقنا الهرمَ الأكبرَ نصفهُ.

المبدل منه	البدل	نوع البدل	علامة الاعراب

٢ – املأ الفراغات ببدل مناسب:

– أنتصرَ القائدُ .... في معركةِ حطين على الصليبيين.

– قطفنا الكرمَ .... وَخرجنا فأغلقنا البستانَ..............

– تَمزَّق الكتابُ ....

– ضايقني الصيْفُ ....

– شَجَانا البُلْبلُ ....

– أصغيت إلى الخطبِ..............

٣ – كوّن جملاً من البدل والمبدل منه المناسب:

الشباك الكلب الثعلب أمانته جلده زجاجه

الطائر الصديق نوعه وفاءه ريشه إخلاصه

٤ - أعرب ما يلي:

- تُنْفقُ البِلادُ ميزانيتَها أَغْلَبَها على التسليحِ.

- أَهْدَى الخليفةُ الرشيدُ الملكَ شارلمان ساعةً.

الفصل السابع والأربعون

التوكيد

النص

ست الحبائب

أمي ، أمي! يا جمالَ الوجود ونورَ الحياة! ويا منحةَ السماءَ للأرضِ وآيةَ اللّهُ في الكونِ. أنتِ أنت أجملُ من الحبِّ كلّهُ، وَأغلى من الناس جميعهم، وأعزُّ من الحياةِ نفسِها. نَظْرَةٌ من عينيك كلتيهما تغمرُني حناناً وعطفاً وتزيدُني أملاً واندفاعاً. عندكِ وحدكَ أجدُ الأمانَ والملاذَ حينَ أبقى وَحيداً.

نَعَمْ نَعَمْ! يا أُمي بكِ أستطيعُ أن أعرف اللّه وأرى الجنةَ. فالحمدُ للّه، الحمدُ للّه على ما أنعم! وكم نحبُّ نَحْنُ أنفسنا أَن نكرمَكِ!

الأمثلة

١ . أمُّي، أمُّي! باجمال الوجود.

٢ . الحمد للّه على ما أنعم،

٣ . نظرة من عينيك كلتيهما تزيدني أملاً.

٤ . أَنْتِ أَنْتِ، أغْلى من الناس جميعهم.

٥ . أَنْتِ أَنْتِ ، أَجْمَل من الحبِّ كُلّه.

٦ . نَعَمْ ، نَعَمْ، أَنْتِ أعز من الحياة نَفْسَها.

٧ . كم نحبُّ أنفسنا أن نَكْرِمكِ.

المناقشة

١ - لاحظ الأمثلة الأولى تجد الكلمات التالية: أمي - الحمد اللّه - أنت.

وقد يتكرر لفظها دون تغيير، وكأن الكاتب أراد أن يؤكد للمخاطب أن الأم لا غيرها هي جمال الوجود وأنه يؤكد حمد اللّه على ذلك.

فالتوكيد إذاً هو ما يأتي ليؤكد ما قبله، وليقويه ويؤكد حكمه.

٢ - لاحظ أن التوكيد يتم بإعادة اللفظ نفسه سواء أكان اسماً كما في المثال الأول وفعلاً كما في المثال الثالث أو حرفاً كما في المثال قبل الأخير.ويسمى هذا النوع من التوكيد (التوكيد اللفظي) لأنه يكرر اللفظ نفسه.

٣ - لاحظ الأمثلة (٣ , ٤ , ٥ , ٦،) تجد أن التوكيد تم بواسطة أحد الألفاظ التالية:

كلتيهما - جميعهم - كله - نفسها.......

في هذه الحالة يسمى التوكيد «التوكيد المعنوي» وهنا يجب أن يتصل بالتوكيد ضمير يعود على المؤكد ويطابقهُ في الأفراد والتثنية والجمع، وفي التذكر والتأنيث.

٤ - لاحظ أيضاً في المثال الأول أن كلمة أمي المؤكدة أتت معرفة في الاضافة فالتوكيد يأتي دائماً معرفة كما أنه يتبع المؤكد في علامة الإعراب. ففي المثال الثالث جاء لفظ كلتيهما (عينيك) في التأنيث والتثنية.

٥ - في المثال الرابع أكد الضمير المنفصل (أنت) بضمير منفصل، على حين لا تؤكد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بالنفس والعين إلا بعد توكيدها بضمائر الرفع المنفصلة كما في المثال الأخير.

القاعدة

● التوكيد تابع لما قبله وهو المؤكدّ، يذكر لتقوية وتوكيد حكمه.

● والتوكيد نوعان:

١. توكيد لفظي، ويكون بإعادة اللفظ إسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة.

٢. توكيد معنوي، ويكون بإستخدام أحد الألفاظ التالية:

ذات - نفس - عين - كل - جميع - كلا - كلتا - أجمع - عامة - كافة ويتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد ويطابقه في جميع أحواله: في الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث.

● يأتي المؤكد دائماً معرفة ويسبق مؤكده، ويتبع التوكيد مؤكده في علامات الإعراب.

● تؤكد الضمائر المنفصلة أو المستترة توكيداً لفظياً، بضمائر الرفع المنفصلة. ولا تؤكد ضمائر الرفع المنفصلة.

نماذج في الإعراب

*** ناضَلَتْ هِيَ نَفْسُهَا في حَرْبِ التَحريرِ.**

ناضَلَتْ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء: للتأنيث.

هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نَفْسُها توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

في حرف جرّ.

حربِ اسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، الجار والمجرور متعلقان بفعل (ناضلت)، وهو مضاف

التحريرِ مضاف إليه مجرور وعلامة جرهِ الكسرة الظاهرة في آخره.

*** رأسُ القيمِ كُلِّها محبةُ القريبِ.**

رأسُ مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

القيمِ مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخرهِ.

كلها توكد معنوي مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

محبةُ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

القريبِ مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

اختبارات

١- إملأ الفراغات بتوكيد معنوي مناسب، مع التشكيل:

- باع المسافر داريه .... وقبض الثمن ....
- إحفظ عينيك .... من أشعة شمس الصيف ....
- قطعنا نحن .... الطريق ....مشياً على الأقدام.
- عدته أنا .... في مرضه أكثر مما عاده أصدقاؤه ....
- تفقدت أنا .... ساحة المعركة، فوجدتها .... مدمرة.
- أطع والديك .... وأعطف على أخوتك.

٢ - إملأ الفراغات بمؤكد مناسب:

- .... نفسه هو الذي نقل الخبر. - .... أنت الذي بدأ الشقاق.
- عاود المريضُ .... عينيه. - .... كلها نظيفة وصحيّة.
- قرأت .... كلّهُ إلا الفصل الأخير. - أحسن إلى .... كليهما.

٣ - املأ الفراغات بالضمائر المتصلة والمستترة والمؤكدة توكيداً لفظياً:

- قاموا............ بواجبهم. - يوسف قرأ .... البحث.
- ما زرانا .... أحد البارحة. - ناضل .... نفسك في سبيل الوطن.
- سأسافر .... وأخي إلى تونس - لم يستقبلهم .... أحد من المرحبين بمقدمهم.

أعرب ما يلي:

- لساني وسيفي صارمانِ كلاهُما.
- غسلَ فريدٌ يديهْ كلتَيهِما.
- العقلاءُ أنفسهم يكرهونَ الشقاقَ.

الفصل الثامن والأربعون

العطف

النص

أحب أولادي

أحبُ أَوْلادي أَشَدّ الحب، وأَعطفُ عَليهم أبلغَ العَطْفِ، فأجدُ لَهُمْ من الرقةِ أوِ الحنانِ ما لا أَجدُ لأحد. ثم إني أُحبهم لأنني أُحب نفسي، وهم من بعض نفسي، بل إنهم عندي لخيرُ ما في نفسي. فهم عصارة قلبي وأَبهجُ ما يطوف برأسي من أَحْلامٍ وَخَيالات.

يسعي الوالدُ في الحياةِ ويجهدُ ويكدُّ ليستريحَ الوَلَدُ وَيسعدَ وينعمَ. فإذا أَلَمّتْ بهذا الولد وعكةٌ أَمْ مَرض، أستحالتْ في قلبِ الوالدِ علةً بل مأساةً لا تنسى أَبَدَ الدَهْرِ.

الأمثلة

١ . أحبُّ أولادي واعطف عليهم أبلغ العطف.

٢ . أعطف عليهم فأجد لهم من الرقة أو الحنان.

٣ . ثم إني أحبهم لأني أحب نفسي.

٤ . هم من بعض نفسي بل إنهم عندي خير ما في نفسي.

٥ . ألمّت به وعكة أم مرض.

٦ . أسْتَحالت علةً بل مأساةً.

المناقشة

١ – لاحظ الأمثلة ، تجد حَرْفَاً يتوسط إسمين أو جملتين. يسمى الأول المعطوف ويسمى الثاني

المعطوف عليه، وما بينهما الحرف المتوسط الذي نسميه حرف العطف، وهو يفيد إشتراكهم في الحكم.

- ففي المثال الأول تتوسط الـ(و) بين أحبّ وأعطف.

- وفي المثال الثاني تتوسط (أو) الرقةَ أو الحنان وهكذا.......

فالواو وأو وغيرها هي حروف عطف تعطف إسماً على إسم أو جملة على جملة.

٢ - لاحظ الآن المعطوف في جميع الأمثلة تجده يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً وجزماً، ولذلك نسمي المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً.

٣ - ثمة حروف أخرى غير الواو يعطف بها، هي:

الفاء - ثم - أم - لا - لكن - حتى

٤ - لحروف العطف معان:

- فالواو تفيد الإشتراك في الحكم دون التقيد بترتيب زمني.

- و (الفاء) تفيد الترتيب والتعقب،

- و (ثم) تفيد الترتيب مع التراخي في الزمن.

- و (أو) تفيد التخيير بين شيئين.

- و (أم) تستخدم لطلب التعيين.

- و (لا) تفيد نفي الحكم عن المعطوف. مثال: نتعامل مع أولادنا بالحب لا بالبغض.

- و (بل) تفيد الإضراب والامتناع.

- و (لكن) تفيد الإستدراك. مثال: ما حضر صديقي لكن أخاه.

- و (حتى) تفيد الغاية. مثال: تراجع الجنود حتى القائد.

٥ – ويجب التمييز بين واو العطف وواو المعّية التي لا تفيد إشتراك ما قبلها وما بعدها في الحكم بل تدّل على المصاحبة. مثال: سرت وضفّة النهر. ويكون الإسم بعدها منصوباً دائماً على أنه مفعولٌ معه.

القاعدة

- المعطوف لفظ تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من أحرف العطف.
- تعطف أحرف العطف إسماً على إسم أو جملة على جملة.
- يتبع المعطوف المعطوف عليه في الأعراب رفعاً ونصباً وجراً وجزماً.
- أحرف العطف هي:

الواو	تفيد الجمع دون التقيد بترتيب زمني.
الفاء	تفيد الترتيب والتعقيب.
ثم	تفيد بعض الترتيب مع التراخي في الزمن.
أو	تفيد التمييز بين شيئين.
أم	تستخدم لطلب التعيين
لا	تفيد نفي الحكم عن المعطوف.
بل	تفيد الإضراب والإمتناع.
لكن	تفيد الإستدراك.
حتى	تفيد الغاية.

- يجب التمييز بين واو العطف وواو المعّية التي لا تفيد إشتراك ما قبلها وما بعدها في الحكم، بل تدل على المصاحبة. ويكون الإسم بعدها منصوباً دائماً على أنه مفعول معه.

نماذج في الإعراب

*** شاركْ في بناءِ الوطنِ بالسيفِ أو القلمِ.**

شاركْ فعل أمر مبني على السكون الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقد يره أنت.

في حرف جر.

بناء إسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (شارك)، وهو مضاف.

الوطنِ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بالسيفِ الباء: حرف جرّ. السيف إسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (شارك).

أو حرف عطف مبني على السكون.

القلمِ إسم معطوف على السيف مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

*** يعرفُ العاقلُ قدر نفسه ولا يجهل قدر غيره.**

يعرفُ فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

العاقلُ فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخرهِ.

قدرَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

نفسه مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة وحرف عطف.

لا النافية للجنس.

يجهلُ فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وفاعله

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة (لا يجهل) معطوفة محلها الرفع لجملة (يعرف).

قدر | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

غيره | مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّهِ الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إختبارات

١ - املأ الفراغات بحرف عطف ملائم:

- ما قابلت الوزير .... قابلت وكيله. - لا أبالي برجل يتخاذل .... يتراجع.
- سيكون السد مصدر الخير .... النمو. - من أطاع هواه .... قد ضل عقله.
- أغار الفدائيون على العدو ....عادوا سالمين. - أكل الفاكهة .... قشرها.

٢ - املأ الفراغات بمعطوف مناسب:

- أدفتراً اشتريت أم .... - ما غرستُ قمحاً لكن.................
- انصرف الخادم لا .... - باع عقاره ثم ....
- ما قرأ الكتاب كله بل ....

٣ - املأ الفرغات بمعطوف عليه مناسب:

- لبث المهجري عندنا .... أو بعض يوم. - أ ....يغادر أم بعد غد.
- إن يهطل .... أو تثلج، فلن تخرج. - زرعناه ثم حصدناه.
- ينقضي .... ثم يعود. - اختلف .... ووكليه.

٤ - ضع خطاً تحت واو العطف وخطين تحت واو المعية:

- حضر الأمير وحاشيته. - سافر إلى دمشق وطلوع الفجر.
- حضر الغائب وغروب الشمس. - تعانق المستقبلون والغائبون.
- أنطلق المجاهدون والظلام. - أستقل الطائرة المهندس ومعاونه.

٥ - أعرب ما يلي:

- إن اللّه يحبُّ مكارمَ الأخلاق ويكرهُ مفاسدَها.
- سارَ البطلُ وشاطئَ البحرِ.

الفصل التاسع والأربعون

المضاف والمضاف إليه

النص

الباخرة

إن قصةَ اختراعِ الباخرةِ هي قصة إنتصارِ الإنسانِ على البحارِ. ولعلَّ أَقْدَمَ وَسيلة لذلكَ هي جذعُ شَجَرةً يَطْفُو على وجهِ الماءِ، ركبهُ الإنسان وأنتقل به.

ثم هَداُه تَفْكيرَهُ فَرَبَطَ عَدَداً من جذوعِ الشجرِ، الواحدَ بجوارِ الآخرِ، لينقلَ عليها الأثقالَ من مكانٍ إلى آخرْ.

ثم تطورت هذه الوسيلةِ، فجوَّف الإنسانُ جذعَ الشجرةِ، وعمل منه أول قارب. ولما وجد أن مُقدمتُه عريضة لا تشقُّ الطريقَ في الماءِ بسهولةٍ، حدّد مُقدمة القاربِ ومؤخرتَه، ليشقَّ طرفاه طريقهما وسطَ الماءِ في يسرٍ، وَصنعَ لها الشراع فباتت قارباً شراعياً يستعين بقوة الريح في دفعهِ.

ثم طورَ القاربَ الشراعيَّ حتى غدا باخرةً تسيرُ بقوة المحركِ البخاري .... إنها قصة صراعِ البَحّارينَ معَ الطبيعةِ لتسخيرِها لحاجاتِهِم.

الأمثلة

١ . إن قصةَ إختراع الباخرةِ هي قصة انتصار الإنسان.

٢ . يطفو على وجهِ الماءِ.

٣ . ربط عدداً من جذوعِ الشجرِ .

٤ . حدَّدَ مُقدمةَ القاربِ ليشقَ طرفاهُ طريقيْهما في الماء.

٥ . يستعين بقوة الريحِ في دفعهِ.

٦ . إنها قصة صراعِ البحارينَ مع البحر.

المناقشة

١ - لاحظ الكلمات التالية في الأمثلة الثلاثة الأولى: إختراع - الباخرة - إنتصار - الإنسان - الماء - الشجر

تجد أنها أسماء أضيفت إلى شيء خاص. فأختراع أضيفت إلى قصة، فعرفت أن القصة تدور حول اختراع، وأي إختراع؟ إنه اختراع الباخرة. فالكلمة الأولى هي مضاف والثانية هي مضاف إليه، وهكذا تجد أن المضاف إسم نسب إلى إسم بعده، فتعرّف بسببها أو تخصّص.

٢ - لاحظ الأمثلة (٤، ٥، ٦) ولاسيما الكلمات التالية: طرفاه - طريقيهما - دفعه:

تجد أن المضاف إليه فيها ضمير متصل بالأسماء مما يبين أن المضاف إليه لا يأتي بالضرورة إسماً ظاهراً.

٣ - لاحظ الآن كلمة (البحارين) أو بحار أو بحّاري البواخر: تجد أن نون المثنى وجمع المذكر السالم تحذف إذا وقعتا مُضافة.

٤ - وأخيراً لاحظ أن الإسم المضاف يعرب حسب موقعه من الجملة، فيكون مرفوعاًأو منصوباً أو مجروراً. ولا ينوّن على حين يكون المضاف إليه مجروراً دائماً.

القاعدة

- المضاف إسم نسب إلى إسم بعده، فتعرف هذه النسبة وتخصص.
- المضاف إليه إسم يضاف إلى إسم قبله هو المضاف وهو مجرور.
- يأتي المضاف إليه إسماً ظاهراً، كما يأتي ضميراً متصلاً بالأسماء
- يُعرب المضاف إليه بحسب موقعه من الجملة فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، ولا ينونّ.

● تحذف نون المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً كما يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها.

نماذج في الإعراب

*** إنَّ تعليمَ المرأةِ أساسُ تطورِ الأمةِ.**

إنَّ: حرف مشبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الأول ويسميه إسمه ويرفع الثاني ويسميه خبره.

تعليمَ: إسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

المرأة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أساسُ: خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مُضاف

تطورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الأمةِ: مُضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

*** عينا الإنسانِ مرآةُ قلبِهِ.**

عينا: مُبتدأ مَرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مُثّنى، وحذفت النون لأنه مضاف.

الإنسانِ: مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره،

مرآةِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

قلبِهِ: مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

اختبارات

١ – إملأ الفراغات بمضاف إليه مناسب.

– نهضة .... برجال .... – كشف الطبيب عن قلب ....

– شاهدت قلعةَ .... – الحلم سيدُ ....

– كثر بائعو ....

٢ – ضع خطاً تحت المضاف وخطين تحت المضاف إليه:

– ثروة البلاد من زارعي الأراضي ومن مصانع النسيج.

– تشكر الصحف عظماء الأمة على مواقفهم.

– تحطمت عجلة الدراجة.

– ركبت قطار الصباح.

– كتاب التاريخ مفيد.

٣ – أضف كل مثنى إلى إسم يناسبهُ في جملة مفيدة:

قلمان – كتابان – حقلان – جناحان – عينان

٤ – أضف كل جمع إلى إسم يناسبه وضعهما في جمل مفيدة:

مهندسون – مهاجرون – مجتهدون – مصلحون – خياطون

٥ – أعرب ما يلي:

قال شوقي:

يا ساكني مصرَ إنّا لا نزالُ على عهدِ الوفاءِ وإنْ غِبْنا مقُيمينَ

الإضافة المعنوية واللفظية

النص

دعاء

دعا أعرابي ربّهُ فقالَ:

يا عمّاد منْ لا عمادَ له، ويا ركنَ من لا ركنَ له: ويا مُجيرَ الضعفى، ويا منقذَ الهلكى ويا عظيمَ الرجاء. أنت الذي سبَّحَ لك سواد الليلِ وبياضُ النهارِ وضوءُ القمرِ، وشعاعُ الشمسِ وَحفيفُ الشجرِ. اللهّم إنكَ مُعينُ المتّكلمين عَليكَ، وأنت شاهدُهم والمطّلع على ضمائرِهِم، أنت مَحْمُودُ الخصال ممدوح، سرِّى لكَ مكشوف، وأنا إليكَ مَلْهُوف، إذا أوحشتني الغُربةُ آنسني ذكْرُك، وإذا أكبَّتْ عَليَّ الغمومُ لجأتُ إلى الاستجارةِ بكَ، علماً بأن أزمّةَ الأمورِ كلَّها بيدكَ ومصدرَها عن قضائِكَ فأنت المنصِفَ الناسِ المحبوب.

الأمثلة

١ ٠سبَّحَ لَكَ سَوادُ الليل. سبح لك ضوء القمر.

٢ ٠ سبَّحَ لَكَ حفيفُ الشجر. سبَّحَ لَكَ بياضُ النهار.

سبَّحَ لَكَ شعاعُ الشمس.

٢ ٠ إنكَ: معين المتكلمين عليك. أنتَ محمودُ الخصال ممدوح.

٣ ٠يا عمادَ من لا عمادَ لَهُ أَنْتَ المُنصفُ الناسِ المحبوب

وَيا رُكْنَ من لا رُكْنَ لَهُ.

المناقشة

١ -لاحظ عبارات المجموعة الأولى، تجد الكلمات التالية: سواد - بياض - ضوء - شعاع - حفيف.

هذه الكلمات مُضافة، وهي نكرة إذا جردت عن الإضافة. فكلمة (سواد) مثلاً إذا أخذت وحدهما دلت على سواد غير معين، ولكن عندما قلنا سواد الليل بالإضافة، نكون قد عيّنا السواد وعرفناه. وقل الأمر نفسه إذا جاءت العبارة على النحو التالي: (سبح لك سواد ليل وبياض نهار)

فالإضافة هنا إضافة معنوية، لأنها أضافت إلى المعنى التعريف أو التخصيص.

٢ - لاحظ المضاف في المجموعتين الثانية والثالثة: تجد أن الإضافة قد أكتسبت التخفيف بحذف التنوين إن كان منوناً في الأصل، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

فالإضافة هنا إضافة لفظية لم يستفد فيها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً.

٣ - عد إلى أمثلة الإضافة المعنوية، تجد المضاف مجرداً من (أل)، أما في الإضافة اللفظية فيمكن أن يأتي المضاف مقروناً ب (أل) جوازا» إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، أو مضافاً لما فيه (أل). كما في (المنصف الناسِ المحبوب).

القاعدة

● الإضافة نوعان:

١ . إضافة معنوية: وهي ما أفادت المضاف تعريفاً أو تخصيصاً.

٢ . إضافة لفظية: وهي لم تفد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منوناً، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً.

● لا تدخل (أل) على المضاف في الإضافة المعنوية أبداً. كما لا تدخل في الإضافه اللفظية إلا في الحالات التالية:

- إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً.

- إذا كان المضاف مقروناً بـ (أل) أو مضافاً لما فيه (أل).

نماذج في الاعراب

*** المهُملو واجبِهِم ملومونَ.**

المهملو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف.

واجبهم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و(هم): ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

ملومونَ: خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

*** صانعُ المعروف مشكورٌ.**

صانع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة على آخره، وهو مضاف.

المعروفِ: مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مشكورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - ضع خطاً تحت الإضافة اللفظية وخطين تحت الإضافة المعنوية:

- آفةُ العلِم النسيان. - كثر سائقو السيارات.
-عواقبُ المكاره محمود . - ساقا النعامة طويلة.
- أستنشق رائحة ورد. - المضلوم مُستجاب الدعاء.

٢ - بين في الجمل الآتية كل مضاف يمنع دخول أل عليه. وكل مضاف يجوز له ذلك، مع بيان السبب:

- المرء بقلبهِ ولسانهِ. - شاهدا العقد موجودان.
- لا تثق بمادحيك. - ثورة البلاد من زارعي أرضها.
- ينهض الوطن بأبنائه. - في الحجرة خزانتا كتب.
- فاعل الشرّ يلقى الشر.

٣ - أعرب ما يلي:

- أنت شاهدهُم والمطلع على ضمائرِهم.
- إنكَ معين المتّكلمينَ عليكَ، يا اللّه.

الفصل الحادي والخمسون

الجار والمجرور

النص

الأسيرةُ البطلة

إنها من فتياتِ القدسِ، وَمِنَ اللواتي شارَكْنَ في رفعِ رايةِ الثورةِ المسلحةِ في الأرضِ المحتلةِ من فلسطينَ، وسِرْنَ على دربِ الكفاحِ الشائكِ في ركبِ المقاومةِ الفلسطينية.

أَعْتَقَلتْها سُلطاتُ الغزوِ الصَهيوني مَعَ مَجْمُوعةٍ من رفاقِها، في التاسع عشرَ من تشرينَ الأولِ عام سَبْعَةٍ وستينَ وتسعمئةٍ وألفٍ، وَصَبوّا عليها أنواعِ التعذيبِ، لينتزِعوا منها المعلوماتِ، ولكنها ثبتَتْ ثباتَ الأبطالِ، ولَمْ تَلِنْ عَزيمتُها على الرغمِ من إعتقالِ أَفْرادِ أسرتِها.

كانت تهتف للأعداءِ خلالَ التعذيبِ:

- لَنْ أَعترفَ .... عاشتْ فلسطينُ حرهً عَربيةً

أَلَيستْ البطولةُ برائعةٍ؟!

الأمثلة

١ . إنها من فتياتِ القدس.

٢ . شاركنَ في رفعِ راية الثورة.

٣ . سرنّ على دربِ الكفاح الشائك.

٤ . أنخرطنَ في ركبِ المقاومة الفلسطينية.

٥ . اعتقلت مع مجموعةٍ من رفاقها.

٦ . انتزعوا منا المعلومات.

٧ . كانت تهتف للأعداءِ خلال التعذيب.

٨ . أليست البطولةُ برائعةٍ.

المناقشة

١ – لاحظ الحروف التالية في الأمثلة: من – في – على – لـ......

تجد أنها دخلت على أسماء فجعلتها مجرورة. إنها حروف الجر.

٢ – إذا لاحظت الأسماء التي تلتها: فتياتِ – رفعٍ – دربِ – ركبِ – رفاقِها – للأعداءِ

تجد أن آخرها الكسر أي أنها مجرورة بالكسر، وتسمى العبارات المؤلفة من حرف الجرّ والإسم المجرور جاراً ومجروراً.

٣ – يحتاج الجار والمجرور إلى ما يتعلقان به من فعل أو ما يشبه الفعل كإسم الفاعل وإسم المفعول. ففي الجملة الثانية يتعلق الجار والمجرور (في رفع) بفعل شاركن، وفي الثالثة يتعلق بفعل سرن، وفي الرابعة بفعل أنخرطن. أما في الجملة الأولى فالجار والمجرور متعلقان بخبر إن.

٤ – قد تزاد منْ والباء في الكلام، فيعرب كل منها حرف جر زائد، كما في المثال الأخير والسبب في ذلك في توكيد المعنى.

القاعدة

- يجرّ الإسم إذا سبقه واحد من حروف الجر التالية:

– من – إلى – عن – على – في – الباء – اللام – ربّ

وتجر أيضاً الضمائر المتصلة فيهاء، فتكون في محل جرّ بها.

– منذ – حتى – الكاف – الواو – التاء – خلا : حروف جر أيضاً تجرّ الإسم الذي يليها.

- يحتاج الجار والمجرور إلى ما يتعلقان به من فعل، أو شبه فعل.
- فقد تزاد من، والباء في الكلام، ويعرب كل منها حرف جر زائدة، ويكن ذلك لتوكيد المعنى.

نماذج في الأعراب

*** يضحى العالمُ بكلّ شيء في سبيلِ المعرفةِ**

يضحي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجزم وعلامة رفعه الضّمة المقدرة على الياء، منع ظهورها الثقل.

العالمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

بكلِّ: الباء: حرف جرّ. كل: مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يضحي)، وهو مضاف.

شيء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

في: حرف جرّ

سبيل: إسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يضحي)، وهو مضاف.

المعرفةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

*** عادَ الغائبُ من المهجرِ ألى الوطنِ.**

عاد: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة في آخره.

الغائب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

من: حرف جرّ

المهجر: إسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (عاد).

إلى: حرف جرّ

الوطن: إسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (عاد).

إختبارات

١ – ضع خطاً تحت حرف الجرّ وخطين تحت الإسم المجرور في النص التالي:

وحّق حبيّ لكَ، وحبي لوطني، ما غاب شخصكما عن ذهني ساعةً واحدةً، حاشا أوقات الحراسة، وخلا ساعات النوم. وتا للّه لا أرضى أن يغيب ماأَمتدتْ بي الحياة. وسيكون حبي لكما أغلى هديةٍ أقدمها إلى ولدي من بعدي.

٢ – دل على متعلق الجار والمجرور في الجمل الآتية:

– إتق شرَّ من أحسنت إليه. – الناسُ مُعجبون بكلِّ جديد.

– كتبت الوظيفة بالقلم الجديد. – السائح مستلقٍ على صخرةٍ قديمةٍ

– كل دارسٍ بمدرسةِ القديرِ مُعْجَبٌ.

٣ – إملأ الفراغ بحرف جرّ مناسب، مع التشكيل:

– رأيت الطائر يغرد............ القفص.

– تقطع الحافلة المسافة .... خمس ساعات.

– .... بستان بابان و .... كل باب حارس.

– أمتنع المريض ....الأكل، وأصبح لا يقوى.............السير.

– ما أجمل وطني .... عيني بجباله الزاهرة................ النجوم.

٤ – أعرب ما يلي:

– بالعلمِ تسودُ الأممُ وبالمعرفةِ تُرقي الحضارةُ.

– بنفسي فَخَرْتُ لا بجدودى.

الممنوع من الصرف

النص

حوار

جرى الحديثُ التالي عن الأماني بين طالبْين بحضور مُدرّسِهما:

قالَ أحمْدُ:

– أتمنى أن أكونَ رحالاً كأبن بطوطةَ، فأطوّفَ في البلادِ العربيةِ من حضرموتَ إلى بعلبكٌ إلى دمشقَ فتدمرَ، ومن لندنَ إلى نيويوركَ، وأن أتمثّلَ تاريخَ عُظماء العالمِ كعمرَ بنِ الخطابِ في عدلهِ، وكعنترةَ العَبْسيٍّ في إقدامهِ وبأسهِ، وامرئ القيس في حبهِ الصادقِ لسعادَ وعنيزةَ.

وقالَ حيّانُ:

– وأنا أتمنى ما نتمناهُ، وأن أحملَ في رحلةِ حياتي قَبَساً من وجدانِ العربِ ومثلهم، فلا أميزُ بين أبيضَ وأسودَ، ولا أمنعُ زادي عن جوعانَ أو ظمآنَ. فالإنسانُ أخو الإنسان أحبٌ أم كره.

قال المُدرّس:

– حقًا إن من يستعرض ما لدى رِجالاتِ العربِ من مكارِمَ وما فيهم من مشاهيرَ يجد أنهم يستحقونَ أن تُسجل أفعالُهم في قصائد عصماءَ تعلّق على جبينِ الزمانِ. والتفت إلى أحمدَ وحيانَ قائلاً: «حقق الله لكُما ما تتمنيانه».

الأمثلة

١ ـ قال المدرس لأحمدَ وحيانَ.

٢ ـ أتمنى أن أكون رحالة كابن بطوطةَ.

٣ . أطوف من حضرموتَ إلى بعلبكَ.

٤ . طرتُ من لندن إلى نيويوركَ.

٥ . أتمثل تاريخ عمر بنِ الخطابِ وعنترةَ العبسي.

٦ . الحب الصادق لسعادَ وعنيزةَ.

٧ . لا أميزُ بين أبيضَ وأسودَ.

٨ . لا أمنع زادي عن جوعانَ أو ظمآنَ.

٩ . إن من يستعرض ما لدينا من مكارمَ ومن مشاهيرَ.

١٠. تسجل أفعالهم في القصائدِ العصماءِ.

المناقشة

١ – لاحظ الكلمات التالية في الأمثلة: لسعادَ – من لندنَ – إلى نيويوركَ – حيانُ – أحمدُ – كعمرَ.

تجد أن (سعاد) علم يدلّ على مؤنث، وأن (لندن) علم أعجمي، وأن (نيويورك) علم مزجي مؤلف في الأصل من كلمتين، وأن (حيان) علم ينتهي بألف ونون، وأن (أحمد) علم يماثل صورة الفعل. وأن (عمر) علم ثلاثي مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

٢ – لاحظ حركات أواخر الكلمات المذكورة، تجد أنها رفعت بضمّة ظاهرة، ونصبت بفتحة ظاهرة، ولكنها في حالة الجرّ، جرّت بالفتحة، وأنها جميعها منعت من التنوين، أو منعت من الصرف

٣ – لاحظ الآن كلمة (أبيض) في المثال السابع وجوعان في المثال الثامن:

تجد أن الأول على وزن أفعل والثانية على وزن فعلان، وأنها أيضاً ممنوعة من التنوين والصرف.

٤ – وأخيراً فإن كلمة (مكارم) و (مشاهير) هي على وزن مفاعل ومفاعيل وهي مع فعائل صيغ منتهى الجموع، وهي ممنوعة كذلك من الصرف أو التنوين.

٥ – لاحظ أخيراً أن الاسم الممنوع من الصرف يجّر بالكسرة إذا عرف بـ(أل) أو أضيف، كما في المثال الأخير.

القاعدة

● يمنع العلم من الصرف – أي التنوين – ويجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة في الحالات التالية:

– إ ذا كان أعجمياً.

– أو مركباً تركيباً مزجياً.

– أو مؤنثاً لفظاً أو حقيقة.

– أو مزيداً فيه ألف ونون.

– أو منقولاً إلى وزن فُعَل.

– أو مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني.

● تمنع الصفة من الصرف وتجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة:

– إذا كانت على وزن فعلان.

– أو على وزن أفعل.

– والصفات والأعداد المعدولة عن وزنها الأصلى.

● يمنع الاسم من الصرف ويجرّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

– إذا كان على وزن مفاعل.

– أو على وزن مفاعيل.

– أو على وزن فعائل، وهي صيغ منتهى الجموع.

● يمنع من الصرف الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة أو المقصورة، والجموع على وزن فعلاء أو أفْعِلاء.

● يجرّ الإسم الممنوع من الصرف بالكسرة إذا سبقته (أل) التعريف أو أضيف.

نماذج في الإعراب

*** أنشأ بنو أميةَ في دمشق مساجدَ كثيرةً.**

أنشأ فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

بنو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

أميةَ مُضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

في حرف جر.

دمشقَ إسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

مساجدَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو ممنوع من الصرف، على وزن مفاعل.

كثيرةً نعت يتبع المنعوت تبعه بالنصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

*** تقَعُ تَدْمُرُ في صحراء واسعةٍ**

تقَعُ فعل مضارع مرفوع للتجرد وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

تَدْمُر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره. وهي إسم علم أعجمي ممنوع من الصرف.

في حرف جر.

صحراءَ إسم مجرور بـ(في) وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء والجار والمجرور متعلقان بفعل (تقع).

واسعةٍ نعت يتبع المنعوت، تبعه بالجّر وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.

إختبارات

١ - صنف الكلمات الآتية في جدولين الأول للممنوع من الصرف والثاني لغيره.

سعاد - فصل - عثمان - عصافير - أحمد

قلم - عمر - إبراهيم - غرف - مساجد

أسبق - جبان - شكوى - رباع - باريس

٢ - ضع خطاً في العبارات الآتية تحت الأسماء الممنوعة من الصرف، مع التشكيل: - لا تجادل وأنت غضبان ولا تأكل وأنت شبعان.

- من رأى ظمآن فليُروهْ.

- عمرُ بن الخطاب أعدل الحكام.

- زرت حدائق فيحاء ذات ورود حمراء.

- زحل من كواكب السماء.

- ترى سعادُ أن حليةَ الفتاة الأدب.

- تونس من أكثر المدن العربية عراقةً.

- في قرطبة مجامع علمية تحوى خزائن كتب قيمة.

٣ - ضع الأسماء التالية في جمل مفيدة، مجرورة بالفتحة مرةً وبالكسرة مرة ثانية:

أحاديث - جوعان - حمراء - مدارس

٤ - أعرب ما يلي:

- ردّ التحيةَ بأحسنَ منها.

- تسيرُ القوافلُ بصحارى عربيةٍ.

- لم يكنِ المنافسُ أسبقَ مني.

الباب الثاني

الفعل من حيث الزمن
ماضٍ ومضارع وأمر

الفصل الأول

الفعل الماضي وحالات بنائه

النص

مي زيادة

كانت الاديبةُ العربيةُ ميٌّ زيادة من روادِ الفكرِ والحريةِ في عصرنا، شاركتْ في بناءِ النهضةِ التي نعيشُ فيها، وأثرّتْ تأثيراً عميقاً في النوابغِ السابقينَ الذّينَ وَهَبُوا حياتهم للأُمّةِ التي أَنْجبَتْهُم.

جدَّدتْ ميٌّ في الموضوعاتِ الأدبيةِ، وعَبّدتِ الطريقَ لمن جاءَ بَعْدَهَا من الشاعراتِ والأديباتِ، بل إنّ اللاتي سبقْنَها في التجديدِ لَمْ يَسْتَطِعنَ اللحاقَ بِها.

وإذا تأملْتَ في أسلوبِها تخيلتَها من خلال ما كَتَبْتهُ، وكأنكَ تَسْتَمِعُ لهمساتِها ونبراتِها. وكانَ لميّ نصيبٌ في أدبِ التراسلِ، وكان بَيْنَها وبينَ الأديبةِ باحثةِ الباديةِ تواصلٌ ومَودة، فَتبادلتا الرسائلَ، وأودعتا فيها أفكارَهما وآمالَهمْ.

لقد أُعجبْنا أَشدَّ الإعجابِ بهذهِ الرائدةِ المبدعةِ.

الأمثلة

١ . شَاركتْ في بناءِ النهضةِ.

٢ . أَوْدَعَتا في الرسائلِ أفكارهما.

٣ . هِيَ من الذّينَ وَهَبُوا حَياتهم للأمةِ.

٤ . لَمْ يَسْتَطِعنَ اللحاقَ بها.

٥ . إذا تأملْتَ في أسلوبها تخيّلْتَها وكأنكَ تستمع لهمساتها.

٦ . لقد أُعجِبْنا بهذهِ الرائدةِ.

المناقشة

تعلم ان الفعل الماضي مبني أَصلاً على الفتح، اذا لم يتصل بآخره شيء، وهو يبنى على الفتح اذا أتصلت به تاء التأنيث كما في المثال الاول (شاركت)، أو ألف الإثنين كما في المثال الثاني (أودعتا)، الاّ أنه قد يرد خلاف ذلك.

١ - لاحظ المثال الثالث: تجد أن الفعل (وهبوا) فعل ماض الاّ أنه لَمْ يبنِ على الفتح، بل على الضّم وذلك لانه أتصّل بواو الجماعة.

٢ - لاحظ الآن الأفعال (يستطعن - تأملت - أعجبنا)، تجد أنها أيضاً أفعال ماضية لَمْ تبنِ على الفتح بل على السكون وذلك:

- لإتصاله بنون النسوة كما في المثال الرابع.
- أو تاء الفاعل المتحركة كما في المثال الخامس.
- أو بـ (نا) الدالّة على الفاعلين كما في المثال الاخير.

القاعدة

* الفعل الماضي هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي.

* يبنى الفعل الماضي على:

١ . الفتح: إذا لم يتصل بهِ شيء أو أتصلّت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الإثنين.

٢ . الضّم: إذا أتصلّت به واو الجماعة.

٣ . السكون: إذا أتصّلت به نون النسوة، أو تاء الفاعل المتحركة، أو (نا) الدالة على الفاعلين.

نماذج في الاعراب

* أقمتُ بناءَها بيدي جعلتُ رفوفها خشباً

أقمتُ: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصلّ مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

بناءَها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف، و (ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

بيدي: الباء: حرف جر. يدي: إسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلقان بفعل اقمت.

جعلت: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

رفوفَها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و (ها): ضمير متصلّ مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

خَشَباً: تمييز مَنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

* قَرأنا أَخْبَاراً كَثيرةً عَنِ البُخلاءِ

قرأنا: فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بـ (نا)، و (نا): ضمير مُتصلّ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أخباراً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على اخره والفتحة الثانية للتنوين.

كثيرةً: نعت يتبع المنعوت في النصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفتحة الثانية للتنوين.

عنْ: حرف جر.

البخلاءِ: إسم مجرور بـ (عن) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل قرأنا.

إختبارات

١ – حوّل الجمل التالية الى المثنى فالجمع، وأذكر نوع بناء الفعل الماضي في كل حالة

– الرياضيُّ نالَ الجائزة.

– الطالبُ كَتَبَ الوظيفة.

– البنتُ ساَعدت في أعْمَالِ الَبْيت.

٢ – جاء في الحديثِ الشريفِ عَنْ حَقّ الجّار ما يلي:

«أتدرونَ ما حقُّ الجارِ؟ إن استعانَ بِكَ أعَنْتَهُ، وإن أسْتَنْصَرَكَ نَصَرْتَهُ، وَأَنْ أستقرضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وأن مَرَضَ عَدْتَهُ، وأَنْ مَاتَ شَيَعْتَ جِنَازَتَهُ، وإن أصابهُ خير هَنَّأْتهُ، وإِن أَصَابَتْهُ مُصيبة عزّيتَهُ...»

عَلينا إِذاً مُساعدتهم إِذا طَلَبُوا مِنّا ذَلِكَ.

عمّر الجدول التالي بالمطلوب:

مبني على الفتح	مبني على الضم	مبني على السكون	السبب

٣ – اعرب البيت التالي:

واذا النساءُ نشأْنَ في أميةٍ   رضعَ الرجالُ جهالةً وخمولا

الفصل الثاني

بناء المضارع واعرابه

النص

مملكة النحل

إنها مملكةٌ تتألفُ من ثلاثة أصنافٍ من النحل: الملكةُ والعاملاتُ والذكور.

ملكةُ النحل هِيَ الأُنثى الوحيدةُ الوَلود. يَمْتَّد موسمُ إنجابها من اوائلِ الربيعِ الى أَواخرِ الصيفِ. فتضَعُ كلَّ يومٍ آلاف البيوضِ توزعُها على الحُجَر المسدَسَة، لتفْقس بعدَ أَربَعةِ أيامَ أَو خمسة عن يرقاتٍ صغيرةٍ نهمةٍ، تتولى العاملاتُ تَغذيتها حَتّى تَصْبِحَ نحلاتٍ كاملةٍ بَعْدَ عشرةِ أيامٍ تَقريباً.

وهكذا ينشأ جيلٌ جديدٌ. وَعندما يشتّد الزحامُ تنقسمُ الخليةُ الى إِثْنَينِ أَو ثَلاثِ خَلايا، لتخرجَ ملكةٌ جديدةٌ مَعَ كلِّ فَريقْ.

وَتقومُ العاملاتُ بأَعْمال أُخْرَى، فَهِيَ تَهْوّي المَسْكَنَ وَتنظّفهُ تَنْظيفاً جَيْدَاً، وَتَبْني الحُجَرَ في نظامٍ هندسيٍّ بديع. وتنتشُر في الرياضِ والمروجِ بَحْثَاً عَنْ الأزْهارِ، لتَجْني من غبارها شَمْعَاً، فالعاملاتُ يَصْنَعنَ من رحيقها عَسَلاً لَذيذاً. وَهِيَ تَحْرسُ الأبوابَ وَتهبُّ مُسرعةً لتردَّ الأعداء، ولو ادى ذَلكَ إِلى موتِها، مُقْسمةً:

– لأشْهَرنَّ سلاحي ولادافعَنَّ عن المملكةِ حَتّى آخرَ رَمقٍ من حياتي.

الامثلة

١ . يمتدُّ موسم إنجاب الملكة من الربيع إِلى الصيفِ.

٢ . تضعُ كلّ يومٍ الاف البيوض.

٣ . يشتدُّ الزُحام فتنقسم الخليّة.

٤ . العاملاتُ يصنعْنَ العسل.   ٥ . أَقْسَّمنَ: لأشهرَنَّ سلاحي.

٦ .. ولادافعَنَّ عن المملكة.

المناقشة

١ – لاحظ الأفعال المضارعة التالية: يمتدُّ – تضعُ – يشتدُّ – تنقسمُ

أنها مضارعة إذ تبدأ بأحد الحروف التالية: (الالف – النون – الياء – التاء) التي مجموعها أَنيتُ أَو نَأيتُ.

٣ – لاحظ الآن حركة آخر الفعل، تجدها الرفع بالضّم على العموم. فالفعل المضارع فعل مُعرب يكون مرفوعاً إذا تجرّد عن النواصب والجوازم.

٣ – ولكن قد يكون المضارع مبنياً كما في الأفعال التالية:

(يصنعنّ) في المثال الرابع إذ بني على السكون لإتصاله بنون النسوة. و (أقسَمْن) كذلك في المثال الخامس.

٤ – ولكن في المثال الخامس ذاته فعل مضارع آخر هو (لأشهرنّ)، وفي المثال السادس فعل (لأدافعّن)، وقد بُنيا على الفتح لإتصالهما بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

القاعدة

* يكون الفعل المضارع مُعرباً عموماً. فيرد مرفوعاً او منصوباً او مجزوماً.

* يكون الفعل المضارع مرفوعاً اذا تجرّد عن النواصب والجوازم.

* قد يأتي الفعل المضارع مبنياً فيبنى:

– على السكون اذا اتصلت به نون النسوة.

– على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد (الخفيفة والثقيلة).

نموذج في الاعراب

* كانتْ نساءُ الجزائرِ تُسْهِمْنَ في حربِ التحريرِ

كانتْ	فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع المبتدأ ويسميه إسمه وينصب الثاني ويسميه خبره، والتاء: تاء التأنيث الساكنة.
نساءُ	إسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الجزائر	مُضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
تُسْهِمْنَ	فعل مضارع مبني على السكون لإتصاله بنون النسوة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تَقديره هُنَّ.
في	حرف جر
حربِ	إسم مَجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور المتعلقانَ بفعل (يسهمْن)، وهو مضاف.
التحرير	مُضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. وجملة (يسهمن) جملة فعليةَ خبر كانت.

إختبارات

١ – ضع خطاً تحت الفعل المضارع ثم عَمّر الجدول التالي في المطلوب من النص:

تشكلُ المرأةُ نصفَ المجتمع وتسهمُ في تطورهِ وتقدمهِ. فاذا النساءُ العربياتِ لم ينطلقْنَ ويتحرّرنَ من القيودِ التّي فُرِضتْ عَليهنَّ في القديم، فان نصفَ المُجتمع سَيظلُّ مَشلولاً، فلتنالَنَّ المرأةُ حقوقَها ولتنتصِرَنَّ عَلَى العَوائقِ التيّ يَضعُها الجهلُ والتخلفُ في طريقِها.

الفعل المضارع	معرب	مبني	السبب

٢ – إجعل الأفعال المُضارعة مبنّية على الفتح في الجمل التالية:

– لا تكذبْ لان الكذاب لا يُصدّق – تدافع عن وطنك.

– ليحفظ اللّه الحاكم العادل.

٣ – إجعل الأفعال المضارعة مبنية على السكون في الجمل التالية:

– تخوض المرأة المعركة مع الأبطال – تسهم الفتيات في نهضة المجتمع.

– تحقق الطالبات نجاحاً باهراً.

٤ – أعرب ما يلي:

– لا تؤجلَنَّ عملَ اليومِ الى الغدِ.

– لا تَعْتمِدْنَ على الخدمِ.

نصب الفعل المضارع

النص

العمل شرف وثروة

عندما شعرَ أحدُ الآباء بدنو أَجلِهِ، نادى ولَدهُ لينصحَهُ فقَالَ لَهُ:

- لَنْ أَتْرَكَ لَكَ مَالاً أَو قُصُوراً، ولكنّي أَتركُكَ وفي يدِكَ صَنْعَةٌ، وَفي بدنِكَ صحةٌ، ونفسِكَ أمانَةٌ وَما لَبَثَ أَنْ أَرْدَفَ:

- بالمالِ الوَافر تَسْتَطيعُ أَنْ تَشْتَرِيَ كلّ شيءٍ، ولكنَّ المالَ يعجزُ أَنْ يُقدّم لَكَ الصحّةَ أَحْيَاناً، والإِخْلاص والأَمانَةَ دائماً.

العَمَلُ شَرَفٌ وَثَرْوَةٌ، يجعلُكَ بَعيداً عَنْ أَنْيابِ العَوزِ وَالحَاجة. عَليكَ أَنْ تَعْمَلَ يا بُنيَّ حَتّى تُحقّقَ لِنَفسكَ النجاحَ، وَلكي تَرفعَ راية الوطنِ عَالياً. اعملْ يا بُني فَتفوزَ برضا اللّهِ والناسِ، ولا تكسلْ فتخسرَ، تعاونْ أَنْتَ ورفاقُكَ فَتُسهموا جَميعاً في تَقَدّمِ المُجتمعِ وَرقِّيهِ.

الأمثلة

١ . لَنْ أَتْرَكَ لَكَ مَالاً أَو قُصُوراً.

٢ . لَنْ يَنْجَحَ الكَسولَ.

٣ . إعْمَلْ كَيْ تَرْفَعَ رَايةَ الوَطن.

المناقشة

لاحظ الأفعال المُضارعة التالية: إترك - تعمل يحقق - ترفع

الأصل فيها الرفع، لكن دخول أَحد الحروف الناصبة عليها جعلها تنصب، فأصبحت:

لن أترك – لكي ترفع – أن تعمل – حتى تحقق.

وهكذا تجد إنّ المضارع يُنْصَبْ إذا سبقه أحد الحروف الناصبة، وهي:

أنْ – لَنْ — كَيْ – إذَنْ.

ملحق ١

الامثلة

١ . نادى وَلَدَهُ لينصَحَهُ.

٢ . عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ حَتّى تُحققَ النجاحَ.

٣ . إعْمَلْ فَتفوزَ برِضا اللّه.

المناقشة

١ – في المثال الأول، اللام أصلاً حرف جرّ، وقد نصبت الفعل المضارع (ينصحه)، إذ يمكن أن يقدر حرف النصب (كي) بعد اللام، فنقول: نادى ولده كي ينصحَهُ.

٢ – أمّا في المثال الثاني، فان (حتّى) أصلاً هي حرف جّر، وقد نصبت الفعل المضارع (تحقق)، بعد أن قُدّر حرف النصب (أن) بعد (حتى)، فجاءت أن مُضمرة.

٣ – في المثال الثالث (تفوز) فعل مضارع نصب بأن المضمرة بعد فاء السببية المسبوقة بطلب كالأمر والنهي والإستفهام والتمنّي.

ملحق ٢

الامثلة

١ . لَنْ تَدْعَوَ لِغيرِ العملِ الصالِحِ .   ٢ . غايتي أَنْ أَقْتَدي بالمخلصين.

٣ . لَنْ تَنسْى وَعْدَكَ بالحضورِ.

المناقشة

الأفعال المضارعة التالية: (تدعو - أقتدي - تنسى...) معتلة الاخر.

ولقد دخل عليها أحد الحروف الناصبة، فظهرت الفتحة على (تدعوَ) في المثال الاول و (اقتديَ) في المثال الثاني.

اما في المثال الثالث فان الفعل المضارع (تنسى) قد قُدِّرت عليه الفتحة، لأنَّه مُعتّل الآخر بالألف.

ملحق ٣

الأمثلة

١ . أنتما لن تشتغلا يوم العطلة. ٢ . العمال لن يشتغلوا يوم العطلة.

٣ . لن تشتغلي يوم العطلة يا ليلى.

المناقشة

لاحظ الأفعال المُضارعة التالية: لن تشتغلا - لن تشتغلوا - لن تشتغلي.والأصل فيها: تشتغلان - تشتغلون - تشتغلين.

وهي من الافعال الخمسة لانها أتصلت بألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المُخاطبة، فكيفَ نُصبِتْ؟

لقد نُصبِتْ بحذف النون من آخرها، إذ صارت:

- تشتغلان ـــــ تشتغلا

- تشتغلون ـــــ تشتغلوا

- تشتغلن ـــــ تشتغلي

فحذف النون ثابت عن الفتحة في حالة النصب.

القاعدة

* ينصب الفعل المضارع اذا سبقهُ أحَد الحروف الناصبة: أن - لن - إذن - كي

* وينصب أيضاً بان المُضمَرة:

- بعد لام التعليل (جوازاً).
- بعد لام الجحود (وجوباً).
- بعد أو التي بمعنى إلى أو الاّ (وجوباً).
- بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب (وجوباً).
- بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب (وجوباً).

* ينصب الفعل المضارع المعتّل الآخر بالفتحة الظاهرة على الواو والياء، والمقدّرة على الألف.

* علامة نصب الأفعال الخمسة حذف النون من آخرها وهي كل مضارع أتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

نماذج في الاعراب

*** لَنْ يَرْتَقِيَ الحسودُ في أَعْيُنِ النَّاسِ**

لَنْ حرف نصب ينصب الفعل المضارع مبني على السكون.

يرتقيَ فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحسودُ فاعل مرفوع وعلامة رفعهِ الضّمة الظاهرة على آخره.

في حرف جرّ.

أَعْيُنِ اسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره، والجّار والمجرور متعلقان بفعل (يرتقي)، وهو مضاف.

النَّاس مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

*** العُمَّالُ لَنْ يَشْتَغلوا في أَيامِ العُطْلَةِ.**

العُمَّالُ مُبتدأ مَرْفُوع بالضمّة الظاهرة على آخره.

لَنْ حَرف نَصب مَبني عَلى السكُون.

يَشْتَغلوُا فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في حرف جرّ.

أَيّام إسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّهِ الكسرة الظاهرة على آخره، والجّار والمجرور متعلقان بفعل (يشتغلوا)، وهو مضاف.

العطلة مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

اختبارات

١ - بالإستعانة بالنّص، عمرّ الجدول بالأفعال المنصوبة، مبيناً ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

مَرَّ عُمر بن الخَطاب بِصبيانَ يَلْعَبُون، وَفيهم عبد الله حفيدُ العوام، فَهَرَبَ الجميعُ إلاّ عبد اللّه، فما كان ليفرّ، فقالَ لَهُ عُمر:

- ما لَكَ لا تَهْرُب مَعَ رفقائك.

فَقَال:

- يا أَميرَ المؤْمنين لَمْ أكُ على رَيبة فأَخاف سَطْوَتَكَ، وَلَمْ تكنِ الطريق ضيقةً فأَوْسعَ لَكَ، فَعَجِبَ عُمر من فطنته وَسُرْعَة خاطرهِ.

الفعل المضارع	حركة آخره	النصب بأن المحذوفة وجوباً	النصب بأن المحذوفة جوازاً

٢ - عمرّ الجَدول بالمطلوب إستناداً إلى النصّ:

أرادت الحياة لقرانا أن تتربع على سفوح الجبال، لتكسوها الخضرة الدائمة، وان تطل على البحر لتتمتع بالطمأنينة والسحر والجمال. وأرادت لها أن تحظى بالمياه العذبة والهواء العليل، كي ينعم أهلها بالصحة والنشاط.

ليت السواحَ يزورونها فيلمِسونَ جودَ طبيعتها وكرم أهْلها.

الفعل المضارع	سبب نصبه	حركة آخره	علامة الإعراب	
			ظاهرة	مقدرة

٣ – إملأ الفراغات بفعل مضارع مناسب، وشكّل آخره، وبين سبب ذلك:

– لا تقرأ في الضوء الضعيف فـ .... – لم يعمل أحد جميلاً و ....

– ما كنتُ لـ .... – لن اطمئن حتى ....

٤ – ضَعْ خَطاً تَحْتَ الافعال المضارعة. وأذكر السبب:

– لا تفشِ سرَّ أخيكَ فَتُحْتَقَرْ. – لَمْ يكُنِ الخادمَ لينظفَ المائدة.

– لَنْ أنامَ حَتّى تَفْتَح النافذة. – لا تغشْ فَتَكْسُدَ تِجارَتكَ.

– كافحْ أو تَصِلَ إلى غَايتكَ. – إعملْ في صِغَرِكَ حَتّى تَسْتَريحَ في كِبَرك.

٥ – صِغْ جملة في كل منها فعل مضارع منصوب بـ (أن) مُضمرة بعد:

لام التعليل – لام الجحود – حتى – فاء السببية – واو المعية – أو .

٦ – أعرب ما يلي:

– الرَجُلانِ لَنْ يَجْهُلا السباحةَ فيَغْرقا.

– إعملُوا كَيْ تَرْفَعوا رَايةَ الوطنِ عَالياً.

– لَنْ تَحْظَى بالعسَلِ حَتّى تَحْذَرَ إبَرَ النَحْلِ.

الفصل الرابع

جزم الفعل المضارع
الأدوات التي تجزم فعلين مضارعين

النص

همسة الدب

كَانَ سَائحانِ يَسيرانِ في غابةٍ، وكَانَ أَحَدهُما كَثيرَ الفَخْرِ بنفسهِ، فَقالَ للآخر:

- لا تَخْشَ مَكْرُوهاً، فأني قويٌّ الجسمِ والقَلبِ، قَادرٌ عَلَى حمايتكَ!

ولَمْ يكُدْ يَفرْغ من قوله حَتّى سَمَعَ صَوْتَ دبٍّ في الأدْغالِ، فَأَسْرَعَ الى شَجَرَةٍ فَتَسلَقَهَا. أمّا صاحبُه، فَقَدْ قَالَ في نَفْسه:

- لأطْرَحْ نفسي عَلَى الأرْض، وَلاتماوتْ حَتّى يَتْركَني الدبُّ.

دَنَا منهُ الدبُّ فَشمَّهُ، ولَكنهُ ظَلَّ ساكناً إلى أَن أَخْتَفَى. فَصَاحَ الزَميلُ من فَوْقَ الشَجرة

- مَاذا قَالَ لَكَ الدبُّ حينَ وَضَعَ فَمَهُ على أُذْنكِ

فَأَجَابهُ:

- الشَجَاعَةُ بالأفعالِ لا بالأقوالِ!

وَعَدْتَ وَلَم تَنفذْ.

الأمثلة

١ . لا تَخْشَ مكروُهاً.

٢ . لَمْ يَكدْ يفرغُ من قَولهِ.

٣ . لأطْرَحْ نَفْسي عَلَى الأرضَ وَلأتماوتْ.

٤ . وعدتَ ولما تنفذْ.

٥ . لم يتفقا على ذلك.

المناقشة

١ – لاحظ الأفعال المُضارعة التالية: لا تَخْشَ – لَمْ يَكُدْ – لأَطْرَحَ – لاتماوتْ – لما تنفذْ

إنّها مَسْبُوقة بحروف هي: لَمْ – لماّ – لام الأمر – لا الناهية.

هذه الحروف تجزم فعلاً مضارعاً.

٢ – ولكن ما علامة جزم الفعل المضارع؟

لاحظ الأفعال: يَكُدْ – أطْرَحْ – أتمَاوتْ – تَنْفُذْ

تجد أنها مُنتهية بالسكون، فالسكون علامة جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر.

أمّا (يخشى) فهو فعل مضارع مُعتل الآخر. والمُعتل يَجزم بحذف حرف العلّة من آخره.

٣ – لاحظ المثال الأخير تجد فعل (يتفقا) الذي أصله (يتفقان) وهو من الأفعال الخمسة.

وعلامة جزم تلك الأفعال حذف النون من آخرها.

القاعدة

* يجزم الفعل المُضارع إذا سبق بأحد الحروف الجازمة التالية:

لم – لَمّا – لام الأمر – لا الناهية.

* علامة جزم المُضارع السكون الظاهر اذا كان صحيح الآخر.

* أما إذا كان المضارع مُعتل الآخر، فان علامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره.

* علامة جزم الأفعال الخمسة هي حذف النون من آخرها

ملحق

الادوات التي تجزم فعلين مضارعين

الأمثلة

١ . من يُسافرْ تَزدْد تجاربُهُ.

٢ . ما تُنْفُقْ في الخَيرِ، تجزَ بهِ.

المناقشة

١ – لاحظ المثال الأول تجد فعلين مضارعين حصول أولهما شرط لحصول الثاني، أو أن حصول الثاني جزاء لوقوع الأول، فالسفر شرط لوقوع الخبرة، وجزاء المحسن موقوف على ما ينفقه في الإحسان.

٢ – اما الأداتان اللتّان جزمتا الفعلين المضارعين، فهما: (من) للعاقل، و(ما) لغير العاقل.

وثمة أدوات أخرى تعمل هذا العمل، هي:

متى	وهي للزمان.
أيان	وهي أيضاً للزمان
أين	وهي للمكان
انىّ	وهي أيضاً للمكان
حيثُما	وهي كذلك للمكان
كيفما	وهي للحال
مهما	وهي لغير العاقل
إذْما	وتفيد الشرط كإن
أي	وتصلح لجميع المعاني السابقة

القاعدة

* الأدوات التي تجزم فعلين إثنتا عشرة أداة، هي:

- إنْ وإذْ وَهُما حرفان.

- من، وما، ومهام، ومتى، وأيان، وأين ، وأنى ، حيثما، وكيفما، وأي: وهي أسماء.

* يسمى الفعل الأول في الجمل الشرطية (فعل الشرط)، ويسمى الفعل الثاني (جواب الشرط).

نماذج في الاعراب

*** لِيتقْن كلُّ إنسانٍ عَمَلَهُ**

لـ	اللام: لام الامر تجزم الفعل المُضارع.
يتقْن	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
كلُّ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مُضاف.
إنسانٍ	مضاف اليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين.
عملَهُ	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مُضاف والهاء ضمير متصلّ مبني على الضّم في محل جرّ بالإضافة.

*** مَهْمَا تَنْفُقْ في الخَيْرِ يَخْلِفْه اللّهُ**

مَهْمَا	أَداة جزم تجزم فعلين مضارعين
تنفقْ	فعل مضارع مجزوم بـ (مهما) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت.
في	حرف جَرّ

الخَيرِ إِسم مجرور بـ (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور معلقان بفعل (تنفق).

يخلفْهُ فعل مضارع مجزوم بـ (مهما) وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

اللّهُ اسم الجلالة، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.

إختبارات

١ – إملأ الفراغات بحرف جزم مناسب، وأضبط ما بعده بالشكل:

– .... أر صديقي و .... أسمع أخباره منذ شهرين.

– .... تعاد الناسِ و .... تشغل نفسك بعيوبهم.

– كن رصيناً و .... تجتنب كثرة المزاح. – .... يوقر صغيركم كبيركم.

– بنت الحكومة قصراً و .... تنه بناءه. – .... تندم على ما فات.

٢ – صغْ من الأفعال المضارعة التالية جملاً مفيدة وأدخل عليها لما ثم لام الأمر وأضبط أواخرها بالشكل:

يفهم – يدعو – يسافر – يرمي – ينتبه – يأتي.

الفعل المضارع	إدخال لما	إدخال لام الأمر

٣ – إملأ الفراغات في الجمل الشرطية التالية بجواب الشرط، مع ضبط أواخر الأفعال المضارعة:

– مَنْ يَصْنَع مَعْروفاً.................... – إذا لَمْ تَطعْ والدكَ ....

– إنْ تَتَعَرَضَ لِتيار الهواء .... – مَتَى يأتِ العيد ....

– حَيْثُما تَمْشِ في الأريافِ .... – انّى تَتَلَفَتْ ....

٤ – إملأ الفراغات بجمل الشرط المناسبة بضبط أواخر الأفعال المضارعة:

– إن .... يرجع إليك نشاطك.

– من .... يؤذ أسنانه.

– ما .... يُفسد معدتك.

– انّى .... تجد زرعاً ناضراً.

– متى .... يحضر المتزلجون الى الجبال.

– حيثما .... تلقَ مناظر خلابة.

٥ – أعرب ما يلي:

– لَمْ تَرْبَحْ تجَارتُنا في العامِ الماضي.

– أُقيمتْ محطةٌ فضائيةٌ ولما تَعْمَلْ.

– كيفما تُعَاملْ صديقَكَ يعْاملْكَ

الفصل الخامس

بناء فعل الأمر

النص

المناضلة البطلة

هَبَّ الأحرارُ للدفاعِ عَنِ الأوْطانِ في وَجْهِ الغَزْو الفرنجيِّ الغَاشم.

فَكّرت البَطلةُ في إستثارةِ مَنْ قصَّرَ عَنْ القِتَالِ والجِهَادِ. فذَهَبَتْ الى جَاراتٍ لَها وَقَالَتْ:

– إني قَررتُ أنْ أقصَّ شَعْري هذا، فَأَفْعَلْنَ مثلي لتَكونَ شعُورَنا لُجماً لخَيلنا في المَعْرَكَةِ. ولَنرسلْها إلى خَطيبِ المَسْجدِ، ليعرضَها على المصلّين.

أُغرورقتْ عَيْنَا الخَطيبِ عِنْدَما تَلقّى الضَفائرَ، فَصَعَدَ إلى المِنْبَرِ، وَقال:

– أَيها الناسُ! هَذهِ ضَفائرُ المخدَّراتِ قَطَعْنهَا، فإنْ لَمْ تَقْدَرُوا عَلى الخيلِ تقيّدونَها بها، فَخذُوها فأَجْعلوها ضَفَائرَ لَكُمْ!

ثُمَّ أَلتفتَ إلى شيخٍ يَبْكي وَقَالَ:

– إِجْلسْ يا رَجُلْ، وأَدْعُ وَلَدَكَ القابعَ إلى جانبكَ إلى الجهادِ، وأَنْصرَنَّ الحقَّ، ينصرْكَ اللّه.

الامثلة

١ . إِجْلسْ يا رَجُلْ.

٢ . إفْعلَنَ مثلي.

٣ . أدعَ وَلَدَكَ إلى الجِهَادِ.

٤ . أَنْصرَنَّ الحقَّ، ينصرْكَ اللّه.

٥ . خذُوها فأَجْعلوها ضَفَائرَ لَكُمْ.

المناقشة

١ - لاحظ الافعال التالية: إِجلسْ - إِفعْلنَ - إنصرَنَّ - أدعُ - خذُوها.

تجد أنها أفعال أمر. ولكن كيف بُنَيَتْ هذهِ الأفعال؟

- بنُيَ الفعل الاول (إجْلِسْ) على السكون. فهو صحيح الآخر، لْم يتصل به أي إسم أو حرف.

- أمّا الفعل الثاني (إفْعَلْنَ) فقد بُني هو الآخر على السكون، ولكن لإتصاله بنون النسوة.

- لاحظ الآن الفعل الثالث وهو (إنْصرَنْ) تجد أنه بُني على الفتح لأنه أتْصلّ بنون التوكيد.

- الفعل الرابع وهو (إدْعُ) مُعتل الآخر، فكان بناؤه على حذف حرف العلة من آخره.

- أمّا الفعل الأخير وهو (خذوها) فقد بُني على حذف النون إذ أتصلت به واو الجماعة. وكذا الأمر بالنسبة إلى ألف الإثنين أو ياء المخاطبة (خُذا - خُذوا - خُذي).

القاعدة

* يبنى فعل الأمر:

١ . على السكون: - إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به. أي شيء.

- إذا أتصلت به نون النسوة.

٢ . على الفتح: إذا أتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

٣ . على حذف حرف العلة: إذا كان مُعتّل الآخر.

٤ . على حذف النون: إذا أتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

نماذج في الاعراب

* إدْنُ مَنِّي مُسَلِّماً نتعارف قَبْلَ أن يَعْلُنَ العيانُ زوالَه

إدْنُ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنْتَ.

مَنِّي جار ومجرور، من: حرف جرّ، و (ني): ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ادن).

مسلماً حال منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

نتعارفْ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لانه جواب الطلب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

قَبْلَ ظرف زمان مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أن حرف نصب

يَعْلُنَ فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

العيان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

زوالَه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل الجرّ بالإضافة، ولقد سكنت لضرورات الشعر.

* قُمْ للمعلمِ وَفِّهِ التبجْيلا كَادَ المُعلمُ أنْ يَكُونَ رَسُولاً

قُمْ فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

للمُعلم اللام: حرف جَرّ. المعلم : إسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجاو والمجرور متعلقان بفعل (قُمْ).

وَفِّهِ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أَنت، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

التبجيلا مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

كاد من أَخوات كان للمقاربة، فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول ويسمى إسمه، وينصب الثاني ويسمى خبره.

المعلم إسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

أنْ حرف نصب

يكونَ فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وإسم يكون ضمير مستتر تقديره هو

رَسُولاً خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين. وجملة (أن يكون رسولا) خبر كاد.

اختبارات

١ - بالإستناد على النص عمّر الجدول التالي بالمطلوب:

إذا زاركَ صَديقٌ فـألَقهُ بالبشرِ، وبالغْ في إكرامهِ، وأصْغ الى حَديثه، وأجعلنَّهُ يَشْعَرُ كأنَّهُ بمنزلهِ، وبينَ أهلهِ، وإذا أرادَ الإنصراف فشيعَنَّهُ الى البابِ واشكرنَّهُ على زيارتهِ، وأَرجُ أَن يَعُودَ الى زيارتك في الفُرصِ القَريبة.

فعل الأمر	علامة بنائه	السبب

٢ - عمّر الجدول الاتي بالمطلوب:

فعل الماضي	الأمر المبني على الفتح	الأمر المبني على السكون	الأمر المبني على جذف النون
فهم			
كتب			
أجتهد			
أستفهم			

٣ - إملأ الفراغات بفعل أمر مناسب وأذكر علامة بنائه:

أيها العامل والفلاح، أنتما دُعامة البلاد فـ .... كل جهد لرفعة الوطن، وأنتم يا جنودنا .... عن حماه.

ويا أيتها الفتاه المتعلمة .... في مكافحة الأميّة. وأنتنّ أيتها النساء اللواتي فاتكّن قطار العلم............. على مراكز مكافحة الامية.

٤ - أعرب ما يلي:

- إغْسِلْنَ الملابس القذرة لتصبحَ نظيفةً.

- أطعما الفقراءَ كَيْ لا يبقى جائع على الارضِ.

- ارجُ الخيرَ للناسِ جَميعاً.

- لا تقصِرَنَّ في واجبٍ عليكَ.

الفصل السادس

ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة

النص

حِكَم

من نَصائحِ أَحَدِ الحُكماءِ قَوْلَهُ:

- تَعاونوا على فعلِ الخيرِ، فمن يَفْعَلْ خَيْراً يَجدْهُ، وَإِنْ يَزْرعْ شَرّاً يَحْصُدْهُ، وَما تَعْمَلُوا من خير يَعْلَمْهُ اللّه.

عَليكُمْ بالمحبةِ والإتحادِ، فَمتى تَتحدّوا تَقْوَ شَوكتُكُم ويخْشَ العدُّو بَأْسَكُمْ، وكَيْفَما تُعامَلوا إِخْوانُكُمْ يُعاملوكُمْ. وَتحلَّوا بالأخلاقِ الكَريمةِ، فَصاحبُها أَيْنَما يَكُنْ يَجدْ مَحبةَ إِخْوَانِه، وأَيٍّ أَخٍ يُصادقْ يلْقَ منهُ عَوناً.

وَمن أَقْوالٍ أُخْرى:

- لَوْ أنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لسادَ، ولَولا الأطباءُ لساءتْ أَحْوالُ المُرضَى، ولَوما العَمَلُ لَمْ تَكُنْ للعلمِ فَائدةٌ.

الأمثلة

١ . من يفعلْ خَيراً يَجدِهُ

٢ . إنْ يَزْرعْ شَرّاً يَحْصُدْهُ.

٣ . ما تفعلوا من خَيرٍ يَعلْمهُ اللّه.

٤ . مَتى تَتحدوا تَقْوَ شوكتُكمْ.

٥ . كيفما تعاملوا إخوانكم يعاملوكم.

٦ . أينما يكنْ يجْدَ محبة إخوانه.

٧ . ايّ صديق تصادق تلْقَ مِنْهُ عوَناً.

٨ . لو أن أخاكَ كريمٌ لسادْ.

٩ . لَولا الأطباءُ لساءتْ أحوالُ مَرْضَى.

١٠ - لَوما العملُ لَمْ تَكُنْ للعلمِ فائدةٌ.

المناقشة

١ – لاحظ ثنائيات الافعال التالية:

(يَفْعَلْ – يَجِدْ) (تَزْرَعْ – تَحْصُدْ) (تَفْعَلْ – يَعْلَمْ) (تتحدوا – تَقْوَ) (تعاملوا – يعاملوا) (يكنْ – يجدْ) (تصادق – تَلْقَ).

ان كل ثنائية من الأفعال المضارعة مسبوقة بأداة، هي إحدى أدوات الشرط الجازمة؛

وهي : إنّ – إذما، وهما حرفان. أمّا الأدوات الأُخرى التّي سنقتطفها من النصّ والأمثلة فهي أسماء، وهي:

مَنْ	للعاقل
ما – مهما	لغير العاقل
متى – أيانَ	للظرفية الزمانية
أينما – أنّى – حيثما	للظرفية المكانية
كيفما	للحال
أيّ	لجميع ما ذكر

٢ – يتكون الشرط إذاً من أداة شرط وفعلين، حصولُ الأول شرط لحصول الثاني . ففعل الزرع شرط الحصد، والإتحاد شرط القوة . يسمى الفعل الأول فعل الشرط. أما الثاني فيسمى جواب الشرط.

٣– فما نتيجة دخول الأداة الجازمة؟

أداة الشرط الجازمة تجزم الفعلين المضارعين التّي دخلت عليهما .

وقد يأتي فعل الشرط أو جوابه أحياناً فعلاً ماضياً ، فيكون في محل جزم.

* ثمة أداة شرط لا تجزم ، ففي الأمثلة الثلاثة الأخيرة أدوات هي " (لو – لولا – لوما) هذه

الإدوات وغيرها هي أدوات الشرط التي لا تجزم .

وهي بالإضافة إلى (لو) التي تفيد إمتناع حصول الجواب لإمتناع حصول الشرط ، و (لولا - لو ما) اللتان تفيدان إمتناع حصول الجواب لوجود الشرط :

- لما - وهي ظرف بمعنى حين .

- كلما: وهي ظرف يفيد التكرار .

- إذا : وهي ظرف للزمن المستقبل .

- أما : وهي حرف تفصيل ، وجوابها تلزمه الفاء .

القاعدة

* أسلوب الشرط عبارة عن أداة وفعلين،حصول الأول شرط لحصول الثاني يسمى الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط.

* أدوات الشرط الجازمة تجزم فعلين مضارعين ، وهي-(إن إذ ما) :. وهما حرفان ، والأدوات التالية أسماء وهي :

- من : للعاقل.

- ما: مهما لغير العاقل .

- متى - أيان : للظرفية الزمانية .

- أينما - أنى - حيثما للظرفية المكانية .

- كيفما : للحال.

إي : لجميع ما تقدم .

* ثمة أدوات شرط لا تجزم ، وهي : لو - لوْلا - لو ما - لَمّا - كُلّما - إذا - أما - .

لو	تفيد الإمتناع لإمتناع.
لو - لو ما	تدلان على الإمتناع لوجود.
لما - كلما	ظرفان للماضي.
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان.
أما	تفيد التفصيل ويلزم جوابها الفاء.

نماذج في الإعراب

*** إنْ تَخْلُصْ في عملِكَ تَلْقَ الحَمْدَ والثناءَ**

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط، والثاني جواب الشرط.

تَخْلُصْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أَنْتَ.

في: حرف جرّ .

عَمَلِكَ: إسم مجرور ب (في) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تخلص).

تَلْقَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أَنْتَ.

الحمدَ: مفعول به منوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

و: حرف عطف .

الثناء: اسم معطوف على الحمد منصوب مثله وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

* لَوْلا الشَمْسُ مَا أَضَاءَ القَمرُ

لَوْلا: اداة شرط غير جازمة، وهي حرف إمتناع لوجود.

الشَمْسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف وجوده تقديره موجودة، والمبتدأ والخبر جملة شرطية.

ما: النافية للجنس

أَضَاءَ: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

القَمَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.

إختبارات

١ - صِغ أداة الشرط (وخطاً تحت فعل الشرط، وخطين تحت جوابه):

- من أَحترم الناس أَحترموه.
- كيفما تعامل إخوانك يعاملوك.
- أي نفع تنفع الناس تُحْمَدُ عليه.
- أين يكثر الظلم تضعف الحضارة.
- أيّانَ يكثرِ الفراغ يفسد الشباب.
- من لم يَذُدْعَنْ حوضه بسلاحه يهدمْ.
- حَيْثُما يَكثر الوَفاء يَعّمْ الرَخاء.

٢ - حدد أسماء الشرط الجازمة مع دلالتها:

- ما تقدم من خير أَو شر تُجْزَ بهِ.
- حيثما يسود الإسْتعمار يَنْتَشِرُ الظُلْمْ.
- من يَفْعَلْ الخَيْر لا يعْدَمْ جوازَيهُ.
- كَيفما تُعاملني أُعاملُكْ.
- مَتى يَعْشُقِ الإِنْسان الحرية يَنْعَمِ الشَعَبْ.

٣ - إملأ الفراغات بجواب الشرط المحذوف:

- لولا القصاص ....
- كلما زارني صديق ....
- لوما الجوز ....
- لو أَهتم الإِنسان بما يعنيه ....
- إِذا عدل الحاكم ....

٤ - إملأ الفراغات بجملة الشرط المحذوفة:

- إِذا .... فسلْ ما يستطاع.
- لو .... ما فشلت.
- لما .... زاد انتشار العلم.
- كلما .... أَبتهج الناس.
- لولا .... ما تمتع الاغنياء.

٥ - أعرب ما يلي:

ومنْ يتهيْب صعودَ الجبالِ ... يعشْ أَبدَ الدهرِ بينَ الحفرِ

كلمّا أنَّ في العراقِ جريحٌ ... لمسَ الشرقُ جنبهُ في عمانهِ.

الفصل السابع

إقتران جواب الشرط بالفاء

النص

العرب

العربُ من أَكْثَرِ خَلْقِ اللّه إِسْتعداداً، فإن نافسوا غيرَهم من الأُمَمِ في علمٍ، فما تُقصِّرُ عن ذلك فطنتُهُم؛ وإن سَابقوا في الصناعاتِ، فلن تبعدَ عنهم غايةٌ عزموا عَلى إنجازِها، وإن عمدوا إلى زراعةٍ، فهم أهلُ كدحٍ وجِلاد؛ وإن أَرادوا أمْراً فثقْ بأنّهم يُناضلونَ لتحقيقِه.

نسبهُم عريقٌ ، ومَجْدُهُمْ أَصيلٌ، فإن نَهضُوا اليَومَ، فقد كانوا أولَّ الناهضين، وإنْ أَخَذُوا بأَسْبَابِ الحَضَارةِ، فإنهم يَسيرُونَ على سُنَنِ آباء عِظامٍ وأجدادٍ كِرامْ، ومن خَالَجَهُ شَكٌّ في عظمتهم فليرجْع إلى بطونِ التاريخِ وليقرأْ ما تَحتويهِ من أمجادٍ ومَفاخرْ. ومَن يُحَاول تحريفَ التَاريخَ فَسَيْفَشَلْ.

الأمثلة

١. إن نافَسُوا غَيرهُمْ فَما تَقْصَر عَنْ ذَلكَ فِطْنَتهُمْ.

٢. إن سَابقُوا في الصِنَاعاتِ، فلن تَبعدْ عَنْهُم غَاية.

٣. إن عَمدوا إلى زراعةٍ، فَهُمْ أَهْلُ كَدْحٍ فيها.

٤. من أرادَ أَمْرَاً، فَثِقْ بأنهُ يُناضلُ لتَحقيقِه.

٥. إن نَهَضُوا اليَوْم، فَقَدْ كانوا أَوَلَ الناهضينْ.

٦. مَنْ خَالجهُ شَكّ في ذلكَ فليرجعْ إلى التاريخِ.

٧. مَنْ يُحَاوِلْ تحَريفَ التاريخ فَسَيْفشَلْ.

المناقشة

لاحظ أن الجمل السابقة بدأت بأداة شرط هي (إن) أو (من)، ولذلك فهي جمل شرطية.

وقد وردت بعد أداة الشرط جملتان هما جملتا الشرط والجواب. ففي المثال الأول (إن نافسوا غيرهم) هي جملة الشرط، (فما تقصر عن ذلك فطنتهم) هي جملة الجواب. وفي المثال الأخير (من يحاول تحريف التاريخ) جملة الشرط، (فسيفشل) جملة الجواب.

ولكن إذا حاولت أن تجعل جملة الجواب في كل مقال مكان جملة الشرط، فإن كلامك لا يستقيم . ولذلك أقترنَ جواب الشرط بالفاء.

في المثال الأول جُملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء (فما تقصر عن ذلك فطنتهم) هي في محل جزم. وقس على ذلك.

القاعدة

* يجب إقتران جواب الشرط بالفاء (المسماة بالفاء الرابطة لجواب الشرط)، إذا كانت:

*جملة إسمية.

* أو جملة فعلية، فعلها:

- طلبي أي فعل أمر.

- أو جامد، والجامد هو ما يلازم صيغة واحدة كعسى و بئس.

- أوْ مسبوق بـ(ما) النافية.

- أو بـ (لن أو قد أو السين أو سوف).

* تكون جملة جواب الشرط الجازم والمقترنة بالفاء في محل جزم.

نماذج في الاعراب

*** مَا تَفْعَلْ من خَيْرٍ فَلَنْ يَضِيعَ جَزاؤُهُ**

ما	إسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

تَفْعَلْ	فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمهِ السكون الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أَنْتَ

من	حرف جرّ

خَيْرٍ	إسم مجرور بـ(من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والكسرة الثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تفعل).

فلن	الفاء : رابطة لجواب الشرط.

لن :حرف نصب.

يضيع	فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جزاؤُهُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل الجرّ بالإضافة، وجملة (لن يضيع) في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

*** إنْ تساعْدني فإن شكَرِكَ واجبٌ**

فإن	إسم شرط يجزم فعلين مضارعين.

تساعدني	فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامةجزمه السكون في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و (ني) : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فإن	الفاء رابطة لجواب الشرط. إن: حرف مشّبه بالفعل يدخل على المبتدأ والخبر فينصب الإسم ويرفع الخبر.

شكرك إسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

واجب خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، والضّمة الثانية للتنوين. وجملة (إن شكرك واجب) في محل جزم، جواب شرط مقترن بالفاء.

إختبارات

١- إملأ الفراغات بجعل الجمل الآتية جواباً للشرط:

- ....الفوز حليفك.
- ....لن ينال غايته.
- ....لا تقصر في عملك.
- .... نِعْمَ القرين.
- ....سوف تحاسب.
- .... لن تنال محبتي
- .... ما أقصرُ في مكافأتك.
- ....سيندم.

٢- اجعل أجوبة الشرط في الأساليب الآتية مقترنة بالفاء:

- من جارَ في حكمهِ هلكَ .
- من عقَ والدْيه عقَّهُ ولده.

إذا مارست الرياضةَ يقوى بدنك .

٣ - عمِّر الجدول بتجديد جواب الشرط في كل من العبارات التالية، بين سبب إقترانه بالفاء:

- أي امرئ يصارع الحق فالحق يصرعه.
- من يتسلح بقوة الله والشعب فالنصر حليفه.
- إن تساعدني فإن شكرك واجب.
- من أطاع هواه فقد ضلّ .
- مهما يفعل العدو فلن نحيد عن أهدافنا .

جواب الشرط	سبب اقترانه بالفاء

٤- أعرب البيت لتالي:

إذا ارتوتِ البلادُ بفيضِ علمٍ فعاجزُ أهلِها يُمْسي قديراً

ملحق ١

إجتماع الشرط والقسم

الأمثلة

١. إن صحبتَ الأشرار واللّه تندمْ.

٢. واللّه إن أَتبعتَ نصحَ الطبيب لتشفينّ.

٣ . أخوك إن أتقنَ العمل وحقّك أضاعفْ لَهُ الأجر أو لأضاعفنَّ.

المناقشة

١- لاحظ المثال الأول تجد أنه قد أَجتمع فيه شرط وقسم، وقد تقدم فيه الشرط على القسم، فكان الجواب فعلاً مضارعاً مجزوماً ، فهو جواب الشرط لا القسم.

٢- لاحظ الآن المثال الثاني تجده على العكس، قد تقدم فيه القسم على الشرط، فكان الجواب فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً، فهو جواب القسم لا الشرط.

٣- لاحظ أخيراً المثال الثالث، تجده قد أَجتمع فيه شرط وقسم معاً مسبوقان بما يحتاج إِلى خبر، فكان الجواب تارة للشرط، وأخرى للقسم.

القاعدة

* إذا أَجتمع شرط وقسم فالجواب للسابق منهما، فإن تقدم عليهما إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو اللاحق.

ملحق ٢

حذف الشرط أو الجواب

الامثلة

١. زَرْنيْ وإلاّ أَعْتُبْ عَليكْ.

٢. سَتَنْدَمْ إنْ ظَلَمْتَ.

المُناقشة

١- لاحظ المثال الأول، تجدهُ يشتمل على (إلا) إن الشرطية ولا النافية. وفي هذه الحالة حذف فعل الشرط وبقي الجواب، لأن التقدير إلاّ تزرني أعتب عليك.

٢- والآن لاحظ المثال الثاني، تجد جواب شرطه محذوفاً لأن الجواب قد تقدم أو وجد ما يدلّ عليه، ولأن فعل الشرط ماض.

القاعدة

* يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية.

* يجب أن يحذف الجواب إذا سبقته أو أكتنفه ما يدلّ عليه، وكان فعل الشرط ماضياً.

ملحق ٣

جزم الفعل المضارع في جواب الطلب

الأمثلة

١. لا تَعْجَلْ في أمورك تَسْلَمْ أو تسلمُ.

٢. إحْتَرِم الناسَ يَحْتَرموكَ أو يَحْتَرمُونَكَ.

المناقشة

١- في المثـال الأول أداة الطلب هي لا الناهيـة، ويصّح هنا وضع إن قبل لا (إلا تعجلْ في أُمورك تَسْلَمْ).

٢- في المثال الثاني يجوز أن نضع إن وفعلاً مفهوماً من السياق موضع الطلب، كأن نقول (إن تحترم الناس يحترمونك) فيستقيم المعنى.

القاعدة

* يجزم الفعل المضارع اذا وقع جواباً للطلب، وجزمه حينئذ بشرط محذوف. ومن الطلب الأمر والنهي.

* وللجزم هنا شرطان:

- بعد النهي : صحة المعنى بدخول إنْ قبل لا.

- بعد الأمر: صحة المعنى يوضع، إن وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب.

نماذج في الاعراب

*** لَتَبْعدْ عن رِفَاقِ السُوءِ تأمنْ شرَّهُمْ**

لَتَبْعِدْ: اللام: لام الأمر. تبتعد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

عن: حرف جرّ.

رفاق: إسم مجرور بـ(عن) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل٠ تبتعد) ، وهو مضاف.

السُوءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

تأمنْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

شرُّهم: شرَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء : ضمير متصل مبني على الضّم في محل جرّ بالإضافة، والميم: علامة جمع الذكور.

*** قُلْ خَيْرَاً وإلاَ فَأَصْمُتْ**

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفتحة الثانية للتنوين.

و: حرف عطف.

إلاَّ: إنْ حرف شرط جازم، ولا النافية. وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل.

فاصمْت: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اصمت: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وجملة (وإلا فاصمت) جواب الشرط.

إختبارات

١- عمّر من الجمل التالية الجدول المطلوب:

- لا تهملْ التمرينات الرياضية تبتعد عما يسيء لصحتك.
- لتبتعدْ عن رفاق السوء تأمن شرهم .
- لا تقتربْ من النار تحرق أَصابعك.
- لا تعجلْ علينا نخبرك اليقين.
- تأنَّ تنلْ ما تتمنى.

فعل الطلب	نوعه	جواب الطلب	علامة جزمه

٢- بين في العبارات الآتية ما جاء جواباً للقسم أو للشرط مع ذكر السبب:

- من مدحك بما ليس فيك لعمري فقد ذمّك.
- والله إن احسنت عملك فقد خدمت وطنك.
- مالك والله إن لم تحسن استعماله فسيذهب.
- إنك وأبيك إن صحبت الأشرار تندمْ.

٣- إملأ الفراغات في العبارات التالية، مع إيضاح ما تقول:

- الفقير واللّه إن رحمته.................. - من يخالط الادنياء وحقك.................
- لئن لم تفعل ما آمرك به.................. - واللّهِ من يبكر إلى عمله..................

٤- بين المحذوف في الجمل الشرطية التالية:

- صنْ لسانك وإلاّ يقطعْكَ بحده.

- المرء محبوبٌ إنْ أحسنَ إلى الناس.

- أَنْتَ جَبان إنْ كذبتْ.

- دَعْ الخِصَام وإلاّ ينلْكَ شرُّهُ .

٥- أعرب ما يلي:

- لتكظموا غَيْظُكمْ تُحْمَدْ عَواقبُكمْ.

- مَنْ يُعاقِبْ وَهْوَ مُنْفَعِلْ يَسيِءُ إلى حُرمةِ الحَقِّ.

الفصل الثامن

الصحيح والمعتل

النص

النِعْمَةُ الضائعة

قَالَ الطالبُ الفتى لأُستاذهِ الشيخ :

– لَمْ تَتَقَدَمْ بيَ السنُّ بَعَدْ، ولَكني أرى الناسَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، أحدهما يحسنُ ويدلُّ بإحسانهِ عَلَى النَاسِ ، والآخر يتلقى الإحسانَ ، ثُمَّ تَراهُ وَقَدْ جَحَدَ حَقَّ من أهداهُ إِليهِ.

قالَ الأستاذُ الشيخُ لتلميذهِ الفتى :

– وَتضيعُ النعمةُ بينَ مانٍ لها ، وكافرٍ لها .

سأل الطالب الفتى أستاذَه الشيخُ :

– فما تحبُّ لي أن آكون من ذلك؟

أَجاب الأُستاذُ الشيخ :

– مكانَ مَنْ إذا أَحسنَ مرَّ ونسيَ إحسانَه ، وإن أُهْدِيَ إليهِ الإحسانُ لَمْ يَنْسَ أن عليهِ دَيْناً يجب أن يُؤَدَّى . والخير أن تدَان ولا تدين.

وفي ذَلك وَجَدَ الطالب الحِكْمَةَ

الأمثلة

– ٢ –	– ١ –
١ – قال الطالب الفتى لأستاذه.	١– سألَ الطالب أستاذه الشيخ.

٢ -إذا أحسنَ مرَّ ونسي .   ٢ - أرى الناس بين رجلين .

٣ - تراه وقد جحَد الحقّ .   ٣ - وجدالطالب الحكمة .

المناقشة

١ - لاحظ الأفعال التالية: جَحَدَ - سَأَلَ - مَرَّ

تجد أن الفعل الصحيح يرد على ثلاثة أنواع :

- السالم : وهو ما كانت أصوله خالية من الهمز والتضعيف ، مثال: جحد

المهموز : وهو ما كان أحد أصوله همزة ، مثال : سألَ

المضعف : وهو ما كان أحد أصوله مضعفاً ، مثال : مرَّ .

٢ - والآن لاحظ الأفعال التالية: ارى - قال - وجد

تجد فيها حرف العلّة واقعاً إن كان في أولها كما في الفعل الأخير،او وسطها كما في الفعل الثاني ،

أو آخرها كما في الفعل الأول.

وبالتالي فإن هذه الأفعال معتلّة ، والمعتّل ثلاثة أنواع :

- المثال : وهو ما كان إوله حرف علّة .

- الأجوف : وهو ما كان وسطه حرف علّة .

- الناقص : وهو ما كان آخره حرف علّة .

القاعدة

الفعل نوعان : الفعل الصحيح ، والفعل المعتل .

* الفعل الصحيح : هو ما كانت حروفه الأصلية خالية من أحرف العلة. وله ثلاثة أشكال :

١ - السالم " وهو ما كانت أصوله خالية من الهمز والتضعيف .

- المهموز : وهو ما كان أحد أصوله همزة .

- المضعف : وهو ما كان أحد أصوله مضعفاً .

* الفعل المعتل : وهو ما كان أحد أصوله حرف علّة ، وله ثلاثة أشكال أيضاً .:

- المثال : وهو ما كان أوله حرف علِة .

- الأجوف : وهو ما كان وسطه حرف علِة .

- الناقص : وهو ما كان آخره حرف علِة .

إختبارات

١ - جرّد الأفعال التالية من مزيداتها ،وبين نوع كل منها :

أَستقبلَ - أَرسل - تعلَّمَ - أَحْتلَّ - حاصرَ - أَنتصرَ

٢- إجعل المضارع المُعتّل ماضياً، وبيّن نوعه :

يطهو يدعو يروم يخشى يدين

٣- عمّر الجدول بالمطلوب من النص :

دَخَلَ ثَلاثةٌ من الرجال المغاوير أرضَهم المُحتلة، فبعثَ القائد أحدَهم وَطَلَبَ إليهِ تَنفيذ المهمة. سار المغوارُ نحو هدفه بثباتٍ ، فوجدَ كميناً قَدْ نَصبهُ لَهُ الأعداءُ ، لكنه بفضلِ عزيمتَهِ وثباتهِ مرَّ ومضى دون خوفٍ أو وجل . ونجح في النتيجة في تنفيذ المهمة.

سأل الرفاق عنه فعلموا أنه أَصبح في عداد الشهداء الأبرار.

الفعل الصحيح			الفعل المعتل		
سالم	مضعف	مهموز	مثال	أجوف	ناقص

٤- أعرب ما يلي :

مَنْ يَتَهيّبْ صعُودَ الجِبَالِ   يَعشْ أَبَدَ الدهْرِ بَيْنَ الحُفَرِ

الفصل التاسع

الفعل المبني للمجهول

النص

الوداع

حانَ وقتُ الرَحيلِ ، وهُيئَتْ حَقيبةُ السفَرِ ، وأُسْنِدَتْ إلى جدَارِ البيتِ تنتظِرُ حَمْلَها . كلُّ مَنْ في البَيْتِ سَاكنٌ واجمٌ ، وكلُّ أَفْرادِ العَائلة يَنْظرُونَ إلى المسافرِ نظرةَ حزنٍ وألمٍ. نَعَمْ ، إنها ساعةُ الفراق ، ساعةٌ يُتْرَك فيها البَيتُ والأمُّ والأصدقاءُ الذيّنَ ترعرعوا معه .

إنه الآنَ يَحْملَ الحقيبةَ ولَمْ يَبْقَ سوَى بِضْعَ خَطواتٍ ليفارقَ أهلَهُ فِرَاقاً لا يعلمُ إلا اللّه مَداهُ.

وَقَفَتْ الأمُّ وهي تمدُّ يدْيها نَحْوَ ولدِها وتُقَبلُهُ قُبْلَةَ الوداعِ ، وما أن عونقَ حَتّى أنهالَ على يدْيها لَثْماً وَتقبيلاً ، وَقَدْ تَرقرقتِ الدموعُ في عينيهِ ، ثم أَفلَت من بين يدْيها وأسرعَ إلى البابِ .

وَعادتِ الأمُّ فتذكرتِ الأيامَ السعيدةَ التي قَضتْها الى جانبه تَحْنُو عَليهِ. استُعيدَتْ ذكرى أولِ درهمٍ كَسُبَ فَنَثُرت الهدايا على أفرادِ العائلة إحتفالاً بتلكَ المُناسَبة.

تذكرتِ الأمُّ كُلّ ذلك وَهيَ تَجْهَشُ بالبكاءِ . لَقَدْ غابَ عَنْها مَنْ عَقَدَتْ عَلَيهِ الآمالُ ، وراحَ عنْها من كانَ سندُها، وتحولَ السرورُ عَنْ قَلبِها الى ذِكْرياتٍ بَعيدَةٍ مُؤلِمَةٍ فبدتْ كاسفَةَ البال ، كئيبةَ النفسِ.

وَمرّت الشهورُ ، والأمُّ على أحرّ مِنَ الجَمْرِ بإنتظارِ رسالةٍ أَوْ هَاتفٍ تَطمئنُّ بهِ عن حالهِ في بلادِ الغربةِ، ولكنَّ الأيامَ القاسيةَ كانتْ تَزيدُ من لوعة الأمِّ وحرْقَة كَبدها ، فتبخلَ عليها بكلّ شيء. إلا ببعض قطراتٍ من ندى أخبارِه ، تُستَمّدَ عرضاً من هُنا وهُناك.،

فتساقطْت في سمعِ أُمّهِ الحنون التي كابَدَتْ من مرارةِ الدَهْرِ ما شاءَ الدهرُ أَنْ يُسقَيها من حَسراتِه ، ويذيقها من وَيْلاته .

الأمثلة

١ – هُيئَتْ حَقيبة السفر

٢– أسْنَدِتْ إلى جدار البيتِ.

٣– ساعة يُتْرَكُ فيها البيت والأم .

٤ – ما ان عُونِقَ حَتّى لَثَمَ يَدَيٌّ أُمّه .

٥ – أُستُعيدَتْ ذكرى أول درهم كُسِبَ .

٦ – نُثِرَتْ الهَدايا على العائلةِ .

٧ – عُقِدَتْ عليه الآمال .

٨ – أَسْتَمَدَّتْ الأخبار من هنا وهناك .

المناقشة

١– لاحظ الأفعال التالية :: كُسِبَ – نُثِرَتْ – عُقِدَتْ

إن أَصلها هو : كَسَبَ – نَثَرَ – عَقَدَ أي أفعال ماضية صحيحة ، وقد بُنيت للمجهول أي غاب عنها فاعلها، فماذا طرأ عليها ؟

لقد ضمّ أولها وكسر ما قبل آخرها .

٢ – لاحظ الآن الأفعال المضارعة الصحيحة: يُتْرَكْ – تُسْتَمَدُّ أَصلها " يَتْرِكُ ُ– تَسْتَمِدُّ

تجد أنه عند بنائها للمجهول ضمّ أولها كالماضي، وفتح ما قبل آخرها. هذا اذا كان الفعل صحيحاً.

٣ – إذا كان الفعل ماضيا ثلاثياً وقبل آخره ألف، قلبت ألفه ياء، ثم كسر كل متحرك قبلها.

باعَ بيع ، إبْتاعَ إبْتيِعَ .

فإذا كان قبل آخر الماضي ألف ، وكان رباعياً أو سداسيًا، قلبت ألفه ياء، ثم كسر ما قبله، ثم ضمّ كلّ مُتحَرك قبله :

أعاد – أُعيدَ ، أستعادَ – استُعيَد

– الفعل المضارع ، إن كان قبل آخره حرف مد قلب ألفاً، وضمّ أول الفعل :

يبيع – يُباعُ ، يبتاع – يُبتْاعُ

القاعدة

* الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله ،وناب عنه المفعول أو الظرف أو غيرهما .

* عند حذف الفاعل ، وجب أن تتغير صورة الفعل المعلوم :

- فإن كان ماضيًا كُسر ما قبل آخره ، وضّم كل متحرك قبله .

- وإن كان مضارعا ، ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره .

نوع الفعل	صورة المجهول
الفعل الماضي الثلاثي وقبل آخره ألف	تقلب الألف ياء ويكسر كل متحرك قبلها
الفعل الماضي الرباعي والسداسي الذي قبل آخره ألف	تقلب ألفه ياء ويكسر ما قبلها ويضّم كل متحرك قبل ذلك
الفعل المضارع الذي قبل آخره حرف مدّ	يقلب حرف المدّ ألفاً ويضم أول الفعل

نموذج في الإعراب

* يُغضي حياءً، ويُغضى من مهابَتِهِ فما يُكَلَّمُ إلاّ حينَ يبتسمُ.

يُغضي فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

حياءً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

ويُغضى الواو: حرف عطف. يُغضى: فعل مضارع مبني للمجهول بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره، وعلامة رفعهِ الضمّة المقدّرة على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره هو.

من حرف جرّ.

مهابَتِهِ مَهابة: إسم مجرور بـ (من) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُغضى).

فما الفاء: حرف عطف: ما: حرف نفي.

يُكَلَّمُ فعل مضارع مبني للمجهول بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إلاّ أداة حصر.

حينَ ظرف زمان مفعول فيه متعلق بالفعل، منصوب بالفتحة.

يَبْتَسِمُ فعل مضارع مرفوع بالضّمة الظاهرة على آخره، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

إختبارات

١ - حوّل الأفعال في الجمل التالية للمجهول:

- أكل الهرُّ الفأرَ.
- شَرَبَ الرياضيُ الماءَ بعد التدريب.
- حاربَ الجنودُ المعتدينَ
- حررَ المجاهدونَ الأرضَ من الإحتلال
- يجمع العمال القطن
- ينفق المحسن المال لمساعدة المحتاجين.
- يسترد المناضلون الأرض المحتلة
- يحضر فريدٌ المجلة الرياضية في التلفاز.

٢ - حوّل الأفعال التالية للمجهول، وضعها في جمل مفيدة:

باع	أجاب	أراد	أضاف	إختار	أستفاد
أستجار	شاهد	جنى	فدى	يدعو	يقتني.

٣ - أعرب ما يلي:

- لا فُضَّ فُوكَ.
- صيمَ زمنٌ طويلٌ.

الفصل العاشر

نائب الفاعل

النص

صنع القهوة

سَأَلَ وَليدٌ ذات مَرة أمَّهُ:

- كَيفَ تَصْنَعينَ القَهْوة يا أُمّاه؟

فأجابتْ:

- يُحضرُ لَنا أَبوكَ البُن، فَتُصْنعُ القَهوةُ منهُ. وَطريقةَ ذَلكَ أَنْ يَسكبَ الماءُ في إبريقٍ خاصٍ بصنعِ القهوةِ، ثم يوضعُ فوقَ فرنِ الغازِ، فإذا غَلى الماءُ، رَفِعَ الإبريقُ وأُضيفتْ عليه كمية من السكرِ، ومن بعدها بعضُ البُنِ. وَيقلَّبْ المزيجُ بملعقةٍ صَغيرةٍ لِيْمَتزجَ بالماءِ المُحلّى جَيداً. ثُمَّ يُقرَّبُ الإبْريقُ من النارِ ثانيةً ليصلَ مُحْتَواهُ إلى درجةِ الغليانِ، فينضج ما فيهِ، وهكذا ترى أن الشاربينَ يُسَرونَ بشرْبِ القَهْوةِ عِنْدَ النهوضِ من النومِ صَباحاً.

وَهَلْ تَشْرَبُ القهوةَ حلوةً دائماً.

أَجَابَتْ:

هذا يَعودُ لذوقِ الشَارِبِ، إذ لا تُشْرَبُ القهوةُ حلوةً دائماً، فَقَدْ تُشْرَب مُرَّة كما يَفْعَلُ الأَعْرابُ. فيَدقُ البُنُ في المهباجِ، وَيُغلى على الفحمِ مُدّةً طويلةً، وَيُصفّى، وَقَدْ يُضافُ إليهِ حبُّ الهال ليعطيَهُ نكهةً لذيذةً مُنعشَةً خاصة.

الأمثلة

١ - تُصنع القهوة من البن .　　٢ - يُسكب الماء في إبريق خاص .

٣ – يوضع فوق فرن النار .　　　　　　٤ – يُقَلب بالملعقة الصغيرة .

٥ – لا تُشرب القهوة حلوة دائمًا .　　٦ – الشاربون يُسرون بشرب القهوة .

المناقشة

١ – لاحظ الأفعال الواردة في الأمثلة : تصنع – يسكب – يوضع – يقلب – تشرب – يسرون

تجد أنها كلها مبنية للمجهول .

كما تجد أنها فقدت فاعلها ، فنحن لا نعلم من الذي يصنع أو يسكب ....

٢ – لاحظ المثال الأول تجد أن نائب الفاعل مؤنث ، ولذا كان الفعل مؤنثا (تصنع) ، وأن نائب الفاعل مرفوع ، كالفاعل بعد حذفه .

٣ – لاحظ أنه ناب عن الفاعل المفقود بعد حذفه :

المفعول به " تصنع أمي القهوة، أصبحت (تصنع القهوة)

– أو الجار والمجرور : تقلب أمي المزيج بالملعقة، أصبحت (تقلب بالملعقة).

– أو الظرف: تضع أمي الإبريق فوق فرن الغاز، أصبحت بعد حذف الفاعل: (يوضع فوق فرن الغاز).

٤ – قد يكون نائب الفاعل ظاهراً، أو ضميراً كما في المثال الأخير إذا أن نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هم.

القاعدة

* نائب الفاعل إسم مرفوع، حلّ محل الفاعل بعد حذفه وهو مسبوق بفعل مبني للمجهول. فإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين وبني للمجهول، تحول المفعول الأول إلى نائب فاعل

* إذا كان نائب الفاعل مؤنثاً كان الفاعل مؤنثاً

* ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

- المجرور أو الجار والمجرور.

- الظرف.

* قد يكون نائب الفاعل إسماً ظاهراً ويكون ضميراً. وقد يكون مصدراً أو جملة، أو جاراً ومجروراً أو ظرفاً.

* لا يسند الفعل الماضي للمجهول إلى ضمير التثنية أو الجمع. إذا كان نائب الفاعل إسماً ظاهراً، سواء أكان نائب الفاعل مثنى أو جمعاً.

إختبارات

١ - ضع خطاً تحت نائب الفاعل في الجمل التالية، وبين نوعه:

الجملة	نوع نائب الفاعل
- الناس يسرُّون عند حلول الأعياد	
- إذا أُمِّنتَ على سرّ فإحفَظْه	
- شُكِرنَا على إخلاصنا	
- دامت المحاكمة ثلاث ساعات وَجُلِسَ جلوس طويل.	
- أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.	
- بعد إصابته ذُهِبَ بهِ إلى المستشفى	

٢ - حوّل الفعل إلى مضارع مبني للمجهول، واضعاً خطاً تحت نائب الفاعل:

- كوفئ الفائزون بالدوري.
- نشأت الأعراب على حب الخير.
- جلس زيدون في فيء شجرة.

٣ - حوّل الفعل إلى مبني للمجهول مع التعديل المناسب لها:

- يبيع التاجر البضاعة ويضيف ربحه إلى ثمنها.
- تكافح الشعوب المستعمرين من أجل الحصول على الإستقلال.
- قاد الآمر الجريح إلى المستشفى فعالجه الطبيب بمهارة.
- كافأ النادي المتفوقين بمنحهم الميداليات.
- سرنا ميلاً لبلوغ القرية المنشودة.

- قتل الصياد الثعلب للحصول على جلده.

٤ - أعرب ما يلي:

- يُجمع القطن في أواخر الصيف، ويُصدّر إلى الخارج.

- يُدخر المالُ للأيامِ العصيبةِ.

- إذا حُييتَ بتحيةٍ فحيِّ بأحسنَ منها.

العدد تذكيره وتأنيثه

النص

فطنةُ المتنبئ

إدّعى رجلٌ النبوةَ في زمنِ المأمونِ فأرسلَ إليه عشرةَ جنودٍ إقتادوُه إلى مجلسهِ في بغدادَ.

كانَ بالبابِ أَحَدَ عَشَرَ حارساً، وَمَعَهُمْ إحدى عَشْرَةَ حربة، وفي المجلسِ إثنا عَشَرَ رَجُلاً قد جَلَسُوا وَراء إثنتي عَشرةَ أريكةً، ثُمّ كَثُرَ الجُلساءُ حَتّى زَادوا عَلى وَاحدٍ وَعشرينَ جليساً ليَشْهَدُوا مُحاكمة المدّعي، فَلمّا وَصلَ إلى المأمونِ سأَلَهُ بِضْعَةَ أسْئلةٍ ثُمّ قَالَ لَهُ:

- أطلبُ مِنْكَ بطيخاً في هذهِ الساعة!

فَقَال الرَجُل:

- وأنا لي عندكَ مَطْلبٌ واحد!

- فقالَ المأمون:

- وَمَطْلبانَ إثنان!

- قالَ: أمْهَلْني ثلاثَ لَيالٍ.

فقال المأمون:

- لا أمهلكَ أكثرَ من ساعةٍ واحدةٍ وإن شئت ساعتينِ إثْنَتين

فقال الرجل:

- مَا أَنْصَفْتَني يَا أميرَ المُؤمنين. فإذا كان الذي خلقَ السموات والأ رض في ستةِ أيامٍ وأهلكَ عاداً في سبع ليالٍ وثمانيةِ أيام لا يُخرجُ البطيخَ إلاّ في ثلاثة أشهرٍ أفما تصبرُ أَنْتَ عليّ

بضعَ ليالٍ ؟!

فَضَحِكَ المأمونُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ لا يَعَوُدَ لمثلها ثُمّ خلّى عَنْهُ.

الأمثلة ١

- لي عندك مطلبٌ واحد، بل لكَ مطلبان إثنانِ.

- أمهلُكَ ساعةً واحدةً، وإن شئت ساعتين.

- كان بالباب إحدَ عشرَ حارساً، معهم إثنتي عشَرَة حربةً.

- دامت الجلسَةُ عشرينَ ساعةً.

- كُتبتِ التقارير على مِئة صفحةٍ.

المناقشة

١ - في المثالينِ الأوليين: (مطلبٌ واحد - مطلبان إثنان).

(ساعة واحدة - ساعتان إثنتان).

نرى أن العددين (١ و ٢) يوافقون المعدود في التذكير والتأنيث.

٢ - في المثال الثالث ورد(١ و ٢) مركبين فوافقا المعدود أيضاً.

الأمثلة ٢

١ . يُخْرِجُ البطيخَ في ثَلاثةِ أشهرٍ

٢ . أمهلني ثلاثَ ليالٍ.

٣ . أهلك عاداً في سبعِ ليالٍ وثمانيةِ أيامٍ.

٤ . دَخل المجلسَ أربعةَ عشرَ رَجُلاً، وأربعَ عشرةَ أَمَةً.

المناقشة

لاحظ العدد (ثلاثة) في المثال الأول، تجد أنه يخالف معدوده في التذكير والتأنيث إن كان مفرداً أو مركباً كما في المثال الرابع أو كان معطوفاً عليها.

الأمثلة ٣

١ . في الباب عشرةُ جنود
٢ . معهم عَشْرُ حِرَابٍ.
٣ . في المَجْلسِ إثنا عَشَرَ رَجُلاً
٤ . تَخْدُمهم إثنتا عشْرَةَ أمَّة.

المناقشة

١ – لاحظ العدد (١٠) تجد أنه ورد مفرداً وخالف المعدود (جنود – حراب) في المثالين الأولين.

٢ – وإنه ورد في المثالين الثالث والرابع مركباً، وفي هذه الحالة وافق المعدود (رجلاً – أمة).

٣ – في المثال الرابع، لفظ العقود (عشرون) و (مئة) لم يتغير في المؤنث عنه في المذكر.

القاعدة

* يوافق العددان (واحد وإثنان) المعدود في التذكير والتأنيث، سواء أكانا مفردين، أم مركبين مع العشرة، أو معطوفاً عليهما.

* تخالف الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) المعدود جنساً مفردة كانت أم مركبة مع العشرة أو معطوفاً عليها، (وينطبق ذلك على كلمة بضع).

* يخالف العدد (عشرة) المعدود إن كان مفرداً، ويوافقه إن كان مركباً، وتفتح الشين في عشرة إن كان المعدود مذكراً، وتسكن إن كان مؤنثاً.

* الفاظ العقود (٢٠ – ٣٠........) والمئة والألف ثابتة لا يتغير لفظها مهما كان جنس المعدود

نماذج في الإعراب

*** أكرمتُ الطالبَ الحادي عشرَ والطالبةَ الثانيةَ عشرةَ**

أكرمتُ: فعل ماض مبني على السكون والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

الطالبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الحادي عشرَ: جزءان مبنيان، الأول مبني على السكون والثاني مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (طالب).

والطالبة: الواو: حرف عطف. الطالبة: إسم معطوف على الطالب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

الثانية عشرة: جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب صفة لـ (الطالبة).

*** إستعْنتُ بأربعةَ عشرَ عاملاً.**

إستعنتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بأربعةَ عشَر: الباء: حرف جرّ، أربعة عشر: جزءان مبنيان على الفتح في محل رفع بحرف الجرّ وهما متعلقان بفعل (أستعنت).

عاملاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

إختبارات

١ - إستبدل الأرقام بألفاظ مضبوطة الشكل، موافقاً المعدود معها في الجدول التالي:

٣ (بطل)	
٧ (نعجة)	
١١ (زهرة)	
١٢ (غرفة)	
٢٤ (كتاب)	
٢٧ (دفتر)	
٣٢ (طائرة)	
٧٠٠٠ (مدفع)	
٣٧٥٦ (دبابة)	

٢ - إستبدل الأرقام بألفاظ مضبوطة بالشكل:

- ولد أبي عام (١٩٤٥)
- نشبت حرب تشرين التحريرية عام (١٩٧٣) بين العرب والصهاينة
- وكان العدوان الثلاثي على مصر قد وقع سنة (١٩٥٦)
- أما الثورة في الجزائر فقد إستعرت عام (١٩٥٤).
- بعد الحرب العالمية الثانية التي وضعت أوزارها عام (١٩٤٥).

٣ - أعرب ما يلي:

قال شوقي في دنشواي:

عشرونَ بيتاً أقفرت وأنتابَها ... بعدَ البشاشةِ وحشةٌ وظلامُ.

الفصل الثاني عشر

بناء العدد وإعرابه

النص

منارُ الإسكندرية

قالَ إبنُ بطوطة:

قَصَدتُ مَنارَ الإسكندرية صبيحةَ اليومِ الثالثَ عشرَ من وصولي....وهو بناءً مربعٌ ذاهبٌ في الهواءِ يَرتفعُ ثلاثين ذراعاً يمكنُ للمرء أن يشاهدَهُ من إثْني عَشَرَ أَلْفَ ذراعٍ، وعرضُ الممرِّ بداخله تسعةُ أشبارٍ، وعرضُ الحائطِ أحدَ عشَرَ شبْراً، ولَهُ أربعُ جهاتٍ، ويبلغُ عرضُهُ من كلِّ جهةٍ مئةٌ وأربعينَ شبَراً وَهُوَ على تَلٍّ مُرتفعٍ وبينه وبين المدينةِ فرسخٌ واحدٌ والبحرُ يحيطُ بهِ من ثلاثِ جهاتٍ.

ثُمَّ عدتُ إلى المنارِ بَعْدَ عامَيْنِ إثنينِ وتوجهتُ إليهِ عصرَ اليوم الحادي عَشَرَ، فوصلتُهُ صَباحَ اليومِ الثاني عَشَرَ، فَوجدتُهُ قَدْ أستولى عليهِ الخرابُ وإن ظلَّ على إنتصابهِ مدّةَ ألفِ عامٍ.

بتصرف عن (رحلة إبن بطوطة).

الأمثلة

١ . بينَه وبين البحر فرسخٌ واحدٌ.

٢ . عدت إليه بعد عامين إثنين

٣ . يحيط به البحر من ثلاثِ جهاتٍ

٤ . يرتفع المنارُ ثلاثين ذراعاً.

٥ . عرض كل جهة مئةٌ وأربعون شبراً

٦ . ظل على إنتصابه ألفَ عام.

٧ . عرضُ الحائط أربعةَ عشرَ شبْراً

٨ . يشاهد من إثنيْ عَشَرَ ألفَ ذراعٍ.

٩ . وصلته في اليوم الثاني عشَرْ

١٠ . قصدته في اليوم الثالث عَشَرْ.

المناقشة

١ - لاحظ أن الأعداد المفردة من واحد إلى عشرة في الأمثلة الثلاثة الأولى تعرف بالحركات وبحسب موقعها في الجملة، وكذلك العددان (مئة وألف) في المثالين الخامس والسادس

٢ - يعرب العددان (إثنان وإثنتان) إعراب المثنى، أي يرفعان بالألف وينصبان ويجرّان بالياء (كما في المثال الثاني).

٣ - تعرب ألفاظ العقود (عشرون........تسعون) في المثال الرابع إعراب جمع المذكر السالم.

٤ - لاحظ العدد المركب - في المثال السابع تجده مبني على فتح الجزأين، ويعرب بحسب موقعه، أما إثنا عشر وإثنتا عشرة، فإن الجزء الأول منهما يعرب كالمثنى.

٥ - في المثال العاشر العدد الترتيبي (الثالث عشر) مبني على فتح الجزأين. أما العدد (الثاني عشر) في المثال التاسع فإن الجزء الأول منه مبني على السكون لإنتهائه بالياء. والجزء الثاني مبني على الفتح ولا محل له من الإعراب.

٦ - إذا كان ذلك وضع الأعداد فما حال المعدود؟

- الإسم المعدود إذا وقع بين الأعداد من ١١ - ٩٩،. ينصب مفرداً على التمييز.

- والإسم المعدود بين ٣ - ١٠ يُجّر بالإضافة.

والإسم المعدود إذا وقع بعد ١٠٠ - ١٠٠٠ يُجّر بالإضافة.

القاعدة

* تعرب الأعدادحسب القواعد التالية:

- الأعداد المفردة من (واحد إلى عشرة) معربة بالحركات بحسب موقعها وكذلك المئة والألف.

- العددان (إثنان - إثنتان) يعربان إعراب المثنى.

- ألفاظ العقود (عشرون - ثلاثون.....تسعون) تعرب كما يعرب جمع المذكر السالم. فترفع بالواو وتنصب وتجّر بالياء.

– الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزأين وتعرب بحسب موقعها، ما عدا إثني عشر وإثنتي عشرة فإن الجزء الأول يعرب كالمثنى والجزء الثاني يبنى على الفتح، ولا محل له من الإعراب.

– الأعداد المركبة الدالة على الترتيب، مبنية على فتح الجزأين، ما عدا الحادي عشر والثاني عشر، فإن الجزء الأول يبنى على السكون لإنتهاءه بالياء، والجزء الثاني يبنى على الفتح، ولا محل له من الإعراب.

نماذج في الإعراب.

*** أطلقَ الجنودُ ثلاثينَ صاروخاً**

أطلقَ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الجنودُ فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة على آخره.

ثلاثينَ مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

صاروخاً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

*** أكرمت خمسة عشر طالباً وثلاث عشرة طالبة**

أكرمتُ فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

خمسة عشر جزءان مبنيان على الفتح في محل نصب مفعول به

طالباً تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

و حرف عطف

ثلاثة عشرة جزءان مبنيان على الفتح معطوفان على خمسة عشر.

طالبة تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره.

إختبارات

١ - هات ثلاث جمل يشتمل كل منها على عدد مركب، يكون العدد في الجملة الأولى في محل رفع وفي الثانية في محل نصب وفي الثالثة في محل جرّ

٢ - عمّر الجدول التالي بأعداد النصّ مميزاً الحركات من الأعداد المعربة بالأحرف وأذكر محل كل عدد من الإعراب

إنطلقنا إلى مزرعة تبعد مئةَ ميل عن العاصمة، فلما وصلناها كنا كأربعة عصافير أفلتت من أقفاصها، وكان إلى جوارها شلال واحدٌ هدارِ، بعده عنها ميلانِ إثنانِ، فذهبنا إليه. وبعد أن سرنا مدة عشرينَ دقيقةً بأنَ لنا ماؤهُ الفضّي. فَجلسنا على بعد ألفِ خطوةٍ منه مدة ساعتين إثنتين نمتع الأبصار.

بتصرف عن ميخائيل نعيمة.

المعرب بالحركات	المعرب بالأحرف	محله

٣ - ما محل الأعداد التي تحت كل منها خط، من الإعراب فيما يلي:

قال إبن بطوطة يصف الجامع الأموي:

«وذرعُ المسجدِ من الشرقِ إلى الغربِ مئتا خطوةٍ، وبلاطاتُهُ مستطيلةٌ، سَعَةُ كل منها ثمانيَ

عشرةَ خطوةً، وقد قامت على أربع وخمسين ساريةً وتعتمد على أربعَ عَشْرَةَ درجة، ويبلغ عددُ أبوابهِ أربعةً، وقد أنفق عليه أحَد عشرَ ألفَ دينار.

٤ - أعرب الأعداد فيما يلي:

كان في قرطبة مئةُ وثلاثَ عشرةَ داراً للثقافة، وسبعونَ خزانةً وعشرونَ ضاحية.

٥ - أعرب ما يلي:

- قامَ الثوار بأربعَ عَشْرَةَ عمليةً في ليلةٍ واحدةٍ.

الفصل الثالث عشر

صياغة العدد على وزن فاعل

النص

وَليدْ يتحدّث

قَالَ وَليدٌ :

– إنني الآن في السنةِ الخامسةَ عشَرَة منْ عُمْري ، وأنا في السنةِ الثالثةِ ، أَتأهبُ لدخولِ المرحلةِ الثانويةِ ، بعد إمتحانِ شهادةِ الدراسةِ الإعداديةِ، وَمَوْعدُهُ التاسعُ من الشهرِ السادسِ.

أَنتسبتُ إلى روضةِ الأطفالِ وأنا في السنةِ الرابعةِ من عمري ، ثم انتقلتُ الى المدرسةِ الإبتدائيةِ وعمري ستُّ سنوات ، وإلى الإعداديةِ وأنا في سنتي الثانية عشرة .

وَسَأكونُ سَعيداً إذا أَجْتَزْتُ امتحانَ شهادةِ الدراسةِ الثانويةِ الذّي تظهرُ نتائجُهُ في الشهرِ السابعِ منْ كلِّ عامٍ، لأدخلَ الجامعةَ وأنا في سنتي الثامنةَ عشرةَ، لأدرسَ الهندسةَ وأختَصٌ في بناءِ المطاراتِ المدنيةِ والعسكريةِ في السنةِ الجامعيةِ الخامسةِ. وأَتطوعُ في الجيشِ لأخدمَ الوطنَ بعد التَخرجِ وَأنا في الثالثةِ والعشرينَ منْ عُمري.

الأمثلة.

١ – أنا في السنة الثالثةِ الثانويةِ.

٢ – موعد الإمتحان التاسع من حزيران.

٣ – أنا في السنة الرابعة من عمري

٤ – عمر ي ست سنوات.

٥ – تظهر النتائج في الشهر السابع

٦ – أختص في السنة الجامعية الخامسة.

٧ – أتطوع في الجيش الثالث

٨ – إنني الآن في السنة الخامسة عشرة من عمري.

٩ – أنتقلت إلى الإعدادية وأنا في سنتي الثانية عشرة .

١٠ – أدخل الجامعة وأنا في الثامنة عشرة

المناقشة

١ – وردت في الأمثلة أعدادٌ مفردة هي: الثالثة – التاسع – الرابعة – السابع – الخامسة.

إذا أعيدت كلها إلى التذكير كانت على وزن فاعل وهي تدّل على ترتيب المعدود. فوليد في السنة الثالثة الثانوية والنتائج تظهر في الشهر السابع.

٢ – لاحظ أن هذه الأعداد الدالة على الترتيب تطابق المعدود في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، وهي تتراوح ما بين إثنين إلى عشرة.

٣ – أما في الأعداد المركبة والمعطوفة: الخامسة عشرة – الثانية عشرة – الثامنة عشرة – الثالثة والعشرون....

فإن جزءها الأول يصاغ على وزن فاعل من واحد إلى تسعة.

القاعدة

* يصاغ من الأعداد المتراوحة ما بين إثنين وعشرة إسم على وزن فاعل.

* يدّل هذا الإسم على ترتيب المعدود ويطابقه في التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.

* كذلك يصاغ من الجزء الأول للأعداد المركبة والمعطوفة (من واحد إلى تسعة) إسم على وزن فاعل.

نموذج في الإعراب

*** أَستعنْتُ بالطالبِ الخامسَ عشرَ والطالبةِ الثانيةَ عشرَةَ**

أَستعنتُ	فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بالتاء والتاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.
بالطالب	الباء: حرف جر، الطالب: إسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (أستعنت)
الخامس عشر	جزءان مبنيان على الفتح في محل جرّ صفة لـ (الطالب).
و	حرف عطف.
الطالبة	إسم معطوف على الطالب مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة في آخره.
الثانية عشرة	جزءان مبينان على الفتح في محل جرّ صفة الطالبة.

إختبارات

١ – إستعض عن الأرقام بالأعداد الكتابية المناسبة:

– ولدت في ٣٠ من حزيران سنة ١٩٨٠.

– نجحت في شهادة الدراسة الإعدادية في ٢٣ من تموز سنة ١٩٩٥.

– علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) هو الخليفة ٤، على حين أن الفاروق عمر هو الخليفة الثاني

– سأسافر في اليوم ٢٧ من الشهر الحالي

– أعلن البلاغ العسكري (٣) عن سقوط الطائرة (٧) وغرق زورق (٩).

– هوت الطائرة (٢٥) في قناة السويس.

٢ – أكمل العبارات الآتية بعدد مناسب على وزن فاعل:

– ستقلع الطائرة في اليوم.........والعشرين من نيسان.

– وصلت في القصة إلى الصفحة...........والخمسين.

– قرأت الجزء...........من الكتاب.

– يصير القمر بدراً في الليلة ....عشر من الشهر بالتقويم العربي.

– أطلقت المدفعية الطلقة.............والعشرين إحتفالاً بعيد الفطر السعيد.

– نحتفل بعيد الجلاء في اليوم..............عشر من نيسان.

– كما نحتفل بعيد الشهداء في.............من آيار.

– في الساعة...............عشرة بدأت غارة الأعداء.

٣ – أعرب ما يلي:

– شهداءُ السادسِ من آيار مشاعلُ نورٍ عَلى طريقِ الحُريةِ.

– هوتِ الطائرةُ الإسرائيليةُ الثالثةُ والعشرون على أرضِ المعركةِ.

الفصل الرابع عشر

تعريف العدد

النص

النادي الرياضي

في نادينا خمسونَ مُنتسباً، لَيْسُوا جَميعاً بمستوى واحد. منهم خسمةَ عشرَ مُنْتَسباً يحاولونَ اللحاقَ باللاعبينَ الأربعةِ والعشرينَ المتفوقين، أعضاء الفريق، وسبعةُ اللاعبين يَجْهَدونَ ليكونوا مقبولينَ في فريق الشبابِ، أما ستةُ اللاعبينَ فإنهم تَحْتَ الإخْتبارِ ما داموا مُتحفزينَ للتدريبِ والتقدمِ في وقد تعهدهم الثلاثةَ عشرةَ زميلاً من زملائهِم لتَمرِينهمْ وإعدادِهِمْ. إن الرياضة حَياةٌ، وإن الخمسينَ مُنْتَسباً خليةُ نحلٍ لا تكلُّ ولا تمل من التدريبِ.

إن البلادَ بحاجة مِئاتٍ الرياضينَ بَلْ إلى ألوفِ المنتسبينَ لرفعِ المستوى الرياضي العربي.

الأمثلة

١ . كان سبعةُ اللاعبين يسعون للإرتقاء إلى فريق الشباب.

٢ . أما ستة اللاعبين فإنهم تحت الإختبار.

٣ . إن البلاد بحاجة إلى مئات بل إلى ألوف الرياضين.

٤ . تعهدهم الثلاثةَ عشرةَ من زملائهم.

٥ . يحاولون اللحاق باللاعبين الأربعة والعشرينَ المتفوقين.

المناقشة

١ - لاحظ الأعداد: سبعة - ستة - تسعة .

ـ تجد أنها مفردة ومضافة إلى معدودها.

في هذه الحالة دخلت (ال التعريف على المعدود فأصبحت (ستة المنتسبين - سبعة اللاعبين).

٢ - أما الأعداد المركبة كـ (الثلاثة عَشَرَ زَميلاً) فـهي تعرف بإدخال (ال) التعريف على الجزء الأول منها.

٣ - ولتـعريف العـدد المعطوف، كما في الأربعة والعشرين فإننا ندخل (ال) التـعريف على المعطوف والمعطوف عليه.

٤ - وأخيراً إذا أردنا تعريف ألفاظ العقود، فإننا نطبق القاعدة العامة بإدخال (ال) على أولها، كما في (إن الخمسين منتسباً خلية نحل)

القاعدة

* إذا أردنا تعريف العدد فإننا نلجأ إلى ما يلي:

- إذا كان العدد مفرداً مُضافاً إلى معدوده ندخل (ال) التعريف على المعدود
- إذا كان العدد مركباً تدخل على الجزء الأول منه.

وإذا كان العدد معطوفاً تدخل على المعطوف والمعطوف عليه معاً.

أما ألفاظ العقود فهي تعرف بـ (ال) كالعادة

نموذج في الإعراب

*** يَسْعَى سبعةُ اللاعبِين للإرتقاءِ إلى فريقِ الشبابِ**

يَسْعَى	فعل مضارع مرفوع بالضّمة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.
سبعة	فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.
اللاعبين	مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.
للإرتقاءِ	اللام حرف جر. الإرتقاء: إسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل (يسعى).
إلى	حرف جر
فريق	إسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بفعل (يسعى)، وهو مضاف.
الشبابِ	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إختبارات

١ - كوّن جُملاً مفيدة من الأعداد المعرفة التالية:

١٩ ٣٠ ٦٨ ٥٠٣ ٧٠ ١٠٠٠.

٢ - عرّف الأعداد الواردة فيما يلي:

- قرأت (١٩) صفحة المتبقية من القصة.
- تابعت (١٤) محافظة الدورة الرياضية.
- حضر (١٦) مغترباً من البرازيل.

٣ - عرّف الأعداد الواردة في الجمل الآتية:

- تتسابق ست وثلاثون مدرسة في معرض هذا العام.
- تعهد ثلاثة عشر متطوعاً لمساعدة المحتاجين.
- أَسْتَمعتُ هذا العام إلى خمس مُحاضرات في المكتبة الوطنية

٤ - أعرب ما يلي:

- والمحسنونَ لَهُمْ على إحسانِهمْ يومَ الإنابَةِ عشرةُ الأمثالِ.

خاتمة

إعراب الجمل

تعريف الجملة

١ – عرّف بعض النحاة الجُملة بأنها «ما تألف من مسند ومسند إليه» كالفعل والفاعل.

سافر أحمد.

٢ – وقال آخرون: الجملة هي «العبارة المفيدة فائدة تامة يحسن السكوت عليها».

أقسام الجملة

تنقسم الجملة بحسب ما تبدأ به إلى ثلاثة أقسام:

١ – الجملة الفعلية: هي التي صدرها الفعل، سواءاً أكان تاماً معلوماً أم كان تاماً مجهولاً، أم كان ناقصاً.

٢ – الجملة الإسمية: وهي التي تتألف من المبتدأ والخبر، أو الحرف المشبه بالفعل وإسمه وخبره، أو من لا النافية للجنس وإسمها وخبرها.

٣ – الجملة الظرفية: وهي المصدرة بظرف أو بجار ومجرور.

أقسام الجملة من حيث الإعراب

تنقسم الجمل من حيث إعرابها إلى قسمين:

– جمل لها محل من الإعراب

– جمل لا محل لها من الإعراب

أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب.

الجمل التي لها محل من الإعراب سبع، هي:

١ – الجملة الواقعة خبراً:

- ومحلها الرفع إذا كانت خبراً للمبتدأ، أو لـ (إن) أو إحدى أخواتها، أو لا النافية للجنس.

مثال: الصدق (ينفع)

- ومحلها النصب إن كانت خبراً لـ (كان) أو إحدى أخواتها.

مثال: أصبحنا (نعرف معنى الصداقة).

٢ - الجملة الواقعة حالاً:

- ومحلها النصب.

مثال: أقبل الطالب (يسرع).

٣ - الجملة الواقعة مفعولاً به:

- ومحلها النصب. وتنقسم إلى قسمين:

١ . الجملة التي تقع بعد القول

مثال: قال المعلم: (المثابرة أساس النجاح).

٢ - الجملة التي تكون مفعولاً به ثانياً للأفعال التي تنصب مفعولين كأفعال الظن واليقين.

مثال: ظننت المسافر يعود.

٤ - الجملة الواقعة صفة:

- ومحلها الرفع أو النصب أو الجّر، وذلك بحسب الموصوف الذي يسبقها.

مثال: رأيت العلم (يفيد صاحبه).

ولا بد من التنويه إلى أن (الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال).

٥ - الجملة التي تقع مضافاً إليه: ومحلها الجّر وذلك إذا تبعت ظرفاً.

مثال: إجلس حيث تشاء.

٦ - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية:

- ومحلها الجزم.

مثال: من يكسل (فلنْ ينجحَ)

٧ - الجُملة المعطوفة على أخرى لها محل من الإعراب:

- ومحلها الإعراب نفسه.

مثال: العلمُ ينفعُ و (يرفعُ).

ثانياً: الجمل التي لا محل لها من الإعراب

وهي سبع جمل أيضاً:

١ - الجملة الإبتدائية:

وهي التي تقع في أول الكلام.

مثال: إنّ من البيانِ لسحراً.

٢ - الجملة الإعتراضية:

وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، سواء أقترنت بالواو الإعتراضية أم لا.

مثال: أبي - حفظه اللّه - عطوف.

٣ - الجملة التفسيرية:

وهي التي تقع بعد حرف تفسير كـ (أي) و (إن).

مثال: أشرت إليه أن أذهب.

٤ - جُملة الصَلة لموصول إسمي أو حرفي:

- وصلة الموصول الإسمي: هي الجملة التي تقع بعد الأسماء الموصولة.

مثال: جاء الذي (أحترمه).

- وصلة الموصول الحرفي: هي الجملة التي تقع بعد الأحرف المصدرية

مثال: أريد أن (أكتب).

٥ - جملة جواب الشرط :

- جملة جواب الشرط الجازم غير المقترنة بالفاء، أو إذا الفجائية.

مثال: إن تجتهد، تنجح).

- جملة جواب الشرط غير الجازم، وتكون جواباً لأدوات الشرط غير الجازمة.

مثال: لو طلبت المعونة (لمنحتك) إياها.

٦- الجُملة الواقعة جواباً للقسم:

مثال: والله (لأَنْصُرَنَّ) الحقَّ.

٧- الجملة المعطوفة على جملة ليس لها محل من الاعراب.

مثال: سافر و(توكل) على اللّه.

نماذج في الاعراب

قال تعالى:

* ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم، ٣٦)

وَإِنْ الواو: بحسب ما قبلها. إن: حرف شرط جازم.

تُصبهُمْ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، الهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

سيئةٌ فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

بما الباء: حرف جر. ما : إسم مَوصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (تصبهم).

قَدَّمَتْ فعل ماض مبني على الفتحة لاتصاله بتاء الأنيث، وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الاعراب.

أَيديهم فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالاضافة ، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء.

اذا حرف للمفاجأة.

هُمْ ضَمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إعراب الجمل

ان تصبهم سيئة إذا هم يقنطون جملة شرطية إبتدائية لا محل لها من الاعراب.

تصبهم سيئة جملة فعلية إبتداء الشرط لا محل لها من الاعراب.

قدمت أيديهم — جملة فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الاعراب.

هم يقنطون — جملة إسمية جواب شرط جازم مُقترن بإذا الفجائية في محل جزم.

يقنطون — جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ(هم).

*** ذَريني للغنى اسعى فإنّي — رأيتُ الناس شرُّهُمُ الفقيرُ**

ذَريني — فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

للغنى — اللام: حرف جرّ. الغنى: إسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أسعى).

أسعى — فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

فإني — الفاء: إستئنافية. إن: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير متصّل مبني على السكون في نصب أسمها.

رأيت — فعل ماض مبني على السكون لإتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

الناس — مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شرُّهُم — مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، والهاء: ضمير متصل مبني على الضّم في محل جرّ بالاضافة، والميم: علامة جمع الذكور العقلاء

الفقير — خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

إعراب الجمل:

ذريني	جملة فعلية إبتدائية لا محل لها من الاعراب.
أسعى	جملة فعلية في محل نصب حال.
إني	رأيت: جملة إسمية إستئنافية لا محل لها من الاعراب.
رأيت	جملة فعلية في محل رفع خبر إن.
شرهم الفقيرُ	جملة اسمية في محل نصب مفعول به ثان لفعل رأيت.

اختبارات

١- ميّز في النص التالي الجُمل التي لها محل من الاعراب من الجمل التي لا محل لها من الاعراب، وأوضح السبب:

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابياً يَعظُ رَجُلاً، وَهُوَ يَقول:

« إن فُلاناً وان ضحكَ إليكَ، فإنه يضحكُ منكَ، ولئنْ أظهرَ الشفقةَ عليكَ، إنَّ عقاربهُ لتسري إليكَ، فإن لم تتخذهُ عَدواً في علانيتكَ، فلا تجعلْهُ صَديقاً في سريرتكِ».

٢- أعرب ما يلي إعراب جمل:

﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ (مريم، ٣٣)

أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لُمْتَني ... وتلكَ التّي أهتّم منها وأنصبُ

يا مَنْ يَعزُّ علينا أَنْ نفارقَهمْ ... وجدانُنا كل شيءٍ بَعْدَكُمُ عدمُ

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ مَلَكتَهُ ... وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تَمردأ

المحتويات

الباب الثاني: الفعل من حيث الزمن ماضٍ ومضارع وأمر